

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد خيضر- بسكرة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية

الرقم التسلسلي : .....

رقم التسجيل : .....

آليات تفعيل نشر الثقافة البيئية في الوسط المدرسي  
- منهاج مقترح للتربية البيئية في المرحلة الابتدائية-

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع  
تخصص: علم اجتماع البيئة

إشراف الأستاذ الدكتور:  
رشيد زوزو

إعداد الطالبة:  
مازيا عيساوي

اعضاء لجنة المناقشة تاريخ المناقشة : .....

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
حسان الجيلالي	أستاذ	رئيسا	بسكرة
زوزو رشيد	أستاذ	مشرفا ومقررا	بسكرة
أوداينية عمر	أستاذ محاضر (١)	عضوا مناقشا	بسكرة
بن يمينة السعيد	أستاذ محاضر (١)	عضوا مناقشا	مسيلة
دلاسي محمد	أستاذ محاضر (١)	عضوا مناقشا	الأغواط
خليفة عبد القادر	أستاذ محاضر (١)	عضوا مناقشا	ورقلة

السنة الجامعية: 2014 / 2015

## قدي

لحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم معلم البشرية وهاذي الأمة الإسلامية وبعد:  
أتقدم بالشكر والعرفان الصادق لأستاذي ومشرفي الدكتور رشيد زوزو، الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة، ولما قدمه لي من دعم متواصل، وزودني بالإرشادات الدقيقة والآراء السديدة.

كما أتوجه بشكري وعرفاني إلى أستاذي الدكتور رابحي اسماعيل؛ الذي أحاطني بفيض رعايته، وتشجيعه، ورحابة صدره وصبره، وسعة أفقه، وعمق توجيهاته.

كما يسعدني أن أتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور دبله عبد العالي، الدكتورة صباح سليماتي، الدكتورة عبدة صبطي، الدكتور شوقي قاسمي، الذين أعطوني من تشجيعهم ما ساعدني على تخطي كل العقبات في دراستي هذه، لكم مني أساتذتي الأفاضل أرقى عبارات الاحترام والتقدير.

كما أنوه بالشكر الجزيل للأساتذة أعضاء لجنة المناقشة؛ لتفضلهم بمناقشة دراستي وإثرائها بالتوجيهات والملاحظات البناءة.

والشكر موصول إلى كل من قدم لي يد المساعدة من خلال نصيحة أو مشورة في سبيل إنجاز هذه الدراسة، وأسأل الله العلي القدير أن يجزيهم خير الجزاء ويوفقهم لما يحبه ويرضاه.

مازي

# الفهرس

الرقم	العنوان	الصفحة
	- شكر وتقدير - فهرس المحتويات - فهرس الجداول - فهرس الأشكال - مقدمة	أ . ب
	الفصل الأول: موضوع الدراسة	
1	- الإشكالية	54
2	- مبررات اختيار الموضوع	5
3	-أهداف وأهمية الدراسة	6-5
4	تحديد المفاهيم الأساسية	10-6
5	- الدراسات السابقة	24-10
6	- المقاربات النظرية	30-24
	الفصل الثاني: مشكلات البيئة واستراتيجيات حمايتها	
1	التحول الطارئ لعلاقة الإنسان بالبيئة	32
2	الأساس الفلسفي لحماية البيئة	33
1-2	- الفلسفة الحتمية	33
2-2	- الفلسفة الإمكانية	33
3-2	- الفلسفة التفاعلية	33
4-2	- الفلسفة الندية	34
4-2	- فلسفة جايا	35-34
5-2	-الفلسفة البيئية لسكوليموفسكي	35
03	- المشكلات البيئية على المستوى العالمي والمحلي	35
1-3	- التلوث والمشكلة السكانية	36-35
2-3	- مشكلة استنزاف طبقة الأوزون	37-36

39-38	- التصحر	3-3
41-39	- مشكلة الاحتباس الحراري و الأمطار الحامضية	4-3
41	- تشريعات حماية البيئة	04
42-41	- الاتفاقيات و المواثيق المبرمة على المستوى الدولي العالمي	1-4
43-42	- الاتفاقيات الدولية المبرمة على المستوى الاقليمي	2-4
44-43	- التطور التشريعي لقانون حماية البيئة في الجزائر	3-4
45-44	- أسباب عدم كفاءة تشريعات حماية البيئة	4-4
45	- الثقافة البيئية	05
46-45	- أصل الثقافة البيئية وخصائصها	1-5
48-46	- مستويات الثقافة البيئية	2-5
57-48	- عوامل تنشئة الثقافة البيئية	3-5
60-57	- أهداف الثقافة البيئية وأهميتها	4-5
62-60	- ركائز الثقافة البيئية و أبعادها	5-5
63-62	- دور الثقافة البيئية في دعم التنمية المستدامة	6-5
	الفصل الثالث: البعد البيئي في الوسط المدرسي	
65	- المدرسة الابتدائية الجزائرية	1
66-65	- مهام المدرسة الابتدائية	1-1
67-66	- تنظيم أطوار مرحلة التعليم الابتدائي	2-1
67	- مكونات الوسط المدرسي	2
70-67	- المعلم	1-2
72-70	- المتعلم	2-2
72	- المنهاج التربوي	3-2
76-73	- الكتاب المدرسي	4-2
77	- المنهاج التربوي	03
78-77	- أنواع المنهاج التربوي وأهدافه	1-3
79-78	- الشروط الخارجية والداخلية للمنهاج	2-3
80-79	- أسس بناء المنهاج التربوي	3-3
89-81	- عناصر المنهاج التربوي ومكوناته	4-3

90-89	- دور المنهاج التربوي في التعليم البيئي	5-3
	الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية واستخلاص النتائج	
92	- الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية	1
94-92	- منهج الدراسة	1-1
100-94	- عينة الدراسة	2-1
103-100	- أدوات جمع البيانات	3-1
104-103	- مراحل التحليل	4-1
104	- تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج	2
127-104	- تحليل وتفسير البيانات	1-2
129-127	- استخلاص النتائج	2-2
	الفصل الخامس: تصميم منهاج مقترح لتفعيل التربية البيئية في المرحلة الابتدائية.	
131	منهاج مادة التربية البيئية	1
131	- تنظيم السنة الدراسية	1-1
132	- تقديم مادة التربية البيئية	2-1
133	- الحجم الساعي	3-1
137-133	- الوسائل التعليمية	4-1
137	- محتويات وأهداف كتب مادة التربية البيئية لمرحلة التعليم الابتدائي	2
143-137	- محتويات وأهداف كتاب السنة الأولى ابتدائي	1-2
150-143	- محتويات وأهداف كتاب السنة الثانية ابتدائي	2-2
157-150	- محتويات وأهداف كتاب السنة الثالثة ابتدائي	3-2
162-157	- محتويات وأهداف كتاب السنة الرابعة ابتدائي	4-2
171-162	- محتويات وأهداف كتاب السنة الخامسة ابتدائي	5-2
202-172	- دروس نموذجية من كتاب مادة التربية البيئية	3
204-203	خاتمة	
218-205	قائمة المراجع	
	الملاحق	
	ملخص الدراسة	

## فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	- يبين المواد الدراسية في المرحلة الابتدائية	96
02	- يبين تقدير نسبة الأهداف المتعلقة بالبيئة من الأهداف العامة للتعليم الابتدائي كما وردت في القانون التوجيهي للتربية الوطنية (2008)	104
03	- يبين تقدير نسبة الأهداف المتعلقة بالبيئة من الأهداف العامة للتعليم الابتدائي كما وردت في مناهج التعليم الابتدائي (جوان 2011)	105
04	- يبين تقدير عدد المجالات المتعلقة بالبيئة في الكتب المدرسية للمواد المحددة للدراسة (2012/2011)	109
05	- يبين تحليل كتب السنة الأولى ابتدائي	112
06	- يبين تحليل كتب السنة الثانية ابتدائي	114
07	- يبين تحليل كتب السنة الثالثة ابتدائي	116
08	- يبين تحليل كتب السنة الرابعة ابتدائي	119
09	- يبين تحليل كتب السنة الخامسة ابتدائي	122
10	- يبين ترتيب التناول بين المواد الدراسية من السنة الأولى إلى السنة الخامسة ابتدائي	125
11	يبين شبكة المواقيت المعدلة لمرحلة التعليم الابتدائي	131

## فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	- يمثل مجموعة الصور الخاصة بدرس نظافة الجسم	172
02	- يمثل مجموعة الصور الخاصة بدرس نظافة الثياب	174
03	- يمثل مجموعة الصور الخاصة بدرس نظافة الطعام والشراب	175
04	- يمثل مجموعة الصور الخاصة بدرس الأخطار داخل المدرسة	177
05	- يمثل مجموعة الصور الخاصة بدرس اللعب بالأدوات المدرسية الحادة	179
06	- يمثل مجموعة الصور الخاصة بدرس الألعاب الرياضية	180
07	- يمثل مجموعة الصور الخاصة بدرس الغطاء النباتي	182
08	- يمثل مجموعة الصور الخاصة بدرس المحافظة على النبات	184
09	- يمثل مجموعة الصور الخاصة بدرس أثر النبات في البيئة	186
10	- يمثل مجموعة الصور الخاصة بدرس مكونات النظام البيئي	189
11	- يمثل مجموعة الصور الخاصة بدرس السلسلة الغذائية	191
12	- يمثل مجموعة الصور الخاصة بدرس أهمية النظام البيئي	194
13	- يمثل مجموعة الصور الخاصة بدرس تآكل طبقة الأوزون	196
14	- يمثل مجموعة الصور الخاصة بدرس التصحر	198
15	- يمثل مجموعة الصور الخاصة بدرس الإحتباس الحراري	200

## مقدمة:

تعتبر قضية البيئة قضية العصر وهي من المشكلات الأساسية والخطيرة في حياة الإنسان؛ فقد تعاطف الإهتمام العالمي بها في مختلف التخصصات العلمية واضطلع علم الاجتماع بالحلقة الأقوى في سلسلة العناية بها والحد من تدهورها بتأهيل العامل البشري سلوكا وإدارة من خلال علم اجتماع البيئة، الذي يهدف إجمالاً إلى تقديم التصورات النظرية في علم الاجتماع في خدمة القضايا البيئية، وعليه بات لزاماً شق طريقه بين التخصصات التقليدية في علم الاجتماع باعتماد تقديم جملة من المعارف الأكاديمية المنظمة - النظرية منها والعملية- والمساهمة في تنشيط وإعداد الكفاءات المرتبطة بها، وعليه فالوصول بعلم اجتماع البيئة إلى تحقيق أهدافه يكون قد أنجز دور العلوم الاجتماعية والإنسانية في المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، وبموازاة ذلك فإن المدرسة ستظل الإطار الأمثل لتناول البيئة في ظل منظومة تربوية تؤسس لثقافة (تربوية) بيئية في الوسط المدرسي.

ومن ثم جاء هذا الموضوع: (آليات تفعيل نشر الثقافة البيئية في الوسط المدرسي؛ وذلك بوضع منهاج مقترح لتفعيل التربية البيئية في المرحلة الابتدائية؛ حيث تم تناول الموضوع بالشكل التالي:

الفصل الأول: ويتضمن إشكالية الدراسة مع إبراز مبررات اختيار الموضوع، إلى جانب توضيح أهمية الدراسة وأهدافها، ومفاهيم الدراسة، بالإضافة إلى الدراسات السابقة والمقاربات النظرية.

أما الفصل الثاني: فقد كان متضمناً للتراث النظري؛ إذ جاء هذا الفصل بعنوان مشكلات البيئة واستراتيجيات حمايتها، التحول الطارئ لعلاقة الإنسان بالبيئة، وكذلك الأساس الفلسفي لحماية البيئة، كما تناولنا أيضاً المشكلات البيئية على المستوى العالمي والمحلي؛ من خلال التلوث والمشكلة السكانية، مشكلة استنزاف طبقة الأوزون، مشكلة التصحر، مشكلة الإحتباس الحراري والأمطار الحامضية، كما عالجتنا أيضاً نقطة أخرى لا تقل أهمية عما سبق ألا وهي تشريعات حماية البيئة، وذلك من حيث الإتفاقيات والمواثيق المبرمة على المستوى الدولي العالمي، وكذا الإتفاقيات الدولية المبرمة على المستوى الإقليمي والتطور التشريعي لقانون حماية البيئة في الجزائر، ثم أسباب عدم كفاءة تشريعات حماية البيئة.

كما تعرضنا إلى جزئية أخرى ألا وهي الثقافة البيئية، وذلك من خلال أصل الثقافة البيئية وخصائصها، وكذا مستوياتها، مع التطرق إلى أبرز عوامل تنشئة الثقافة البيئية (التربية البيئية، الإعلام البيئي، الوعي البيئي)، ثم تناولنا أهداف وأهمية الثقافة البيئية، إلى جانب تناولنا أهم ركائزها وأبعادها، بعدها تطرقنا إلى دور الثقافة (التربية) البيئية في دعم التنمية المستدامة.





---

أما الفصل الثالث والذي عنوانه بالبعد البيئي في الوسط المدرسي، حيث تناولنا في هذا الفصل المدرسة الابتدائية من خلال مهام المدرسة الابتدائية الجزائرية، وتنظيم أطوار مرحلة التعليم الابتدائي، كما تناولنا مكونات الوسط المدرسي؛ وذلك من خلال المعلم، المتعلم، المنهاج التربوي، والكتاب المدرسي.

ثم تعرضنا إلى نقطة أخرى في هذا الفصل وهي المنهاج التربوي من حيث أنواعه وأهدافه، وكذا شروطه الداخلية والخارجية، إلى جانب تناولنا لأسس بناء المنهاج (الأسس النفسية، المعرفية، الاجتماعية، والفلسفية)، كما تطرقنا أيضا إلى أهم عناصر المنهاج ومكوناته، وذلك من خلال الأهداف التعليمية (الأهداف العامة والخاصة، المحتوى، الأنشطة التعليمية، طرق التدريس ووسائله، والتقويم)، كما تناولنا عنصرا آخر وهو دور المنهاج التربوي في التعليم البيئي.

أما الفصل الرابع فقد عنوانه بالإجراءات المنهجية واستخلاص النتائج، تناول عرض وتحليل نتائج الدراسة.

وأوردنا الفصل الخامس بعنوان: تصميم منهاج مقترح للتربية البيئية في المرحلة الابتدائية.

وانهينا الدراسة بخاتمة، وقائمة للمراجع ، ومجموعة من الملاحق، مع وضع ملخص للدراسة باللغتين العربية والفرنسية.



## 1- الاشكالية:

تشكل البيئة كلاً متكاملًا يعمل بنظام دقيق يجعل من الحياة صورة متوازنة مستمرة، حيث دوت أي خلل في أي من مكوناتها إلى فقدان التوازن في النظام البيئي مما يؤثر سلباً في حياة الإنسان، ونتيجة للتغير الحاصل في علاقة الإنسان بالبيئة وتسارع عجلة التنمية على الأصعدة المختلفة، فقد ظهرت العديد من المشكلات التي أصبحت تهدد مصير البشرية جمعاء؛ ككثب الأوزون، الاحتباس الحراري، الأمطار الحامضية، التصحر، التلوث، المشكلة السكانية، نقص الموارد الطبيعية واستنزافها وغيرها، مع ما يرافقه من اختلال في القيم والاتجاهات نحو البيئة.

هذا الأمر شكل عاملاً حاسماً في تنامي دعوات المجتمع الدولي بغرض صيانة البيئة، والعمل على إنمائها، وذلك من خلال تبني العديد من الآليات والمقاربات التي من شأنها تحقيق هذه الغاية، فتم اللجوء إلى القوانين واعتماد الخيار الردي في التصدي لكل أشكال التجاوزات التي تطالها، وذلك من خلال استصدار حزمة من القوانين والتشريعات على المستويين المحلي والدولي، والتي تتراوح ما بين فرض للغرامة إلى حد التجريم مقابل أي شكل من أشكال التعدي على البيئة، قبل أن تتوسع دوائر السعي بعد ذلك نحو اعتماد مقاربات جديدة ذات طابع وقائي تقوم على تكوين القناعات، وتنمية الإتجاهات والقيم الإيجابية، وذلك من خلال تنشئة الفرد المتفهم لبيئته، والمدرّك لظروفها، والواعي لما يواجهها من مشكلات، وما يتهدها من أخطار والقادر على أن يسهم في حمايتها وترقيتها عن قناعة واختيار.

هو الخيار الذي وجد صدًى واسعاً لدى العديد من المهتمين بالشأن البيئي على المستوى الدولي (هيئات دولية، جمعيات حماية البيئة، أكاديميين... إلخ)، والتي أخذت تعمل على تكريسه على أرض الواقع كعنصر ومشروع من شأنه أن يشكل البديل الأمثل القادر على حماية البيئة من المخاطر التي تتهددها من الإنسان، وذلك من خلال الإستثمار في الإنسان ذاته، وذلك عبر الرهان على كل الفاعلين والشركاء الإجماعيين القادرين على نشر الثقافة البيئية في الأوساط الإجماعية المختلفة؛ وهي الأسرة، دور العبادة، وسائل الإعلام، المدرسة هذه الأخيرة- موضوع الدراسة، والتي تعد أحد أهم المؤسسات السالفة الذكر، وذلك بوصفها مؤسسة أوجدتها النظم الإجماعية المختلفة لتسهم في تنشئة أفرادها تربوياً وإجتماعياً وثقافياً، وتهينتهم لمجابهة التحديات الإجماعية المختلفة التي تحيط بالواقع الإجماعي الذي ينتمون إليه، والتي باتت البيئة تعد إحداها، الأمر الذي جعل من المدرسة مسؤولة وبشكل مباشر على تنمية إتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو القضايا

البيئية المختلفة، معتمدة في ذلك على مختلف مكونات العملية التعليمية؛ المعلم، المتعلم، الكتاب المدرسي، وكذا المنهاج التربوي، حيث تم في هذا الإطار أفراد المسألة البيئية بمنهاج مستقل في العديد من النظم التعليمية، وذلك بغية التوصل إلى صياغة المعارف البيئية المشكلة للثقافة البيئية بشكل أكثر تأثيراً ووضوحاً في أذهان المتلقين من التلاميذ والطلبة، بما يمكن من توحيد رؤيتهم وأفكارهم حول البيئة وواجباتهم نحوها.

وقد سعت الجزائر إلى الاستفادة من الخبرة الدولية المتاحة في هذا المجال؛ وذلك من خلال سعيها إلى إدماج البعد البيئي في جميع الأنشطة الاجتماعية والتربوية والتعليمية والثقافية والإعلامية، حتى تضمن ترقية معارف وتصور مغاير لها على أرض الواقع، يقومان على إحترام الطبيعة والمحافظة على العناصر المكونة لها، و على الإستغلال العقلاني والمستدام لمواردها.

هذا الواقع يدفعنا في الأخير إلى طرح التساؤل التالي كإطار مرجعي لعملية البحث في الموضوع الحالي:

- ماهي آليات تفعيل نشر الثقافة البيئية في الوسط المدرسي؟.

## 2 - مبررات اختيار الموضوع:

يتفق معظم العلماء والباحثين على أن اختيار موضوع الدراسة لا يمكن أن يكون اعتباطياً ر ما يكون مبنياً على مبررات موضوعية وذاتية؛ وتتجسد مبررات اختيار موضوع آليات تفعيل نشر الثقافة البيئية في الوسط المدرسي فيما يلي:

- الوضع المتدهور الذي آلت إليه البيئة، خصوصاً وأن مشكلة البيئة مشكلة تربوية بالدرجة الأولى.
- اهتمام الدولة الجزائرية بإدراج مفاهيم التربية البيئية في المناهج التعليمية.
- قلة الدراسات الخاصة بموضوع الثقافة البيئية على المستوى الوطني.
- الاهتمام الشخصي بموضوع الثقافة البيئية وآليات نشرها في الوسط المدرسي.
- الاهتمام بموضوع البيئة على المستوى العربي والعالمي.
- اهتمام علم اجتماع البيئة بالقضايا البيئية والاجتماعية معاً.

## 3- أهداف وأهمية الدراسة:

- يسعى البحث الحالي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف؛ يمكن إيجازها في التالي:
- تدعيم واثراء المكتبات المدرسية عبر إضافة مراجع وكتب بيئية.

- تحديد أي العناصر أكثر تأثيرا في الوسط المدرسي فيما يخص آليات تفعيل نشر الثقافة (التربية البيئية).
  - استهداف العنصر الأكثر تأثيرا في الوسط المدرسي بالتحليل.
  - تفعيل آليات نشر الثقافة البيئية في الوسط المدرسي.
  - تصميم منهاج مقترح للتربية البيئية في المرحلة الابتدائية.
- كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من موضوعها أولا، ومن المنهاج المقترح لما يتضمنه من أنشطة بيئية تلائم المرحلة الابتدائية حيث تعتبر هذه الأخيرة مرحلة مهمة في تنمية مفاهيم الأطفال وتشكيل سلوكياتهم واتجاهاتهم نحو البيئة.
- ونتيجة للاهتمام العالمي بموضوع التربية البيئية كمدخل أساسي للمساعدة في حل المشكلات البيئية المتزايدة، ومساهمة الإنسان في حل هذه المشكلات؛ تبرز أهمية هذه الدراسة من حيث:
- رأى: أن المرحلة الابتدائية مرحلة مهمة في تنمية مفاهيم الأطفال وتشكيل سلوكيات واتجاهات الأفراد نحو البيئة.
- ثانيا: تقدم هذه الدراسة إضافة جديدة للتطبيقات التربوية في مجال التربية البيئية في المدرسة الابتدائية.

#### 4- تحديد المفاهيم الأساسية:

##### 4-1 مفهوم الثقافة:

عرف "ادوارد تايلور" الثقافة على أنها: "ذلك الكل المعقد الذي يشمل المعرفة والعقيدة والفن والأخلاقيات والقانون والعادات والقدرات الأخرى التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع"<sup>1</sup>. نستطيع أن نستخلص من هذا التعريف بعض العناصر الهامة التي تميز الثقافة وهي أنها كل مركب يتألف من عدد من المكونات التي قد تختلف في طبيعتها، ولكنها تندمج معا في وحدة عضوية متماسكة ومتكاملة.

أما العالم "سابير" فقد عرف الثقافة على أنها: "العناصر الموروثة خلال حياة الإنسان، سواء أكانت هذه الموروثات مادية أو روحية"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - عبد المنعم عبد القادر الميلادي، أصول التربية، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2004، ص، 119.

<sup>2</sup> - فاروق أحمد مصطفى، محمد عباس ابراهيم، الأنثروبولوجيا الثقافية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، الاسكندرية، 2005، ص-ص، 46-47.

يؤكد هذا التعريف على أهمية التراث الثقافي المتألف من الأشياء المادية تماما كما يتألف من الأفكار غير المادية والعادات والتقاليد والمثل وما إليها.

#### 2-4 مفهوم البيئة:

##### 1-2-4 اصطلاحيا:

عرفت البيئة على أنها: " ذلك الاطار ( الحيز ) الذي يعيش فيه الانسان مستمدا منه متطلباته الحياتية الأساسية، متفاعلا معه بقدر إمكانياته، ومتفاعلا مع غيره من بني البشر الذين يشاركونه الحياة في هذا الاطار"<sup>1</sup>.

هذا التعريف يتوافق الى درجة كبيرة مع ما يعرف باسم البيئة البشرية، غير أنه ينظر بشكل عام الى البيئة؛ كوسط طبيعي بعلاقاته المتعددة المتداخلة بين مكوناته الحية (نبات، حيوان) وغير الحية.

وقد عرف " اتون الجزائري " البيئة على أنها: " مجموعة الموارد الطبيعية اللاحوية والحيوية؛ كالهواء والجو والماء والأرض والنبات والحيوان، بما في ذلك التراث الوراثي، و أشكال التفاعل بين هذه الموارد، وكذا الأماكن والمناظر والمعالم الطبيعية"<sup>2</sup>.

ما يلاحظ على هذا التعريف أنه يقتصر على الجانب الطبيعي دون الجانب البشري، وكأن البيئة هي اطار طبيعي فقط.

#### 3-4 مفهوم الثقافة البيئية:

##### 1-3-4 اصطلاحيا:

عرفت الثقافة البيئية على أنها: " كل ما يعبر عن اكتساب الفرد للمكونات المعرفية، والانفعالية والسلوكية من خلال تفاعله المستمر مع بيئته، والتي تسهم في تشكيل سلوك جيد يجعل الفرد قادرا على التفاعل بصورة سليمة مع بيئته، ويكون قادرا على نقل هذا السلوك للآخرين من حوله"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - خليل رزق، الاسلام والبيئة- دراسة تسلط الضوء على موقف الاسلام وتشريعاته في مجال الحفاظ على البيئة، دار الهادي، بيروت لبنان، 2006، ص، 20.

<sup>2</sup> - علي سعيدان، حماية البيئة- من التلوث بالمواد الاشعاعية والكيمائية في القانون الجزائري، دار الخلدونية، الجزائر، 2008، ص، 6.

<sup>3</sup> - حسن محمد محي الدين السعدي، دراسات في العلوم الانسانية وقضايا البيئة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2008، ص، 240.

عرف "سلطان الرفاعي" الثقافة البيئية على أنها: "مفهوم مرادف للتعليم الايكولوجي والتربية البيئية، وعملية تطوير وجهات النظر والمواقف القيمية وجملة المعارف والكفاءات والقدرات والتوجهات السلوكية من أجل صيانة وحماية البيئة."<sup>1</sup>

نلاحظ على هذا التعريف أنه يزاوج بين الثقافة البيئية والتربية البيئية.

### 2-3-4- إجرائيا:

إن الثقافة البيئية هي كل ماينعكس في جميع المعارف المتعلقة بالبيئة وتنعكس في التربية البيئية كمادة مستقلة.

### 4-4- مفهوم التربية البيئية:

#### 1-4-4- اصطلاحيا:

تعرف "المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1976)" لتربية البيئية على أنها: "عملية تكوين المهارات والاتجاهات والقيم اللازمة؛ لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط إنسان وحضارته بمحيطه الحيوي، وتوضح حتمية المحافظة على مصادر البيئة، وضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان، والحفاظ على حياته الكريمة ورفع مستوى معيشتة"<sup>2</sup>.

كما تعرف التربية البيئية على أنها: "تطوير مواطنين عالميين، مدركين مهتمين ببيئتهم وبمشكلاتها، مسلحين بالمعرفة والمهارات والمواقف والدوافع إزاء العمل على مستوى الفرد والمجتمع نحو إيجاد حلول للمشكلات الراهنة، وتجنب وقوع مشكلات أخرى جديدة في المستقبل"<sup>3</sup>.

لما عرفت التربية البيئية على أنها: "عملية إجتماعية ذات أهداف نبعت من حاجة المجتمع الدولي لها"<sup>4</sup>.

### 2-4-4- إجرائيا:

تعرف التربية البيئية من الناحية الاجرائية على أنها كل المعارف والأنشطة الهادفة إلى تنمية مستوى الوعي والممارسة البيئية؛ وهي تنعكس في مادة مستقلة.

1 - سلطان الرفاعي، التلوث البيئي- أسباب، أخطار، حلول، دار أسامة، عمان، الأردن، 2009، ص، 70.

2 - فتية طويل، التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة- دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع البيئة، شعبة علم الاجتماع، قسم العلوم الإجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012/2013، ص، 16.

3 - صلاح الدين شروخ، التربية البيئية الشاملة- البيداغوجيا والأندراغوجيا، دار العلوم، عنابة، الجزائر، 2008، ص، 17.

4 - عصام الدين هلال، التربية البيئية، سلسلة العلوم والتكنولوجيا، مكتبة الأسرة، القاهرة، 2007، ص، 14.



#### 5-4- مفهوم المدرسة:

##### 5-4-1- اصطلاحيا:

هي المؤسسة الاجتماعية التي أنشأها المجتمع، فهي متأثرة بكل ما يجري في مجتمعها ومؤثرة فيه أيضا، إنها الأداة والوسيلة والمكان الذي بواسطته تنقل الفرد من حال التمركز حول الذات إلى حال التمركز حول الجماعة<sup>1</sup>.

كما عرفها "رشاد صالح منهوري" بأنها: "هي تلك المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظائف التربية، ونقل الثقافة المتطورة، وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وانفعاليا واجتماعيا"<sup>2</sup>.

كما عرفت المدرسة على أنها: "مؤسسة تعليمية عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية أو وحدة تنظيمية تربوية تنشأ وتغلق بقرار من السلطة الوصية تمنح تربية أساسية مشتركة ومستمرة من السنة سابقا السنة الخامسة حاليا"<sup>3</sup>.

من خلال قراءتنا لمحتوى التعاريف التي تناولت المدرسة نجد أن التعريف الأول نظر للمدرسة على أنها أداة ووسيلة، أما الثاني فتناولها من حيث الوظائف التي تقدمها، أما التعريف الثالث فقد تناولها من الناحية القانونية، وبذلك نجد أن هذه التعاريف الثلاثة قد أهملت عناصر ومكونات المدرسة و المتمثلة في: "المعلم، المتعلم، الكتاب المدرسي، والمنهاج التربوي....الخ).

##### 5-4-1- إجرائيا:

كما تعرف المدرسة من الناحية الاجرائية على أنها: مؤسسة اجتماعية تعمل على تنشئة الفرد واكسابه مجموعة من المعارف والقيم ( البيئية، التربوية..الخ)؛ وذلك من خلال القيام بعدة وظائف معتمدة في ذلك على مكونات الوسط المدرسي.

<sup>1</sup> - Grass( Alain)- **Sociologie de l'educations textes fondamentaux**. Larousse. Paris.1974. p. 91.

<sup>2</sup> - رشاد صالح منهوري، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي- دراسة في علم النفس الاجتماعي التربوي-، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2006، ص، 36.

<sup>3</sup> - المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، التسيير التربوي والإداري، سند تكويني لفائدة مديري المدارس الإبتدائية، الحراش، الجزائر، 2004، 07، : 08:00، 2011/07/25، [www.infpe.edu.dz/pubinfpes/livers\\_infpe/livre\\_adm/...p/Legis.pdf](http://www.infpe.edu.dz/pubinfpes/livers_infpe/livre_adm/...p/Legis.pdf)

#### 4-6- مفهوم المنهاج التربوي:

##### 4-6-1- اصطلاحيا:

عرف المنهاج التربوي على أنه: "مجموعة أنشطة مندمجة يتم تصميمها عن دراية علمية وبمهارة فائقة بغرض بلوغ مرام وأهداف محددة سلفاً"<sup>1</sup>.

كما عرف المنهاج التربوي أيضا على أنه "مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من - ومحتوى وخبرات تعليمية وتدريب وتقويم، مشتقة من أسس فلسفية واجتماعية ونفسية ومعرفية، مرتبطة بالمتعلم ومجتمعه، ومطبقة في مواقف تعليمية داخل المدرسة وخارجها، وتحت إشراف منها، بقصد الإسهام في تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم بجوانبها العقلية والوجدانية والجسمية، وتقويم مدى تحقق ذلك كله لدى المتعلم"<sup>2</sup>.

##### 4-6-2- إجرائيا:

المنهاج هو تلك المادة الدراسية المكونة من الأهداف و المحتويات و الأنشطة التعليمية و طرق التدريس وكذا التقويم؛ بحيث تكون كل هذه المكونات أو العناصر لها علاقة مباشرة بالبيئة .

#### 5- الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة هي تلك الدراسات والبحوث التي يتم إنجازها حول مشكلة أو موضوع البحث أو الرسالة الجاري إنجازها، والتي تحترم القواعد المنهجية في البحث العلمي، كما يمكن أن تكون مطابقة للدراسة الجاري إنجازها؛ وحينئذ يدرس الباحث الجانب الذي تختص به دراسته، كما قد تكون دراسات نظرية مكتوبة أو دراسات ميدانية<sup>3</sup>.

##### 5-1- الدراسات غير المحلية:

###### - الدراسة الأولى:

هدى محمد حسين بابطين، مستوى الوعي ببعض المخاطر البيئية لدى طالبات كلية التربية للأقسام العلمية بمدينة مكة المكرمة وجدة- ، دراسة مقدمة إلى قسم التربية وعلم النفس ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص المناهج وطرق تدريس العلوم، قسم المناهج

<sup>1</sup> - بوبكر بن بوزيد، إصلاح التربية في الجزائر- رهانات وإنجازات-، دار القصبة، الجزائر، 2009، ص، 45.  
<sup>2</sup> - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، أحمد هلال، المنهاج التعليمي والتوجه الأيديولوجي- النظرية والتطبيق-، سلسلة طرائق التدريس، الكتاب السابع، دار الشروق، عمان، الأردن، 2006، ص-ص، 41-42.  
<sup>3</sup> - ميلود سفاري، وآخرون، أساسيات في منهجية وتقنيات البحث في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري قسنطينة، جامعة منتوري قسنطينة، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، السنة الجامعية، 2005/2006، ص، 149.



- وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، الفصل الدراسي الثاني، 2002/1423<sup>1</sup>.
- مشكلة الدراسة: تحديد مستوى الوعي ببعض المخاطر البيئية لدى طالبات كلية التربية للأقسام العلمية بمدينتي مكة المكرمة وجدة.
  - أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى:
    - تحديد المستوى العام للوعي ببعض المخاطر البيئية لدى عينة الدراسة على جميع مجالات المخاطر البيئية.
    - التعرف على التباين بين طالبات الفرقة الأولى وطالبات الفرقة الثانية بكلية التربية للأقسام العلمية بمدينتي مكة المكرمة وجدة في مدى الوعي ببعض المخاطر البيئية.
    - التعرف على التباين بين طالبات شعبة الأحياء وطالبات شعبة الكيمياء بكلية التربية بمدينتي مكة وجدة - في مدى الوعي ببعض المخاطر البيئية.
    - التعرف على التباين بين طالبات مدينة مكة المكرمة وطالبات مدينة جدة في مدى الوعي ببعض المخاطر.
  - أهمية الدراسة:
    - إعداد قائمة محكمة لبعض المخاطر البيئية التي ينبغي على الطالبة الملتحقة بكلية التربية أن تكون على وعي بها.
    - إعداد اختبار موضوعي لتحديد مستوى الوعي ببعض المخاطر البيئية لدى طالبات كلية التربية للأقسام العلمية بمدينتي مكة وجدة.
    - تعد هذه الدراسة بمثابة رسالة توجهها الباحثة إلى المسؤولين عن العملية التعليمية لتزويدهم بمستوى الوعي ببعض المخاطر البيئية لدى طالبات كلية التربية للأقسام العلمية بمدينتي مكة المكرمة وجدة.
    - استفادة مخططي ومطوري المناهج من نتائج هذه الدراسة لتضمين المخاطر البيئية في المناهج.
    - حث القائمات على التدريس بتضمين الأهداف السلوكية التي تنمي الوعي بالمخاطر البيئية لدى المتعلمات أثناء تدريسهن حسب مناسباتها لمواضيع الدراسة.

<sup>1</sup> - هدى محمد حسين بابطين، مستوى الوعي ببعض المخاطر البيئية لدى طالبات كلية التربية للأقسام العلمية بمدينتي مكة المكرمة وجدة، دراسة مقدمة إلى قسم التربية وعلم النفس ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص المناهج وطرق تدريس العلوم، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، الفصل الدراسي الثاني، 2002/1423 : 11:08, 2012/08/01.

- الإستفادة من أدوات الدراسة) قائمة ببعض المخاطر البيئية والاختبار الموضوعي، باستخدامها في أبحاث أخرى مماثلة لها.
- إثارة اهتمام الإعلاميين في وزارة الإعلام حول بعض المخاطر البيئية.
- تقديم التوصيات والمقترحات المبنية على نتائج الدراسة التي سوف تفيد الجهات المعنية .
- **حدود الدراسة:**
- تطبيق مقياس الوعي ببعض المخاطر البيئية الذي يتضمن اختبار موضوعي من نوع الاختيار من متعدد المعد من قبل الباحثة لهذه الدراسة.
- عينة من طالبات الفرقة الأولى والفرقة الثالثة بكلية التربية للأقسام العلمية تخصص أحياء وكيمياء، وقد تم اختيار الفرقة الثالثة نظرا لعدم وجود فرقة رابعة تخصص أحياء بكلية التربية بمكة المكرمة، وقد تم استبعاد الفرقة الثانية لشدة اقترابها الزمني من الفرقة الأولى والفرقة الثالثة.
- يقتصر على بعض مدن المنطقة الغربية وهي ( مكة المكرمة وجدة).
- تحديد (75%) من الدرجة الكلية للإختبار الوعي ببعض المخاطر البيئية كحد أدنى للكفاية المطلوبة.
- أخذ الدلالة الإحصائية لاختبار الفرضيات عند مستوى (0.05).
- مجالات المخاطر البيئية المحددة في هذه الدراسة فقط.
- اقتصرت الدراسة على قياس الجانب المعرفي فقط.
- **فروض الدراسة:**
- 1- جد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط الوعي ببعض المخاطر البيئية لدى طالبات كلية التربية ومتوسط حد الكفاية (75 %) من الدرجة الكلية للإختبار يعزى لكل من:
  - أ- الفرقة الأولى.ب- الفرقة الثانية .ج- تخصص أحياء وتخصص كيمياء.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الوعي ببعض المخاطر البيئية لدى عينة الدراسة على الاختبار يعزى لكل من:
  - أ- الفرقة الدراسية( الفرقة الأولى، والفرقة الثانية).
  - ب- التخصص (أحياء وكيمياء).
  - ج- المدينة ( جدة ومكة).
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعات الجزئية في كل مجال ولجميع المجالات على اختبار الوعي ببعض المخاطر البيئية.

- **منهج الدراسة:** نظرا لأن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على مستوى الوعي لدى طالبات كلية التربية للأقسام العلمية ببعض المخاطر البيئية المختارة عشوائيا من أدبيات الدراسة، لذلك كان المنهج الوصفي هو المنهج المناسب لهذه الدراسة للوصول إلى استنتاجات علمية يمكن الاستفادة منها مستقبلا.

- **مجتمع الدراسة:** جميع طالبات كلية التربية للأقسام العلمية تخصص أحياء وكيمياء للفرقة الأولى والثالثة بمدينتي مكة المكرمة وجدة، حيث بلغ عدد الطالبات الكلي (1800) طالبة في العام الدراسي 1422هـ.

- **عينة الدراسة وكيفية اختيارها:** تم اختيار عينة الدراسة بما يمثل المجتمع الأصلي للدراسة وذلك حسب الخطوات التالية:

- تحديد المدن بالطريقة العمدية، وهي مدينتي مكة المكرمة وجدة، وذلك نظرا لظروف الباحثة التي تحد من سفرها بعيدا عن مقر سكنها.

- تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث بلغ إجمالي عدد عينة الدراسة (920) طالبة من طالبات كلية التربية للأقسام العلمية في مدينتي مكة المكرمة وجدة تخصص أحياء.

- **أدوات الدراسة:**

أولا: إعداد قائمة ببعض المخاطر البيئية.

ثانيا: إعداد اختبار الوعي ببعض المخاطر البيئية.

- **نتائج الدراسة:** بعد تحليل البيانات واختبار الفروض وتفسيرها توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- مستوى الوعي ببعض المخاطر البيئية لدى عينة الدراسة (طالبات كلية التربية للأقسام العلمية بمدينتي مكة المكرمة وجدة) لم يصل إلى مستوى حد الكفاية المطلوب وهو (75 %) من الدرجة الكلية لاختبار الوعي ببعض المخاطر البيئية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات الفرقة الأولى ومتوسط درجات طالبات الفرقة الثالثة على اختبار الوعي ببعض المخاطر البيئية لصالح الفرقة الثالثة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات تخصص الكيمياء، ومتوسط درجات طالبات تخصص الأحياء على اختبار الوعي ببعض المخاطر البيئية لصالح طالبات تخصص الكيمياء.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات مدينة مكة المكرمة ومتوسط درجات طالبات مدينة جدة على اختبار الوعي ببعض المخاطر البيئية.
- **أوجه الاتفاق:** تتفقان في الجانب النظري.
- **أوجه الاختلاف:** عينة الدراسة، المجال المكاني، تختلفان أيضا في منهج الدراسة أدوات جمع البيانات؛ حيث اعتمدت الدراسة السابقة على المنهج الوصفي، أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام تقنية تحليل المحتوى، ودليل المقابلة واستمارة تحليل المحتوى.
- **أوجه الاستفادة من الدراسة:**
  - ساهمت في إثراء الجانب النظري (إعداد الفصول النظرية).
  - ساهمت في بناء أو تصميم المنهاج المقترح للتربية البيئية في المرحلة الابتدائية.
  - ساهمت هذه الدراسة في إثراء نتائج الدراسة الحالية.
- **الدراسة الثانية:**

عبد المنعم محمد درويش المرزوقي، فاعلية برنامج أنشطة بيئية صفية ولا صفية على تنمية المهارات والقيم البيئية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه قسم التربية والثقافة البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، 2006<sup>1</sup>.
- **مشكلة الدراسة:**

ي فاعلية برنامج في الأنشطة البيئية الصفية واللاصفية في تنمية المهارات والقيم البيئية لدى تلاميذ الصف التاسع بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي (الصف الثالث الإعدادي) بدولة الإمارات العربية المتحدة.
- **الأسئلة الفرعية للدراسة:**
  - ما المهارات والقيم البيئية اللازمة لتلاميذ الصف التاسع بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الإمارات؟.

<sup>1</sup> - عبد المنعم محمد درويش المرزوقي، فاعلية برنامج أنشطة بيئية صفية ولا صفية على تنمية المهارات والقيم البيئية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه قسم التربية والثقافة البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، 2006 : 12:59، 2012/07/28.

<http://kenanaonline.com/users/drkhaledomran/posts/236357>

- ما صورة برنامج مقترح للأنشطة الصفية واللاصفية لتلاميذ الصف التاسع بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الإمارات.
- ما فاعلية البرنامج المقترح لتنمية المهارات والقيم البيئية المناسبة لتلاميذ الصف التاسع بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الإمارات.
- **فروض الدراسة:**
  - توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس القيم البيئية بعد تطبيق البرنامج المقترح لصالح المجموعة التجريبية.
  - توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المهارات البيئية بعد تطبيق البرنامج المقترح لصالح المجموعة التجريبية.
  - توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس القيم البيئية قبل تطبيق البرنامج المقترح وبعده لصالح التطبيق البعدي.
  - توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المهارات البيئية الفعلية قبل تطبيق البرنامج المقترح وبعده لصالح التطبيق البعدي.
- **أهداف الدراسة:** هدفت هذه الدراسة إلى تنمية المهارات والقيم البيئية من خلال تطبيق برنامج في الأنشطة الصفية واللاصفية على تلاميذ الصف التاسع بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الإمارات.
- **أهمية الدراسة:** تتجسد أهداف هذه الدراسة في:
  - تقديم قائمة بالمهارات والقيم البيئية المطلوبة لتلاميذ الصف التاسع بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الإمارات، ويمكن تطبيقها في أي دولة أخرى.
  - تقديم قائمة بالأنشطة الصفية واللاصفية المناسبة لتنمية المهارات والقيم البيئية لتلاميذ الصف التاسع، كما يمكن الاستفادة منها.
  - تقديم برنامج نشاطي صفي ولا صفي ينمي المهارات والقيم البيئية لدى التلاميذ ويمكن أن يستفاد منه في مجالات أخرى غير بيئية.
  - تقديم مقياس للمهارات البيئية وآخر للقيم البيئية على درجة عالية من الموثوقية وقد يفيد في الدراسات المستقبلية.

- حدود الدراسة:
- تم تطبيق البرنامج على بعض مدارس الحلقة الثانية في مدينة أبو ظبي بدولة الإمارات.
- تم تطبيق البرنامج خلال العام الدراسي 2006/2005.
- عينة الدراسة: عينة عشوائية؛ طلاب وطالبات الصف التاسع بالحلقة الثانية بالتعليم الأساسي بمدارس مدينة أبو ظبي بدولة الإمارات.
- نتائج الدراسة:
- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة (ذكور وإناث) على مقياس القيم البيئية وعلى مقياس المهارات البيئية لصالح المجموعة التجريبية.
- كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (0.05) على مقياس المهارات والقيم البيئية للمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي.
- كما أثبتت النتائج اكتساب الطلبة والطالبات لجميع مكونات القيم في البرنامج (3 مكونات قيمية) وصلت إلى مستوى الإلتزام، كما كان هناك إكتساب كبير للمهارات البيئية سواء العقلية أو الأدائية في الفئتين طلبة وطالبات.
- أوجه الاتفاق: تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في فكرة اقتراح منهاج.
- أوجه الاختلاف: تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في مجالات الدراسة، و عينة الدراسة.
- أوجه الاستفادة من الدراسة:
- ساهمت هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري للدراسة الحالية.
- إلى جانب مساهمتها في الجانب الميداني وبالتحديد في بناء الماچ المقترح للتربية البيئية في المرحلة الابتدائية.
- الدراسة الثالثة :
- ريمون المعلولي، منهاج التربية البيئية المعرفة والممارسة لدى المدرسين- دراسة ميدانية في مدارس التعليم الأساسي حلقة ثانية مدينة دمشق-، مجلة دمشق، المجلد 25 العدد (1 + 2)، 2009<sup>1</sup>.
- مشكلة الدراسة: طرح الباحث إشكالية بحثه من خلال سؤالين اثنين:

<sup>1</sup> - ريمون المعلولي، منهاج التربية البيئية المعرفة والممارسة لدى المدرسين- دراسة ميدانية في مدارس التعليم الأساسي حلقة ثانية مدينة دمشق-، مجلة دمشق، المجلد 25 العدد (1 + 2)، 2009 : 02:50  
[www.damascusuniversity.edu.sy/mag/edu/images/stories/135-190.pdf](http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/edu/images/stories/135-190.pdf) 2012/08/02



- ما مستوى المعرفة بالتربية البيئية لدى المدرسين؟.
- ما مستوى تطبيق المدرسين لمناهج التربية البيئية؟.
- أهداف الدراسة:
- الوقوف على مستويات معرفة المدرسين بمناهج التربية البيئية (الأهداف والمحتوى والطرائق).
- التعرف على واقع تطبيق المدرسين لمناهج التربية البيئية.
- تحديد العلاقة بين مستويات المعرفة ومستويات التطبيق.
- منهج الدراسة: تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وصوغ أداتين جرى التأكد من صدقها وثباتها.
- عينة الدراسة: ممثلة من مدرسي صفوف مرحلة التعليم الأساسي والحلقة العليا بمدارس مدينة دمشق.
- نتائج الدراسة:
- إن معارف المدرسين بمناهج التربية البيئية كانت منخفضة، وتأكد وجود فجوة معرفية أكثر وضوحاً لدى المدرسين غير المؤهلين تربوياً، وكذلك اتسم تطبيقهم لها بانخفاض مستوياته عموماً، وأكدت نتائج التحليل الإحصائي وجود ارتباط إيجابي دال بين مستويات المعرفة بالتربية البيئية ومستويات تطبيقها.
- كما خلص الباحث إلى صياغة جملة من المقترحات يتصل معظمها بإعداد المدرسين ليكونوا مدرسين في كليات التربية، وكذلك في أثناء خدمتهم في المدرسة، وكذا مقترحات تتعلق بالمنهج ومكوناته وبالنظام التعليمي والإدارة المدرسية.
- أوجه الاتفاق: تتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في منهج الدراسة (المنهج الوصفي التحليلي) كما تتفقان في ضرورة إعداد مناهج خاصة بالبيئة.
- أوجه الاختلاف: تختلفان في العينة.
- أوجه الاستفادة من الدراسة:
- ساهمت في إثراء الجانب النظري للدراسة الحالية.
- ساهمت في كيفية استخدام منهج الدراسة.
- ساهمت في تصميم المنهاج المقترح للتربية البيئية في المرحلة الابتدائية.

## 5-2- الدراسات المحلية:

### الدراسة الأولى:

يخلف نجاة، أبعاد التربية البيئية في الوسط المدرسي الجزائري - دراسة ميدانية بمدينة قالمة،  
2007/2006<sup>1</sup>.

### - مشكلة الدراسة:

- ما هي أبعاد التربية البيئية في الوسط المدرسي الجزائري؟.
- والذي تندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:-
- ماهي أبعاد التربية البيئية في المقررات الدراسية؟.
- ما هي أبعاد التربية البيئية في النشاطات المدرسية؟.
- ما مدى تجاوب الوسط المدرسي مع أبعاد التربية البيئية؟.
- ما هي معوقات التربية البيئية في الوسط المدرسي الجزائري؟.
- ما هي آفاق التربية البيئية في الوسط المدرسي الجزائري؟.
- **أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة، لتوضيح و تبين أن مسألة البيئة و مشكلاتها قضية ومسؤولية الجميع، وهي قضية سلوكية قوامها تربية الفرد منذ صغره و تعويده من خلال عملية التعليم على التعامل الإجمالي مع البيئة، بتوجيه الدعوة إلى تعميم مادة التربية البيئية كمنهج و مقرر دراسي في جميع المراحل التعليمية، و عبر كافة القطر الوطني.
- **منهج الدراسة:** اعتمدت على المنهج الوصفي، لدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بأبعاد التربية البيئية في الوسط المدرسي الجزائري و علاقتها الترابية، لتقديم دراسة تحليلية تفسيرية و الخروج بتعليمات عن أبعاد التربية البيئية في الوسط المدرسي الجزائري.
- كما إستعانت بمنهج تحليل المحتوى-المضمون-، للتقصي العلمي حول مستوى المواد المكتوبة و تحويلها من صفتها الكيفية إلى صفتها الكمية بهدف وصف و تحليل و تفسير المعنى الصريح لها في الكتب المدرسية، الخاصة بالطور الثاني في التعليم الأساسي، ككتب التربية المدنية، و كتب دراسة الوسط، و كتب التربية الإسلامية، وفق ثلاث أبعاد هي البعد المعرفي و البعد الضمني و البعد المهاري.

<sup>1</sup> - جابر نصر الدين، طويل فتحة، التربية البيئية في مضامين مادة التربية المدنية للمرحلة الابتدائية- دراسة تحليلية، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد الأول، ديسمبر، 2010، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص-ص،  
https://articles.e- 2014/01/10 16:35: 57-56  
marifah.net/kwc/f?p=pay:2:0:::P2\_ISN:265191



كما شمل المجال البشري للدراسة مجموعة من المسؤولين في جمعية حماية البيئة لولاية قالمة، إضافة إلى مديري ومعلمي المدرستين الابتدائيتين اللتان حددتهما الباحثة في المجال المكاني للدراسة، كذلك مجموعة من تلاميذ الوسط المدرسي، قدر بحوالي 100 تلميذ؛ والذين يمثلون عينة الدراسة، التي طبقت عليها استمارة الاستبيان إلى جانب المقابلة والملاحظة.

#### نتائج الدراسة:

- 1- إن أبعاد التربية البيئية في المقررات الدراسية للطور الثاني جاءت بطريقة كلاسيكية إعلامية تقوم على التلقين وتعتمد على التحليل في بعض الأحيان، وحاولت مساعدة التلاميذ على الإلمام بالمفاهيم البيئية والعناصر والمكونات الأولية للبيئة الطبيعية، في حين قدمت قدر ضئيل من المشكلات البيئية وآثارها، وبشكل جزئي بعيد عن الجوانب الاجتماعية والثقافية للمجتمع وحاجاته المختلفة، وخلق وبلورة قيم ايجابية تسمح بترشيد علاقته وتفاعله مع عناصرها ومكوناتها في شكلها البسيط واكتسابه المهارات الذهنية التي تسمح له بالتفكير في طرق حمايتها وصيانتها دون المهارات اليدوية.
- 2- أما أبعاد التربية البيئية في النشاطات المدرسية، فركزت على تنمية الجوانب القيمية والإنفعالية، ومن ثم اكتسابهم لمهارات التعامل مع بعض العناصر والمكونات البيئية البسيطة المتاحة في بيئتهم المحلية، وأخيرا اكتسابهم لبعض المعارف البسيطة والسطحية عن بعض العناصر البيئية.
- 3- وعن مدى تجاوب التلاميذ مع أبعاد التربية البيئية في الوسط المدرسي عكست النتائج عجز وعدم تفعيل التلاميذ للمكتسبات والمدرجات المعرفية في ترجمة المعارف والمعلومات البيئية.

- **أوجه الإتفاق:** تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في دراسة نفس المتغير؛ ألا وهو الوسط

المدرسي، تتفق أيضا في منهج الدراسة.

- **أوجه الاختلاف:** تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في مجالات الدراسة، يختلفان في بعض أدوات الدراسة.

- **أوجه الاستفادة من الدراسة:**

- ساهمت في إثراء الجانب النظري للدراسة الحالية.
- ساهمت في اختيار منهج الدراسة الحالية.
- ساهمت أهداف الدراسة السابقة في تدعيم نتائج الدراسة الحالية.

- **الدراسة الثانية:**

عبله غربي، التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين- مدارس مدينة قسنطينة نموذجاً، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري - قسنطينة، 2009/2008<sup>1</sup>.

- مشكلة الدراسة:

ما هو واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية الجزائرية؟.

- الأسئلة الفرعية:

هل يؤثر غياب إعداد المعلمين وتكوينهم على تطبيق التربية البيئية في المدارس الابتدائية الجزائرية؟.

المواد الدراسية المقررة تأخذ بعين الاعتبار الوضع البيئي بالجزائر في المدارس الابتدائية؟ وهل تتوفر هذه المدارس على الوسائل التعليمية لدراسة البيئة؟.

هل الأنشطة اللاصفية المتعلقة بالتربية البيئية تطبق في المدرسة الابتدائية الجزائرية؟.

- فرضيات الدراسة:

- الفرضية العامة:

- يتسم واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية بعدم الانسجام بين النظري والتطبيقي. وتتفرع عن الفرضية العامة فرضيات جزئية:

- إن غياب عملية تكوين وإعداد المعلمين يؤثر على تطبيق التربية البيئية في المدارس الابتدائية.
- إن المواد الدراسية المقررة لا تأخذ بعين الاعتبار الوضع البيئي في الجزائر في المدارس الابتدائية، وأن هذه المدارس لا تتوفر على الوسائل التعليمية لدراسة البيئة.
- إن الأنشطة اللاصفية المتعلقة بالتربية البيئية لا تطبق في المدارس الابتدائية الجزائرية.
- أهمية الدراسة:

- تبرز دور التربية البيئية في المدرسة الابتدائية وتلقي الضوء على واقع تطبيقها.

- تؤكد على أهمية المرحلة الابتدائية ودورها الأساسي في المراحل اللاحقة.

- تكشف عن أهم المشكلات البيئية التي تعاني منها الجزائر وباقي دول العالم.

- تبين المجهودات المبذولة لحماية البيئة.

-

<sup>1</sup> - عبلة غربي، التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين- مدارس مدينة قسنطينة نموذجاً، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري - قسنطينة، 2009/2008 : [www.umc.edu.dz/buc/theses/sociologie/AGHA2941.pdf](http://www.umc.edu.dz/buc/theses/sociologie/AGHA2941.pdf) 2013/05/02:38 17

- أهداف الدراسة:

- الوصول إلى صورة عن أوضاع البيئة في الجزائر، وكيفية الإهتمام بها داخل الوسط المدرسي.
- الوقوف على العلاقة بين الإنسان والبيئة، وعرض مشكلات البيئة والتعرف على قدرة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية على مواجهة هذه المشاكل المحيطة بهم.
- محاولة التعرف من المعلمين كيف طبقت التربية البيئية على أرض الواقع.

- مجالات الدراسة:

- 1- المجال المكاني: جميع المدارس الابتدائية لمدينة قسنطينة.
  - 2- المجال الزمني: لقد تم تقسيم فترة النزول إلى الميدان إلى مرحلتين:
    - المرحلة الأولى: كانت في الأسبوع الأول من شهر مارس، زعت فيها الإستمارات التجريبية على بعض المعلمين.
    - أما المرحلة الثانية: فتم فيها تعديل الإستمارة وإعادة توزيعها على كافة المبحوثين والمتمثلين بـ 135 معلم موزعين على 135 مدرسة ابتدائية من 30/5 ماي.
  - 3- المجال البشري: ينحصر في فئة معلمي السنة الرابعة ابتدائي موزعين على 135 مدرسة ابتدائية بمدينة قسنطينة.
- منهج الدراسة:** عتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، أما فيما يخص جمع البيانات فقد اعتمدت الباحثة على الملاحظة البسيطة، الوثائق والسجلات والتي تمثلت في الوثائق التي قدمها بعض مدراء المدارس الابتدائية أو من مديرية البيئة.
- المقابلة:** استخدمت كأداة مساعدة في هذا المبحث، طبقت على بعض المسؤولين والمشرفين في قطاع التربية كمدراء المدارس، ومسؤولين من مديرية التربية.
- الإستمارة:** عتمدت الباحثة على استمارة موحدة طبقت على كافة المدارس الابتدائية بمدينة قسنطينة وشملت أسئلة حول التساؤلات الفرعية.
- العينة:** تم اختيار العينة على أساسيين هما:
- المدارس الابتدائية: اتبعت أسلوب الحصر الشامل فكانت جميع مدارس مدينة قسنطينة قيد البحث 135 مدرسة.
  - المعلمين: اختيار معلم واحد من كل مدينة.

- نتائج الدراسة: بعد عرض نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات الفرعية اتضح بأن:
- التربية البيئية لازالت مهمشة ولا تكتسي أهمية بالغة، ولم تحتل بعد مكانتها التي يفترض أن تكون عليها.
  - المدارس الابتدائية لا تتوفر على الوسائل التعليمية اللازمة.
  - المعلم لا يتم إعداده، الأمر الذي يحول دون تطبيق الأنشطة المدرسية وتحقيق أهداف التربية البيئية.
  - على ضوء صدق وصحة الفرضيات الجزئية؛ فإن الفرضية العامة للدراسة تحققت إلى حد بعيد إذ أن واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية يتسم بعدم الانسجام بين النظري والتطبيقي.
  - المشروع البيئي المشترك بين وزارة التربية ووزارة تهيئة الإقليم والبيئة المتعلق بالتربية البيئية من أجل التنمية المستدامة والذي خصص الحقبة البيئية والنادي الأخضر لم يطبق.
  - الأنشطة المدرسية لا تمارس خاصة الالصفية منها.
  - الإهتمام بالتربية البيئية في المدارس الابتدائية أخذ شكلا نظريا أكثر منه عمليا، لأن التلاميذ ومعلميهم لا يقومون بالأعمال البيئية كحملات التنظيف التطوعية داخل المدرسة وخارجها... وغيرها من الأعمال المحافظة على البيئة.
  - أوجه الاتفاق: تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في نفس المرحلة التعليمية ألا وهي مرحلة التعليم الابتدائي، كما تتفقان في المنهج، أدوات جمع البيانات، و بعض النتائج.
  - أوجه الاختلاف: تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في مجالات الدراسة، والعينة.
  - أوجه الاستفادة من الدراسة:
  - ساهمت في ضبط بعض المفاهيم الأساسية للدراسة الحالية.
  - ساهمت في إثراء الجانب النظري للدراسة الحالية.
  - ساهمت في اختيار منهج الدراسة الحالية.
  - ساهمت في إعطاء صورة واضحة عن واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية.
  - ساهمت نتائج الدراسة السابقة في تدعيم نتائج الدراسة الحالية.

- الدراسة الثالثة:

بلعيد جمعة، دور مدارس التعليم الابتدائي والمتوسط في التربية البيئية- دراسة ميدانية بابتدائية صاولي بشير ومتوسطة قربة عبد الحميد ببلدية الخروب- ولاية قسنطينة-، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع البيئة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009/2008<sup>1</sup>

- إشكالية الدراسة: تتركز في التساؤل التالي: هل تعمل مدارس التعليم الابتدائي والمتوسط الجزائرية فعلا على تكريس التربية البيئية؟.

- منهج الدراسة: تبنت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ إلى جانب اعتمادها على طريقتي المسح الاجتماعي الشامل، وطريقة المسح الاجتماعي بالعينة.

- عينة الدراسة: تم استخدام المسح الشامل للتلاميذ؛ حيث تم أخذ كل تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في مدرسة صاولي بشير، وهو ما يعادل بالأرقام 61 تلميذا، وهذا لأن مجتمع البحث صغير، والإمكانات تسمح بتطبيق المسح الشامل عليه. أما بالنسبة للسنة الأولى متوسط فقد تم استخدام العينة العشوائية البسيطة.

- نتائج الدراسة: تحققت الفرضية العامة للدراسة والتي مفادها: تعمل مدارس التعليم الابتدائي والمتوسط الجزائرية فعلا على تكريس التربية البيئية، حيث خلصت الدراسة إلى أن مدارس التعليم الابتدائي والمتوسط الجزائرية تعمل فعلا على تكريس التربية البيئية، وذلك من خلال أبرز مقوماتها والمتمثلة في المعلم والمنهاج، والجدير بالذكر هو أن دور المعلمين كان بالإمكان أن يكون أكثر فعالية مما هو عليه، لولا تقيد المعلمين بالمقررات الدراسية وغياب روح المبادرة لديهم - خصوصا معلمي التعليم الابتدائي-، فمن الطبيعي أن يرتبط المعلم بمقرره الدراسي وبمادته، بإمكان المعلم أن يقدم مشاريع بيئية تعتمد على الأنشطة غير الصفية بهدف تنمية المعرفة والوعي والاتجاهات البيئية وصولا إلى خلق تربية بيئية لدى التلميذ.

- أما فيما يتعلق بالمنهاج، فقد تبين بأن كل المناهج موضع الدراسة قد اشتملت على مواضيع بيئية، تساهم في تكريس التربية البيئية وذلك من خلال إسهامها في تكوين قاعدة معرفية بيئية للتلاميذ، غير أن ما يعاب على هذه المناهج هو غلبة المعالجة النظرية ذات البعد المعرفي على المواضيع

<sup>1</sup> - بلعيد جمعة، دور مدارس التعليم الابتدائي والمتوسط في التربية البيئية- دراسة ميدانية بابتدائية صاولي بشير ومتوسطة قربة عبد الحميد ببلدية الخروب- ولاية قسنطينة-، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع البيئة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009/2008  
www.umc.edu.dz/buc/theses/sociologie/AGHA2941.pdf 2013/05/17 02:01 :

- البيئية، وهذا على حساب البعدين الوجداني والمهاري، بالإضافة إلى وجود تمايز كبير بين مجالات التربية البيئية في الكتب موضع الدراسة لكل من المستويين الابتدائي والمتوسط.
- من خلال ماسبق يمكن القول بأن دور مدارس التعليم الابتدائي و المتوسط -موضع الدراسة- يعتبر مقبولا في مجال تكريس التربية البيئية، خصوصا إذا أخذنا بعين الاعتبار ان الاهتمام بالتربية البيئية في المدارس الجزائرية بصورة جادة يعود الى سنة 2004.
- **أوجه الاتفاق:** اكتفت الدراسة السابقة والدراسة الحالية بطرح تساؤل رئيسي فقط.
- **أوجه الاختلاف:** تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في مجالات الدراسة، المنهج، نوات جمع البيانات والعينة.
- **أوجه الاستفادة من الدراسة:**
- ساهمت في إثراء الجانب النظري للدراسة الحالية.
- ساهمت في جمع مراجع الدراسة الحالية.
- ساهمت الدراسة السابقة في مناقشة نتائج الدراسة الحالية.

## 6-المقاربات النظرية:

النظرية الاجتماعية هي مجموعة مفاهيم مترابطة بشكل متناسق، مكونة قضايا نظرية تهتم بشرح قوانين ظاهرة اجتماعية معينة تمت ملاحظتها بشكل منتظم، إلى جانب أنها تعد استراتيجية بحثية تقدم نماذج من مفاهيم تساعد الباحث في الشرح والتفسير الاجتماعي<sup>1</sup>.

فالنظرية السوسيولوجية باعتبارها الموجه الأساسي لكل من الباحثين ودراساتهم تستمد مكانتها وقيمتها العلمية بصورة أساسية ولاغنى عنها على الإطلاق في مجال البحث الاجتماعي والسوسيولوجي على المستويين النظري والميداني. وهذا بالفعل ما يؤكد عليه كل من علماء النظرية السوسيولوجية أو المتخصصين في مجال البحث المنهجي والتطبيقي، أو ما يعرف بالعلاقة المتبادلة بين النظرية والمنهج في مجال علم الاجتماع، وما يرتبط بها من أساليب وطرق وأدوات جمع البيانات وتحليلها على المستويين الكمي والكيفي والتي من شأنها تعزيز عملية التواصل إلى التعميمات والقوانين العامة التي تصقل النظرية السوسيولوجية وتعيد بلورتها وتحديثها بصورة

<sup>1</sup> - معن خليل عمر، نظريات معاصرة في علم الاجتماع ، 1997 ، 19.



مستمرة؛ باعتبار ذلك أحد السمات والشروط والخصائص العامة التي تتمتع بها النظرية السوسيولوجية غيرها من النظريات العلمية الأخرى<sup>1</sup>.

يمكن أن نحدد المقاربة النظرية لهذه الدراسة في مستويين:

#### 6-1- المستوى الأول: البنائية الوظيفية:

ظهرت النظرية البنائية الوظيفية في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الخمسينيات من القرن العشرين<sup>2</sup>؛ حيث تقوم هذه الأخيرة كغيرها من النظريات السوسيولوجية على عدد من المقولات أو الأفكار الأساسية التي تنطلق منها تحليلات أنصار هذه النظرية وتعتبر بمثابة الإطار المرجعي أو الموجه النظري لهم عند تناولهم للقضايا والمشكلات التي يعالجونها بصورة واقعية في بحوثهم ودراساتهم النظرية والميدانية<sup>3</sup>.

كما تقوم البنائية الوظيفية؛ كمقاربة نظرية على تصور نسقي للمجتمع، حيث تعد البيئة نسقا وظيفته إمداد مقومات الحياة الأساسية، المتكونة بفعل الإتيان القائم بين المكونات الحية وغير الحية، وبين العلاقات الوظيفية عند المخلوقات الحية، وبين الطبيعة وأدائها لهذه الوظائف، ضمن مجموعة من الضرورات الوظيفية، التي ينبغي القيام بها في البيئة، والتكيف معها ومن أجلها، لكي تستمر بالعطاء ولا تهدد استمرارها وتوازنها، فهي تسعى إلى المحافظة على نمط الحياة الاجتماعية، من خلال اتجاهات معرفية مشتركة، وتوزيع الأدوار والتكيف مع البيئة، من خلال المعايير والضوابط المنظمة للسلوك، والتنشئة الاجتماعية، وتحقيق أهداف المجتمع، ووجود التكامل الاجتماعي.

حيث يقدم "ماكس فيبر" نظرة للبيئة يقر فيها، بضرورة الترشيح خلال المشروعات الاقتصادية والإنتاج للجماهير، فهو مايشجع على حماية موارد البيئة من الاستنزاف، أي يؤدي إليه الاستخدام غير الرشيد لها، يدعو إلى ضرورة أن يكون الإنتاج يهدف إلى تحسين جودة حياة المواطنين، وليس الإضرار بها<sup>4</sup>.

#### 6-2- المستوى الثاني:

#### 6-2-1- المدخل الثقافي:

<sup>1</sup> - النظرية في علم الاجتماع- النظرية السوسيولوجية المعاصرة.

الجامعية، الإسكندرية، 2005 02.

<sup>2</sup> - إدارة المؤسسات الاجتماعية بين الاتجاهات النظرية والممارسات الواقعية

المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2001 368.

<sup>3</sup> - النظرية في علم الاجتماع- النظرية السوسيولوجية المعاصرة.

13.

<sup>4</sup> - فتحة طويل، مرجع سبق ذكره، ص- 149-150.

ركز المدخل الثقافي على دراسة المدرسة باعتبارها نسق ثقافي وإجتماعي يرتبط ببقية الأنساق والنظم والمؤسسات الاجتماعية والثقافية الأخرى. ومن ثم يجب دراسة المدرسة في ضوء علاقاتها المتبادلة مع البيئة الثقافية والاجتماعية الخارجية حتى يمكن التعرف على طبيعة هذه العلاقات ومدى تأثير هذه البيئة الخارجية من تغير وتحديث للمظاهر الثقافية الداخلية للمدارس، من ناحية أخرى، يركز هذا المدخل على دراسة بعض المظاهر الثقافية والاجتماعية الداخلية التي تعكس واقعية البيئة الثقافية التي تتعدد مظاهرها ونتائجها على كل من الحياة اليومية سواء للتلاميذ أو هيئات التدريس بالمدارس<sup>1</sup>.

بينما كشفت دراسات أخرى، مثل دراسة "كولمان وسيبادي"، أن تأثير المدرسة له دور كبير من ناحية التأثير على التلاميذ أو ما يعرف عموماً بتأثير الوسط المدرسي بما في ذلك الثقافة المدرسية والميول والاتجاهات، والعرف، التقاليد، والفلكلور، والمعايير وغيرها من المظاهر السائدة بين التلاميذ التي تلعب أدواراً متنوعة والتأثير على التلاميذ وعلى عمليات التطلع الدراسي والتعليمي والمهني الحالي والمستقبلي.

من ناحية أخرى، يهتم المدخل الثقافي بدراسة مظاهر الحياة الدراسية المختلفة داخل المدارس (مواعيد الحصص الدراسية، أوقات الراحة وطول اليوم الدراسي، ترتيب ووضع المواد والمناهج التربوية....)؛ ويعالج أصحاب هذا المدخل، مدى تأثير هذه المظاهر على العملية التعليمية والتنشئة الاجتماعية، وإن ترتيب المواعيد الدراسية للمقررات والمناهج التربوية تختلف حسب الأعمار الدراسية والزمنية للتلاميذ، حيث تشهد تلك المظاهر عملية تحول الأطفال إلى تلاميذ، لاسيما أن التلاميذ في المدارس يكون لهم أدواراً متباينة بصورة نسبية عن أدوارهم في المنازل أو بين أسرهم كأطفال<sup>2</sup>.

كما يركز المدخل الثقافي على دراسة المناهج باعتباره أحد المظاهر الهامة للجوانب الثقافية الاجتماعية التربوية أو يعد الوسيلة الفعالة لتنفيذ الأهداف الأساسية أو الوظائف الحيوية التي تقوم بها المدرسة في المجتمع<sup>3</sup>.

كما نجد بعض التحليلات السوسيولوجية في مجال سوسيولوجيا المنهج، قد أشار إليها عدد من علماء الجيل الثاني، ومنهم على سبيل المثال "تالكوت بارسونز"، الذي وضع أسس النظرية البنائية الوظيفية وحاول إستخدامها في دراسة الانساق أو النظم الاجتماعية المختلفة ومنها النظام

1 - علم اجتماع المدرسة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2001 - 88-89..

2 - 92-93.

3 - 94.



التعليمي؛ حيث سعى لتحليل الأدوار الوظيفية للمدرسة، وخاصة عملية تحويل التلاميذ وأدوارهم إلى أدوار الأفراد البالغين في المستقبل، وتطوير قدراتهم لمواجهة هذه الأدوار، وتخصيص التلاميذ وتقسيمهم داخل الفصول الدراسية، وإعدادهم للمهن والوظائف المهنية والاجتماعية، وغير ذلك من وظائف أخرى تقوم بها المدرسة عن طريق الإهتمام بالمنهج والمقررات الدراسية التي تدرس من أجل الاعداد والتأهيل اللازم للتلاميذ.

ومن جهة أخرى، إهتم "تالكوت بارسونز" بتحليل الأدوار والوظائف المختلفة للمدرسة، والنظام التعليمي عن طريق الإهتمام بالمنهج والمقررات الدراسية مستخدماً في ذلك نظريته الشهيرة عن النسق والفعل الاجتماعي، وهذا ما أشار إليه بوضوح عندما حدد عملية تحقيق الوظائف العامة للمدرسة وإكتسابها الأدوار الاجتماعية للتلاميذ، خاصة وأن المدرسة أو الوسط المدرسي يعتبر وسيلة لاكتساب القيم الفردية والأسرية وإنتقالها إلى إكتساب القيم المجتمعية والعالمية<sup>1</sup>.

ومن خلال أفكار "تالكوت بارسونز" التي تضمنتها نظريته، يعتبر البيئة نسقاً يسعى إلى تحقيق حالة من التوازن، عن طريق التفاعلات المتوائمة الحادثة من قبل الفاعلين، ومن خلال وظائف التكيف وتحقيق الهدف، والتكامل والحفاظ على النمط الذي يقوم به النسق، دون استنزاف مضر به، وتمثل المشكلات البيئية، كالتصنيع والتقدم التكنولوجي، وعمليات التوزيع والإستهلاك عن الخلل الوظيفي الذي يفقد النسق توازنه واستقراره، ويستنفذ جزءاً من موارده لإعادة التوازن. هذا التوازن الذي يتطلب من الفرد تعديل نفسه وطرائق حياته، حتى يجد لنفسه مكاناً في البيئة الاجتماعية، عن طريق تحسين طرق التعامل مع الأشياء، وإحداث تغييرات في النظم الاجتماعية، وفي نسق القيم، ومبادئ الأخلاق، والتربية، وإعادة تنظيم المجتمع، من خلال حسن أدائه للأدوار، وهو مانطلق عليه التكيف، لتالي فإن التربية الوظيفية مطالبة بإعداد الفرد وتنشئته، لأداء الأدوار المتوقعة منه، خدمة للوظيفة العامة والبنية الاجتماعية نفسها<sup>2</sup>.

## 6-2-2- المدخل البيئي:

### - تعريف المدخل البيئي:

هو أحد أهم مداخل التدريس التي ظهرت في السنوات الأخيرة كرد فعل لتفاقم مشكلات البيئة واستنزاف الإنسان لمواردها حيث يركز هذا المدخل على كيفية ربط المناهج الدراسية بمشكلات

178.

علم اجتماع المدرسة

1 -

150-149.

2 -

البيئة وقضاياها من حيث تحليل أسبابها والنتائج المترتبة عليها، ودور الإنسان في الحد منها والعمل على حلها، كما يركز هذا المدخل على دور مؤسسات التعليم في خدمة البيئة وإسهام تلك المؤسسات في حل مشكلات البيئة وقضاياها<sup>1</sup>.

المدخل البيئي هو أحد المداخل الرئيسية التي تستخدم في تصميم المناهج الدراسية، فيتخذ من البيئة أساساً لتنظيم خبرات المنهج الدراسي فتكون موضوعاته من واقع البيئة التي يعيشها التلاميذ ومن أجل البيئة لتعرف قضاياها ومشكلاتها، ويهدف إلى إعطاء قدر من المعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات.

كما تعرف بأنها استخدام البيئة التي يعيش فيها التلميذ بكل إمكانياتها المادية والصناعية والبشرية في دراسة المادة التعليمية المراد تعلمها مستخدماً إياها هدفاً ووسيلة للتدريس بما يحقق إيجابية المتعلم في العملية التعليمية، وذلك من خلال ممارسته للملاحظة والاستنتاج والتبوء وغيرها من عمليات العلم بقصد خلق وعي بيئي غايته تعرف التلميذ على العلاقات المتشابكة بين مكونات البيئة ومشكلاتها التي تعاني منها البيئة وأسبابها ومحاولة المساهمة في حلها والمحافظة عليها.

عرف المدخل البيئي على أنه: "الأخذ بالتفكير وبالرؤية المنظومية للكون بأسره بحيث لا ينظر إلى مكوناته كوحدات مستقلة، أو على أنه مجرد مجموعة هذه المكونات بل يأخذ بالوحدة بين هذه المكونات والعلاقات المتبادلة والتأثير الدائم بين بعضها البعض<sup>2</sup>.

#### - خصائص المدخل البيئي:

يقوم المدخل البيئي على إفتراض مفاده أن البيئة تكون محور أساس اهتمام المناهج حيث تعد لمين مع بيئتهم من المشكلات بالغة الخطورة هذا التفاعل مما يؤثر بشكل سلبي على تحقيق الوظيفة الأساسية للتربية وهي إعداد المتعلم للتفاعل مع بيئته لذلك أوصت العديد من المؤتمرات العالمية والمحلية بضرورة جعل البيئة هي محور اهتمام المناهج بشكل يساعد المتعلمين على التفاعل مع بيئتهم والتكيف معها<sup>3</sup>. كما أن للمدخل البيئي عدد من الخصائص يمكن إيجازها في الآتي:

<sup>1</sup> - أيمن محمد أبو بكر، مفهوم طريقة التدريس- المناهج وطرق التدريس-، قسم الدعوة وأصول الدين، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية، شاه علم، ماليزيا، ص، 03  
2014-08-24 07:43

mylibrary.medui.edu.my:81-81

<sup>2</sup> - المدخل البيئي في التدريس : 2014 -08 -24 8:30 : <http://www.soadbgy.netu.net/gfff.htm>

<sup>3</sup> - أيمن محمد أبو بكر، مرجع سابق، ص، 03.

- يوفر المدخل البيئي للمتعلم فرصة الإحتكاك المباشر بالبيئة مما يسهم في تكوين عاطفة قوية بين المتعلم وبيئته التي يعيش فيها الوقوف على مشكلاتها أسبابها والتفكير في حلها وكيفية العمل على تلافي أخطارها.
- يساعد على بقاء أثر التعلم وإمكانية الإستفادة منه في مواقف تعليمية أخرى.
- الإهتمام بحسن تنشئة المتعلم وتربيته تربية بيئية سليمة.
- إبراز أهمية تكوين الإتجاهات والقيم التي تحكم سلوك الإنسان إزاء بيئته، حيث يتيح الفرص للمتعلمين للعمل معاً، ومن ثم ينمي لديهم روح العمل الجماعي والتعاوني وروح المشاركة وتحمل المسؤولية وإثارة ميوله واهتماماته نحو البيئة وإكسابه أوجه التقدير من أجل العمل على صيانتها والمحافظة عليها<sup>1</sup>.
- تنظيم المناهج وفقاً للمدخل البيئي يزيل الفجوة بين مايتعلمه هؤلاء المتعلمين والواقع الفعلي، حيث تكون البيئة ميداناً تطبيقياً للدراسة النظرية التي يتلقوها في المدرسة.
- يسمح المدخل البيئي بالترابط الرأسي والأفقي للخبرات الحياتية والأنشطة البيئية المتضمنة بمحتوى المنهج<sup>2</sup>.
- دور المدخل البيئي في تحقيق أهداف الثقافة (التربية) البيئية:
- للمدخل البيئي دور في تحقيق أهداف التربية البيئية بحيث لا ينصب تدريس العلوم أو المواد الإجتماعية على الحقائق العلمية والقوانين والنظريات بل يجب أن يسعى إلى تفسير العلاقات القائمة بين عناصر البيئة وظواهرها. بحيث يعالج الحقائق والقوانين والنظريات في إطار مترابط بحياة المتعلم وبيئته مما يحقق أهداف التربية البيئية.
- ويسعى المدخل البيئي إلى تحقيق ذلك من خلال :
- التعرف على الظواهر البيئية وسبب نشوئها ودور الإنسان في حدوثها.
- تنمية المهارات العملية والعلمية في تفسير الظواهر.
- استخدام الأسلوب العلمي في التفكير.
- الإهتمام بدراسة البيئة والمساهمة في حل مشكلاتها.
- تنمية الإتجاهات المناسبة نحو البيئة وظواهرها.

<sup>1</sup> - المدخل البيئي في التدريس، نقلاً عن: 8:30 -24 -08 2014 <http://www.soadbgby.netu.net/gfff.htm>

<sup>2</sup> - أيمن محمد أبو بكر .03

- استخدام الأسلوب العلمي في التفكير.
- الإهتمام بدراسة البيئة والمساهمة في حل مشكلاتها.
- تنمية الإتجاهات المناسبة نحو البيئة وظواهرها.
- وتمر عملية تحقيق المدخل البيئي لأهداف التربية البيئية بثلاث مراحل:
- التعرف على البيئة.
- التعامل مع البيئة.
- تطوير البيئة<sup>1</sup>.
- دور المدخل البيئي في تنمية الإتجاهات البيئية:
- تركز التربية البيئية بصفة أساسية على هدف اكتساب ونمو الإتجاهات البيئية المرغوبة وتعديل الإتجاهات غير المرغوبة عند المتعلمين في جميع المراحل، بحيث تتكون لديهم الإتجاهات البيئية الكافية والتي تدفعهم للعمل على حماية البيئة وصيانتها وحل المشكلات بطرق وأساليب علمية واكتساب الإنسان السلوك البيئي السليم، من خلال اكتسابه الاتجاهات البيئية والإتجاه بالاستعداد العقلي لدى الفرد.
- وتنامي الاتجاهات نحو البيئة؛ يعتمد على تقديم مجموعة من الحقائق والمناهج العلمية لأن المكون الأول هو المكون المعرفي ويعتمد عليه في تقديم الحقائق والمفاهيم على طريق التدريب (المدخل البيئي) التي يتبعها المعلم<sup>2</sup>.
- شروط استخدام المدخل البيئي في التدريس:
- إن استخدام البيئة في التدريس يتيح الفرصة لكل من المعلم والمتعلم من التفاعل الحر مع البيئة والتحرر من قيود القسم، كما يتطلب التدريس وفقا للمدخل البيئي تقسيم المتعلمين إلى مجموعات عمل صغيرة يتراوح عددها بين خمسة إلى عشرة متعلمين طبقا للإمكانيات المتاحة للتعاون معاً، ويعني ذلك أن كل تلميذ لابد أن يقوم نفسه، وكل مجموعة لابد أن تقوم نفسها.

<sup>1</sup> - المدخل البيئي في التدريس ، 05 : 8:30 - 24 - 08 - 2014  
<http://www.soadbgy.netu.net/gfff.htm>

<sup>2</sup> - البيئي في التدريس ، 06 : 8:30 - 24 - 08 - 2014  
<http://www.soadbgy.netu.net/gfff.htm>

## 1- التحول الطارئ لعلاقة الإنسان بالبيئة:

البيئة هي جملة العناصر التي يحولها الإنسان بالجهد والمعرفة إلى إنتاج وثروة، إلى جانب أنها تتكون من ثلاثة قوانين طبيعية ثابتة تعرف بالقوانين الأيكولوجية وهي: قانون الاعتماد المتبادل، قانون ثبات النظم البيئية، قانون محدودية الموارد البيئية<sup>1</sup>، إن النظرة الشمولية لمسألة البيئة، والربط بين هذه الأخيرة وبين الهموم الإنسانية، تكشف لنا الأبعاد الأساسية التالية لمسألة البيئة؛ البعد الأيكولوجي، الاقتصادي، الإنساني، البعد الاجتماعي والثقافي<sup>2</sup>.

و عند دراسة تطور العلاقات والتفاعل بين الفرد والوسط البيئي الذي يعيش فيه نجد أن هذا التطور قد مر بالمراحل التالية:-

**1-1- مرحلة الصفر:** تفاعلات كيميائية وفيزيائية وفرت الظروف الملائمة لتكوين بعض الأحماض الأمينية وتسمى هذه المرحلة بالتطور الكيميائي<sup>3</sup>، لذلك لم يظهر أي شكل من أشكال الحياة على كوكب الأرض في هذه المرحلة.

**1-2- المرحلة الأولى:** كان الإنسان في هذه المرحلة يجمع طعامه من ثمار النباتات وأوراقها وسوقها وجذورها، كما كان يقوم بجمع أخشاب الأشجار وألياف الأعشاب<sup>4</sup>.

**1-3- المرحلة الثانية:** في هذه المرحلة زادت حاجات أو متطلبات الإنسان الأساسية<sup>5</sup>.

**1-4- المرحلة الثالثة:** مرحلة الزراعة حيث استكمل الإنسان سيادته على الأحوال البيئية، وكان للإنسان في هذه المرحلة آثار بيئية هائلة بإحداثه تغييرات بيئية بارزة المعالم<sup>6</sup>.

**1-5- المرحلة الرابعة:** ارتبطت هذه المرحلة بالثورة الصناعية التي شهدتها أوروبا الغربية، إذ استطاع الإنسان باستخدام التكنولوجيا الحديثة تمويل الموارد الطبيعية إلى سلع، وخدمات مختلفة<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> - احمد النجدي وآخرون، طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2003، ص 528.

<sup>2</sup> - صندوق الأمم المتحدة، تعميق الوعي البيئي والسكاني لدى الشباب، القطر العربي السوري- اتحاد شبيبة الثورة، الندوة التربوية المركزية لشبيبة الثورة، سوريا، دمشق، 1994، ص- ص 204- 205.

<sup>3</sup> - أيمن مزاهرة، علي شوابكة، البيئة والمجتمع، دار الشروق، عمان، الأردن، 2008، ص-ص، 22-23.

<sup>4</sup> - عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك، نحو دور الخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية البيئية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2004، ص، 24.

<sup>5</sup> - أيمن مزاهرة، علي شوابكة، مرجع سبق ذكره، ص، 73.

<sup>6</sup> - معن خليل العمر، قضايا اجتماعية معاصرة، دار الكتاب الجامعي، مصر، 2001، ص، 267.

<sup>7</sup> - سوزان أحمد أبورية، الإنسان والبيئة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2008، ص، 74.

## 2- الأساس الفلسفي لحماية البيئة:

لقد اختلفت علاقة الإنسان بالبيئة باختلاف مراحل حياة الإنسان منذ وجوده على الأرض حتى يومنا هذا، وعلى الرغم من الاهتمام المبكر من قبل الفلاسفة والمفكرين في تفسير وتوضيح هذه العلاقة إلا أن الأمر لم يرق إلى مستوى ما قدمته المدارس والفرق الفقهية أو الفلسفية إلا في القرن التاسع عشر؛ حيث تم تقسيم هذه العلاقة الى ستة مراحل هي:

### 2-1- الفلسفة الحتمية (حتمية العلاقة بين الإنسان والبيئة):

تمتد جذور هذه الفلسفة الى "هيبوقراط 420 ق.م, وأرسطو 284-222 ق.م", وابن خلدون فقد ربطوا بين المناخ وطبائع الشعوب وعاداتهم<sup>1</sup>، كما تبلورت هذه الفلسفة في أواخر القرن التاسع عشر على يد الألماني "فردريك راتزل 1810-1892"، تبعه الجغرافيون في مطلع القرن العشرين<sup>2</sup>.

وتشير "مس سمبل" إلى أن الحتمية تؤكد أن البيئة هي كل شيء في حياة الإنسان و أن التطور البشري وجهد الإنسان لا يخرج عن كونه نوعا من التفاعل السلبي مع البيئة وخضوعا لها<sup>3</sup>.

### 2-2- الفلسفة الإمكانية:

أول من أطلق هذا المفهوم هو الفرنسي "لوسيان فيفر"، وتطورت هذه الفلسفة على يد كل من "فينال لابلاش وبرين"، وقد آمنت هذه المدرسة بحرية الإنسان في الاختيار، على اعتبار أن البيئة لا تحتوي لا على ضروريات أو على حتميات، وإنما على احتمالات و إمكانيات، والإنسان ذلك الكائن البشري المغير والمتغير هو الحر في اختيار ما يناسبه من هذه الإمكانيات، كما أنه قوة ايجابية فعالة في تهيئة البيئة وفقا لمطالبه وتعديلها أو تغييرها وفقا لمطالبه، وتعديلها أو تغييرها وفقا لارادته<sup>4</sup>.

### 2-3- الفلسفة التفاعلية:

تعد هذه المدرسة أقرب إلى الواقعية والموضوعية، حيث رأت أن هناك تأثير متبادل بين البيئة ومكوناتها، إلى جانب أنها أكدت على وجود علاقة تفاعلية بين الإنسان والبيئة، وتقدم هذه الفلسفة معطيات تساعد على فهم العلاقة بين البيئة، الصحة، والمرض، فالتفاعل بين المنظومات الثلاثة يؤثر بشكل أو بآخر في العوامل المهيئة للصحة أو المسببة للمرض.

<sup>1</sup> - حسين عبد الحميد أحمد رشوان، البيئة والمجتمع- دراسة في علم الاجتماع البيئة- المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2006 86.

<sup>2</sup> - ماهر اسماعيل الجعفري، الإنسان والتربية- الفكر التربوي المعاصر-، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2010 104.

<sup>3</sup> - 104.

<sup>4</sup> - عصام توفيق قمر، سحر فتحي ميروك، مرجع سبق ذكره - 22-21.

فالمنظومة الطبيعية تقدم مجموعة من التغيرات الفيزيائية مثل المناخ والتضاريس ودرجات الحرارة وما إلى ذلك، أما المجموعة الاحتمالية فإنها تقدم عددا من المتغيرات مثل التنشئة الاجتماعية، الثقافة والتعليم، الممارسات اليومية، العادات السلوكية، وتضم المنظومة التكنولوجية تقنيات حديثة تساهم في اشباع مختلف حاجات الإنسان مثل القدرة على استخدام مياه الشرب النقية<sup>1</sup>.

مما تقدم يمكن القول بأن الفلسفة التفاعلية هي فلسفة أقرب الى الواقعية والموضوعية، لأنها أكدت علاقة التفاعل بين الإنسان والبيئة؛ ذلك التفاعل الذي ينجم عنه التأثير و التأثير بين كلا الطرفين (الإنسان والبيئة)، وهذا التأثير والتأثر قد يكون ايجابيا وقد يكون سلبيا.

## 2-4- الفلسفة الندية:

تقوم الفلسفة الندية في تفسيرها للعلاقة بين الإنسان والبيئة على أساس الصراع الحاد بين الطبيعة والإنسان لإقرار صيغة التعايش في الزمان والمكان، وهما ندان متكافئان، معنى هذا أنه إذا كان للبيئة الحق في تحدي الإنسان، فإن للإنسان كذلك الحق في تطويع البيئة بما يمتلك من وسائل حضارية، ينتصر بها لوجوده، فالبيئة والإنسان خصمان متكافئان وهذه الخصومة تنتهي بالمصالحة وإقرار التعايش بينهما عقب كل جولة من جولات الصراع. وعلى رأي "عارف صالح مخلف" فإن هذه الفلسفة يعترئها الغموض وعدم التحديد، وذلك بأنها تجعل الطبيعة بمنزلة الإنسان<sup>2</sup>.

## 2-5- فلسفة جايا:

تستند هذه الفرضية على أن المادة الحية على الأرض وغلافها الجوي والمائي والصخري، تكون فيما بينها نظاما معقدا، يشكل معا الكائن الواحد الذي يمتلك جملة من القدرات والإمكانات التي تجعل من الأرض مكانا صالحا للحياة.

والإنسان بموجب فرضية جايا يعد جزءا لا يتجزأ من هذا الكائن المعقد المركب الأجزاء. إن هذه الفلسفة تكاد تكون الأقرب إلى تعريف البيئة بالمحيط الحيوي الذي تعيش فيه الكائنات الحية بما فيها الإنسان، حيث تمتاز فلسفة جايا بالنظرة الشمولية لإطار الحياة ووحدة الإنسان مع البيئة، كما تمتاز بالحدثة والتوفيق بين العلم والدين.

## 2-6- الفلسفة البيئية لسكوليموفسكي:

<sup>1</sup> - حسين عبد الحميد أحمد رشوان مرجع سبق ذكره، ص، 94.  
<sup>2</sup> - الإدارة البيئية- الحماية الادارية للبيئة-، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2007 -



مؤسس هذه الفلسفة هو العالم "هنري سكوليموفسكي"، حيث نقد هذا الأخير موقف الفلسفات الغربية المادية والعلمانية والوضعية المنطقية والإنسانية من الإنسان والبيئة. وقد وضع هذا العالم مخططاً مقارناً يوضح فيه أهم المبادئ التي تعبر عن خصائص فلسفة البيئة التي نادى بها والمبادئ التي تعبر عن خصائص الفلسفات الغربية<sup>1</sup>.

### 3- المشكلات البيئية على المستوى العالمي والمحلي:

مشكلات البيئة بمعناها الشامل هي مجموعة الظروف الناتجة عن تأثير عوامل سلبية المفعول في النظام البيئي، مما يؤدي إلى تردي نوعية هذا النظام وإضراره بأشكال الحياة المختلفة، وتختلف مشكلات البيئة في نوعها وعمقها من جهة إلى أخرى حسب الموقع الجغرافي والمستوى الحضاري للسكان، وهي بعد هذا تنحصر في مجموعتين من العوامل: العوامل الطبيعية، والعوامل البشرية<sup>2</sup>.

ومن بين أبرز المشكلات البيئية التي تعاني منها البيئة نذكر على سبيل المثال لا الحصر مايلي:

#### 3-1- التلوث والمشكلة السكانية:

يعتبر التلوث ظاهرة عالمية شاملة بدأها الإنسان منذ تاريخ وجوده على الأرض، ويعد البحث في هذه الظاهرة معاصراً؛ حيث بدأ العلماء والمعنون الإهتمام بها بعد أن تفاقمت وتراكمت أسباب هذه الظاهرة وعمت عواقبها الخطيرة، فأصبحت تهدد جل مقومات الحياة سواء الاجتماعية أو الاقتصادية، أو الحضارية، و أدرك العلماء والباحثون أن ما حصل هو نتاج ما تفرزه الممارسات الإنسانية الخاطئة من آثار مميته<sup>3</sup>.

ويقسم التلوث البيئي إلى قسمين رئيسيين:-

- التلوث المادي: تلوث الماء، تلوث الهواء، تلوث التربة، تلوث الغذاء<sup>4</sup>.

- التلوث غير المادي: التلوث الكهرومغناطيسي، والتلوث السمعي (الضوضاء)<sup>5</sup>.

1 - علم النفس البيئي- دراسة في سيكولوجية العلاقة بين البيئة والانسان-

الجامعية، الاسكندرية، 2007 .07

2 - .07

3 - فاضل أحمد شهاب، فريد مجيد عيد، تلوث التربة، دار البازوري، عمان، الأردن، 2008 .15

4 - سمية عمر اوي، دور ادارة الجودة الشاملة في المؤسسة الاقتصادية للمحافظة على البيئة- دراسة حالة مركب الملح- لوطاية- بسكرة-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، (غير منشورة)، تخصص اقتصاد وتسيير، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2009-2008 .110

5 - تلوث البيئة السلوكيات الخاطئة وكيفية مواجهتها، مكتبة الدار العربية، القاهرة، مصر،

2006 .50



أما بالنسبة للتلوث في الجزائر فيمكن الإشارة إلى أن الجزائر عرفت خلال السبعينات تطورا سريعا وهاما، إذ أنه خلال هذه الفترة القصيرة تم إنشاء أكبر مركبات عرفت البلاد، غير أن عملية التصنيع لم تتم في إطار التنمية المستدامة، وظلت حركة ملوثة على الشريط الساحلي عدة أراضى خصبة تعاني من نقص هام في مردودها الزراعي<sup>1</sup>.

ومن بين أهم العناصر التي مسها التلوث في الجزائر؛ الماء، الهواء، التربة. وهناك مشكلة أخرى لا تقل خطورة عن المشكلة السابقة ألا وهي المشكلة السكانية أو ما يعرف بالزيادة المستمرة في عدد السكان؛ حيث تعد هذه الأخيرة إحدى أضخم المشكلات البيئية التي تفرق شعوب الدول النامية؛ كما تعد السبب الرئيسي في أي مشاكل أخرى قد تحدث للإنسان<sup>2</sup>. وقد نتج هذا النمو السكاني المتصاعد عن الانخفاض السريع في معدلات الوفيات (وخاصة معدلات وفيات المواليد والأطفال ومضادات حيوية)<sup>3</sup>.

وكان للمشكلة السكانية عدة انعكاسات على الإنسان والبيئة تلويث المياه، الهواء، والتربة، نقص الطاقة، وبالتالي استنزاف مخزونها الأرضي، نقص الغذاء، وكذا نقص الماء الصالح للاستهلاك البشري<sup>4</sup>.

### 3-2- مشكلة استنزاف طبقة الأوزون:

تمثل طبقة الأوزون الدرع الواقي للحياة من الأثر المدمر الناتج عن الأشعة فوق البنفسجية، والتي هي إحدى الإشعاعات غير المرئية للشمس، وذلك لأنه هو المرشح (الفلتر) الطبيعي الذي يقوم بامتصاص ومنع الأشعة فوق البنفسجية ذات الموجات القصيرة التي تضر بالحياة. وتوجد هذه الطبقة على ارتفاع يتراوح بين 25 و 40 كم فوق سطح الأرض<sup>5</sup>. وقد زاد تعرض طبقة الأوزون الاستراتوسفيرية إلى خطر التحلل والتفكك والتدمير؛ بسبب ما يصلها من ملوثات هوائية منبعثة من سطح الأرض تتفاعل معها، وتفككها وتحولها إلى عناصر أخرى من جهته، وبسبب بعض عمليات الغلاف الجوي من جهة أخرى، وتعد مركبات

<sup>1</sup> - احمد ملحة، الرهانات البيئية في الجزائر، مطبعة النجاح، الجزائر، 2000، ص، 90.

<sup>2</sup> - مرجع سبق ذكره 79.

<sup>3</sup> - زكرياء طاحون، أخلاقيات البيئة وحماقات الحروب، جمعية المكتب العربي للبحوث والبيئة، القاهرة، مصر، 2002، ص، 280.

<sup>4</sup> - الإنسان والبيئة. دراسة في التربية البيئية. 2004 - 42-49.

<sup>5</sup> - رياض صالح أبو العطا، دور القانون الدولي العام- في مجال حماية البيئة. 2، دار النهضة العربية، القاهرة، 2008.

الكلوروفلوروكربون (CFSs) الصناعية أكثر تلك الملوثات المؤدية إلى تفكك الأوزون وبالتالي انخفاض تركيزه<sup>1</sup>.

كما أن لمشكلة استنزاف طبقة الأوزون مسببات لها آثار صحية أيضا كزيادة الإصابة بسرطان الجلد، و زيادة الإصابة بأمراض العيون<sup>2</sup>.

إن تضخم مشكلة استنزاف طبقة الأوزون الاستراتيجية وتفاقمها تطلب تضافر جهودا عالمية لإيجاد الحلول المناسبة للحد من هذه المشكلة، وحماية الأرض من أخطار زيادة تدفق الأشعة فوق البنفسجية إليها، وحمايتها من التغيرات المناخية المحتملة الناتجة بفعل التغير في ميزانية الإشعاع الشمسي ونسبة أنواعه، وأن تتعاون دول العالم لحماية الأرض من أشكال التدمير والتخريب البيئي الذي ينعكس بلا شك في صورة كوارث بيئية واقتصادية وسياسية أيضا<sup>3</sup>.

ومن بين الوثائق التي تم التوصل إليها للحد من مشكلة استنزاف طبقة الأوزون نذكر مايلي:-  
- المشاركة مع المجتمع الدولي في حماية طبقة الأوزون من الاستنزاف وتوفير الحماية البيئية والحفاظ على المستوى الصحي لهذا الجيل والأجيال القادمة من الأخطار المحتملة من زيادة الأشعة فوق البنفسجية.

- تجنب التعرض لخطر المبادلات التجارية مع غير الأطراف التي ليست بموجب البروتوكول<sup>4</sup>.

### 3-3- مشكلة التصحر:

تحدث ظاهرة التصحر نتيجة تفاعل بين الظروف الطبيعية كقلة الأمطار وتذبذبها وارتفاع نسبة التبخر، وزحف الكثبان الرملية وتعرية التربة، وكذلك العوامل البشرية التي تتمثل بالاستغلال العشوائي لموارد الثروة الطبيعية<sup>5</sup>.

ويعرفها "كينيث" بشكل موجز حيث يقول أن التصحر: "افتقار وتدهور للقدرة البيولوجية للنظام الايكولوجي"<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> - محمد ابراهيم محمد شرف، المشكلات البيئية المعاصرة- الأسباب، الآثار، والحلول- دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2007، ص-ص، 96-97.

<sup>2</sup> - أيمن مزاهرة، علي الشوابكة، مرجع سبق ذكره، ص، 65.

<sup>3</sup> - محمد ابراهيم محمد شرف، مرجع سبق ذكره، ص، 103.

<sup>4</sup> - أيمن مزاهرة، علي الشوابكة، مرجع سبق ذكره، ص، 66.

<sup>5</sup> - فاضل أحمد شهاب، فريد مجيد عيد، مرجع سبق ذكره - 265-266.

<sup>6</sup> - صبري فارس الهيتي، التصحر- مفهومه- أسبابه- مخاطره- مكافحته-، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2011.

ويرجع علماء البيئة أسباب التصحر إلى تظافر ظاهرتين:-

- **الظاهرة الأولى:** حدوث نوبات جفاف تدوم ما بين خمس وسبع سنوات.
- **الظاهرة الثانية:** تدهور التوازن البيئي بواسطة الإنسان وحيواناته عن طريق سوء استغلال الموارد الطبيعية المتجددة من مياه وتربة وغطاء نباتي.
- كما أن بظاهرة التصحر آثار وخيمة على السكان والبيئة، وللتغلب والحد من هذه الآثار وغيرها هناك العديد من الأساليب والوسائل التي يمكن إتباعها لمواجهة التصحر أهمها؛ حصر الموارد الطبيعية، تنمية وصيانة النبات الطبيعي<sup>1</sup>.
- أما بالنسبة للتصحر في الجزائر فيمكن القول بأنه ظاهرة جغرافية أو تدهور الإنتاج البيولوجي للأرض، مما قد يفضي في النهاية إلى خلق ظروف شبه صحراوية، أو بعبارة أخرى تدهور خصوبة أراضي منتجة سواء كانت مراعي، أو مزارع تعتمد على الري المطري. وتعود أسباب التصحر في الجزائر إلى:

#### أ- أسباب طبيعية:

- تناقص كميات المطر في السنوات التي يتعاقب فيها الجفاف.
- فقر الغطاء النباتي يقلل من التبخر.
- انجراف التربة.
- التعرية والانجراف، وتعد التعرية في المناطق الجافة وشبه الجافة أداة حدوث الصحراء، أما تجريف التربة الزراعية؛ فهو ببساطة عمل تخريبي من فعل الإنسان غير الواعي مثل استخدام الطبقة السطحية في صناعة طوب البناء.
- زحف الكثبان الرملية<sup>2</sup>.

#### ب- أسباب بشرية:

- الضغط السكاني على البيئة.
- تعدي الإنسان على النبات باجتثاثها، وعلى الأراضي بتحويلها إلى منشآت سكنية وصناعية وغيرها.

- إضافة إلى أساليب استخدام الأراضي الزراعية والاستغلال السيئ للموارد الطبيعية<sup>3</sup>.
- وان هذا التدهور البيئي الذي تعاني منه الجزائر يكلفها ما يلي:

<sup>1</sup> - عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك، مرجع سبق ذكره، ص-ص 198-203.

<sup>2</sup> - <http://ar.wikipedia.org/wiki/29-04-2008/15:30:45>

<sup>3</sup> - <http://ar.wikipedia.org/wiki/29-04-2008/15:30:45>

- التسيير غير الملائم للأحواض المنحدرة للمناطق الجبلية والفضاءات السهلية يسبب النزوح الريفي ومرارة العيش في المدن.
- تدهور صحة المواطنين بسبب الأمراض المنقولة عن طريق المياه مستمرة، وأمراض الجهاز التنفسي المتنامية.
- 7% من الثروة المقاسة بالمنتوج الداخلي الخام تضيع سنوياً<sup>1</sup>.

#### 3-4 مشكلة الاحتباس الحراري والأمطار الحامضية:-

تعرف ظاهرة الاحتباس الحراري بأنها: الإرتفاع التدريجي في درجة حرارة الطبقة السفلى القريبة من سطح الأرض من الغلاف الجوي المحيط بالأرض وبسبب هذا الإرتفاع زيادة انبعاث الغازات الدفيئة أو غازات الصوبة الخضراء<sup>2</sup>. كما تعرف أيضاً على أنها: الزيادة التدريجية في درجة حرارة أدنى طبقات الغلاف الجوي المحيط بالأرض، كنتيجة لزيادة انبعاثات الغازات الملوثة (غازات الاحتباس الحراري) منذ بداية الثورة الصناعية<sup>3</sup>.

فانخفاض الإنتاج الزراعي و الحيواني العالمي، و تشريد أعداد هائلة من السكان، و خلق عشرات الملايين من اللاجئين البيئيين الجدد في العالم، و الذين يلجئون إلى أماكن أخرى من العالم تكون أكثر أمناً بيئياً<sup>4</sup>، تعد من الأخطار الاجتماعية والاقتصادية لظاهرة الاحتباس الحراري.

هناك عدة طرق يتم استعمالها والتوسع فيها بمرور الوقت لمواجهة ارتفاع درجة حرارة الأرض عن طريق تقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون منها مثلاً:

- استعمال السيارات الهجين التي تسير بالبنزين بالإضافة إلى الطاقة الشمسية.

- ابتكار مصانع وآلات صديقة للبيئة.

- زيادة كفاءة احتراق الوقود في المحركات.

- تقليل معدلات قطع الغابات واستهلاك الأخشاب.

<sup>1</sup> - وزارة تهيئة الإقليم والبيئة ، تقرير حول حالة ومستقبل البيئة في الجزائر، الديوان الوطني للتعاون التقني، 2000، ص 104.

<sup>2</sup> - بيان محمد الكايد، النظام البيئي- تلوث الهواء- الغلاف الجوي- الاحتباس الحراري-، دار الراية، عمان، الأردن، 2011 149.

<sup>3</sup> - سلافة طارق عبد الكريم الشعلان، الحماية الدولية للبيئة- من ظاهرة الاحتباس الحراري في بروتوكول كيوتو (في اتفاقية تغير المناخ لسنة)، منشورات حلبي الحقوقية، بيروت، لبنان، 2010 31.

<sup>4</sup> - قحام وهيب، مزياني نور الدين، التوعية البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، الملتقى الوطني الخامس حول اقتصاد البيئة وأثره على التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة 20 أوت 55 سكيكدة، الجزائر، 11-12- نوفمبر 2008، ص 2.

- توفير بدائل لحرق الأخشاب لدى فقراء المناطق الإستوائية<sup>1</sup>.
- إلى جانب مشكلة الإحتباس الحراري نجد مشكلة الأمطار الحامضية التي تنتج عن اتحاد كيميائي بين جزيئات الماء الموجودة بالهواء مع جزيئات بعض الغازات الموجودة بالهواء أيضا فوق سطح الأرض مكونة مركبات حمضية<sup>2</sup>.
- وتحدث الأمطار الحامضية أثارا على الإنسان، الحيوان، والنبات<sup>3</sup>.
- هناك عدة حلول يتم اتباعها لمواجهة ظاهرة الأمطار الحامضية:
- تقليل كل من ثاني أكسيد الكبريت وأكسيد النيتروجين في الهواء فإنه سيعمل على تقليل ظاهرة الأمطار الحامضية فهناك العديد من المساعدات التي يستطيع كل فرد منا أن يقدمها لبيئته.
- ترشيد استهلاك الطاقة والتلوث مثل استخدام الكهرباء بكميات أقل وكذلك الفحم، وذلك باستخدام المواصلات العامة أو المشي فهذا مفيد أكثر مما يعتقد الكثيرون فيرى الخبراء أنه يمكننا تقليل كمية الوقود المحترق إلى النصف ذلك عن طريق ترشيد استهلاك الطاقة.
- أيضا إذا كان الفحم نظيفا قبل أن يحرق فإن العوامل المؤثرة في تكوين الأمطار الحامضية، قد تقل أو تتلاشى فبكسر الفحم وغسله بالماء نجد أننا نتخلص من الكبريت، وإن كانت هذه الطريقة مكلفة جدا، ولذلك لا تتبعها معظم الحكومات لأنها تريد توفير الأموال<sup>4</sup>.

#### 4. تشريعات حماية البيئة:

- أمام التهديد الرهيب لحياة الإنسان؛ أخذت الحاجة إلى مواجهة هذا الانهيار المتوالي للبيئة تصعد إلى حيز الاهتمامات الأولى لكل الدول، والهيئات والمنظمات الدولية، ويتوالى ذلك في صورة دراسات ومؤتمرات واتفاقيات وتشريعات تهدف إلى حماية موارد الكرة الأرضية الطبيعية، ولاسيما الماء والهواء والبخر والغابات والجبال<sup>5</sup>.
- وعليه سنحاول إستعراض الإتفاقيات والمواثيق المبرمة على المستوى الدولي العالمي، والإتفاقيات الدولية المبرمة على المستوى الإقليمي، وكذا التطور التشريعي لقانون حماية البيئة في الجزائر:

<sup>1</sup> - [www.startimes.com/f.as?t=33207658at](http://www.startimes.com/f.as?t=33207658at) 11.36. 20.08.2014:

<sup>2</sup> - محمد ابراهيم محمد شرف، مرجع سبق ذكره، ص، 230.

<sup>3</sup> - محمود احمد حميد، الثقافة البيئية مطلب حضاري للأسرة- سلسلة محاضرات.

الرضا للنشر، سوريا، دمشق، 2003، - 38-37.

<sup>4</sup> - الأمطار الحامضية، نقلا عن: 13:43 20.08.2014 [kenanaonline.com/users/lobnamohamed/](http://kenanaonline.com/users/lobnamohamed/) posts 377344.

<sup>5</sup> - علم الاجتماع الأمني- الأمن والمجتمع-، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2001 -

#### 4-1- الاتفاقيات والمواثيق المبرمة على المستوى الدولي العالمي:

لقد عقدت العديد من الاتفاقيات والمواثيق من أجل حماية البيئة، والتقليل من المشاريع المهددة للبيئة<sup>1</sup>

- \* اتفاقية واشنطن 1973 بشأن منع الاتجار الدولي في الأجناس الحيوانية المهددة بالانقراض.
- \* اتفاقية 1977 بشأن حظر إجراء أية تغييرات في البيئة لأغراض عسكرية.
- \* اتفاقية 1979 بشأن حفظ الأحياء البرية والبيئات الطبيعية.
- \* اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار 1972 وهذه الاتفاقية قد خصت موضوع حماية البيئة البحرية بجزء مستقل وقد نصت الاتفاقية على إلزام الدول بوجوب اتخاذ تدابير ملائمة لمنع البيئة البحرية من خلال إتباع أفضل الوسائل الممكنة.
- \* اتفاقية فيينا 1985 بشأن حماية طبقة الأوزون.

\* الاتفاقية الدولية المبرمة عام 1986 بشأن المساعدة المتبادلة في حالة وقوع حادث نووي<sup>2</sup>.

#### 4-2- الاتفاقيات الدولية المبرمة على المستوى الإقليمي:

- \* اتفاقية برشلونة بشأن حماية البحر الأبيض المتوسط من التلوث عام 1976.
- \* الاتفاقية الإفريقية لحفظ الموارد الطبيعية سنة 1968 .
- \* الاتفاقية الأوروبية 1979 بشأن حفظ الأحياء البرية والسواحل الطبيعية الأوروبية.
- \* اتفاقية الكويت الإقليمية للتعاون في مجال حماية البيئة البحرية من التلوث والمبرمة عام 1978<sup>3</sup>.

وقد صدرت في سياق الإعلانات والمواثيق الدولية المتعلقة بحماية البيئة البارزة والتي يشار إليها في هذا الخصوص؛ كمؤتمر الأمم المتحدة عن البيئة المنعقد في استكهولم بالسويد في عام 1972؛ حيث يعتبر أبرز تجسيد لاهتمام الدول بمسألة البيئة، ونقطة الانطلاق الأساسية لوضع مسألة البيئة في مقدمة قضايا الإنسان المعاصر.

<sup>1</sup> Recherche en matière de routes et de transports routiers- évaluation de l'impact des routes sur l'environnement – rapport réalisé par un groupe d'experts scientifiques de l'ocde- Organisation de coopération et de développement économiques .France paris.1994. p-p.81/82

<sup>2</sup> - الجريمة البيئية- دراسة حول المفهوم من منظور جنوبي، جمعية الآفاق، القاهرة، مصر، 2001

- 61- 63.

<sup>3</sup> -المرجع السابق، ص- ص، 61- 63 .

كما انعقد هذا المؤتمر بحضور ممثلي دول كثيرة، وهيئات ومنظمات تهتم بشؤون البيئة، وفي ختام أعماله صدر إعلان استكهولم للبيئة، وهو إعلان بالغ الأهمية، يشكل نقلة نوعية عن طريق إبراز مسألة البيئة ولفت الاهتمام العالمي إليها. وكان المبدأ الأساسي الذي جاء في الإعلان هو التالي: "أن للإنسان حقا أساسيا في الحرية والمساواة وظروف الحياة اللائقة في بيئة ذات نوعية تتيح العيش لحياة كريمة ومرفهة"<sup>1</sup>.

إلى جانب اعتبار مؤتمر قمة الأرض الذي انعقد بمدينة ريو دي جانيرو بالبرازيل سنة 1992 ثاني مؤتمر للبيئة والتنمية، اشترك في هذا المؤتمر 161 دولة، وقد حضر القمة أكثر من مائة (100) رئيس دولة، بالإضافة إلى الآلاف من الوكالات الدولية الرسمية والهيئات غير الرسمية التي تواجدت من أجل الدفاع عن البيئة وحمايتها.

إن الفكرة العامة لجملة المؤتمرات التي عقدت من أجل حماية البيئة هي؛ أن البشرية تحتاج إلى أخلاق بيئية عصرية ترتبط باحترام الطبيعة، ولا يمكن أن تولد هذه الأخلاق إلا بعد نوعية جيدة، تظهر للإنسان مدى ارتباطه بالطبيعة، وتعلمه محبة واحترام كل مخلوق طبيعي<sup>2</sup>؛ بمعنى الحاجة إلى ضرورة وجود ما يسمى بالثقافة البيئية.

#### 3-4- التطور التشريعي لقانون حماية البيئة في الجزائر:

##### 1-3-4- تطور قانون حماية البيئة أثناء الفترة الاستعمارية:

في هذه الحقبة كانت هناك العديد من القواعد والقوانين العالمية التي تنص على حماية البيئة، لكن المستعمر الفرنسي كان يرفض تجسيدها في الجزائر، لأن ذلك يتنافى مع مصالحه، فقد أدى طمعه في الثروات والموارد البيئية التي تزخر بها الجزائر إلى استنزافها بشتى الطرق والوسائل (حرق الغابات، قطع الأشجار، عمليات الحفر الهمجية...).

##### 2-3-4- تطور قانون حماية البيئة بعد الاستقلال:

تعد الجزائر من ضمن الدول التي تتخبط في مشكلات عديدة، منها التدهور البيئي الناتج عن الاستغلال القوي للموارد الطبيعية التي أصبحت تهدد مستقبل الأجيال القادمة، لذلك فهي بحاجة إلى سياسات بيئية رشيدة تتماشى مع التحولات التي عرفتتها التوجهات الاقتصادية على المستوى الدولي؛ بتطوير تنظيمات تسعى إلى رفع شأن الاهتمام بإدارة الموارد الطبيعية،

<sup>1</sup> - صندوق الأمم المتحدة للسكان، مرجع سبق ذكره، ص 205.

<sup>2</sup> - برامج التربية البيئية في التلفزيون الجزائري - دراسة تحليلية لسلاسل اعلانات الغزاة " دنيا" -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، (غير منشورة)،  
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بن يوسف بن خدة



وعلى كل دولة أن تتخذ الإجراءات اللازمة للوصول بهذا القطاع إلى تحقيق الأهداف المنتظرة باعتبارها جزء لا يتجزأ من التطور ذاته، قصد تحقيق التنمية المستدامة والمتوازنة والشاملة<sup>1</sup>. وقد بدأت تظهر بوادر تشريعية تجسد اهتمام الدولة بحماية البيئة في مطلع السبعينات، وهذا ما نجده مبررا بإنشاء المجلس الوطني للبيئة كهيئة استشارية تقدم اقتراحاتها في مجال حماية البيئة.

ويتجلى لنا بوضوح تأثر المشرع الجزائري بموضوع البيئة والإشكالات التي يطرحها من خلال صدور القانون رقم 10/03 المتضمن حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، والذي يمكن القول بشأنه أنه جاء ثمرة مشاركة الدولة الجزائرية في عدة محافل دولية تخص هذا الموضوع منها ندوة استوكهولم، وقمة الجزائر لدول عدم الانحياز، وكذا مصادقة الجزائر على العديد من الاتفاقيات التي تصب في نفس الإطار، وأهمها اتفاقية ريودي جانيرو المنعقدة بالبرازيل التي تعتبر نقطة التحول الكبرى في السياسة البيئية الدولية بصفة عامة، والجزائرية بصفة خاصة، وخير دليل على النهضة البيئية التي جاء بها القانون السالف الذكر، مجموعة من المبادئ والأهداف التي تجسد حماية أفضل للبيئة، بما يتناسب ومتطلبات التنمية المستدامة ومبادئها.

إضافة إلى ما سبق نجد أنه وفي كل سنة مالية يصدر قانون يتضمن بنودا تتعلق بالبيئة، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على حرص المشرع على مواكبة متطلبات العصرنة بما تفرزه من مشاكل بيئية متعددة، وفي المقابل على متابعته عن كثب لمختلف الحلول المقترحة لها سواء على المستوى الدولي بمناسبة المؤتمرات المنعقدة في هذا الخصوص، أو من خلال الندوات الدراسية الوطنية الخاصة بالبيئة<sup>2</sup>.

#### 4.4- أسباب عدم كفاءة تشريعات حماية البيئة:

تتلخص أهم أسباب عدم كفاءة تشريعات حماية البيئة فيما يلي:

- تفتقد التشريعات البيئية إلى المرونة.

<sup>1</sup> - مليكة بوضياف، إدارة السياسة البيئية في إطار التنمية المستدامة في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في فرع التنظيمات السياسية والإدارية، (غير منشورة)، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية، - بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2006/1427، 60.

<sup>2</sup> - بن قري سفيان، النظام القانوني لحماية البيئة في ظل التشريع الجزائري، مذكرة التخرج لنيل إجازة المدرسة العليا للقضاء، الجزائر، 2004-2005، ص- ص 19-23، نقلا عن: 20:55، 2012/03/12،

<http://www.djelfa.info/vb/showthread.php?t=233462>

- عدم الوضوح في اعتماد النص الواجب تطبيقه، وذلك راجع الى ازدواجية النصوص المتعلقة بالبيئة.
- التنازع والتداخل في الاختصاصات سواء في الإشراف والرقابة أو التنفيذ، راجع إلى ثنائية عمل المؤسسات المختصة بشؤون البيئة.
- عدم ملائمة العقوبات التي تضمنتها النصوص التشريعية، حيث أنها لا تتمتع بقوة الردع الموازية لحجم المخالفات المتعلقة بالبيئة.
- عدم تناول النصوص التشريعية لكثير من المستجدات الهامة المتصلة بالبيئة.
- المؤسسات المسؤولة عن شؤون البيئة تنعدم فيها الاستقلالية بمعنى أنها لا تعمل على البعد البيئي فقط، بل ترتبط بنشاطات حكومية أخرى تأخذ الكثير من جهدها ووقت عملها.
- غياب الكوادر المتخصصة في العمل البيئي في المؤسسات المعنية بإرادة شؤون البيئة، مما يفقدها المرجعية العلمية والإدارية.
- افتقار الأجهزة المسؤولة عن شؤون البيئة إلى صلاحية الرقابة على عمل المؤسسات سواء العامة أو الخاصة أو الأهلية اللازمة لمتابعة تطبيق وتنفيذ النصوص التشريعية المتعلقة بالبيئة<sup>1</sup>.

## 5- الثقافة البيئية:

### 1-5- أصل الثقافة البيئية وخصائصها:

لقد بدأ مصطلح الثقافة البيئية عام 1969 على يد الكاتب "تشارلز روث" والذي كان يعمل في جامعة مساشوتوس، وقد ظهر ذلك من خلال مقالات عديدة حول التربية البيئية، وبعدها نشر الكاتب مقالة حول الثقافة البيئية في "جريدة نيويورك تايمز"، والتي لم تلق اهتماما يذكر؛ إلا بعد ظهور مصطلح الثقافة البيئية في خطابات الرئيس الأمريكي "ريتشارد نيكسون"، وبعدها بدأ يظهر هذا المصطلح في الخطب التي كان يلقيها البيروقراطيون الفدراليون في أمريكا، بمعنى أنه ظهر من خلال الاهتمام بقضايا البيئة، التربية، والثقافة؛ التي تعمل على نشر الوعي البيئي، أو التحسيس بقضايا البيئة كمدخل أساسي لإدراك مخاطر التلوث، وكذا لتغيير السلوكيات والذهنيات للاهتمام أكثر بهذه القضية<sup>2</sup>.

كما أن للثقافة البيئية جملة من الخصائص نذكر منها مايلي:

<sup>1</sup> - مرجع سبق ذكره - 285-286.

<sup>2</sup> - خليفة تركية، دور مديرية البيئة في حماية البيئة- ولاية بسكرة نموذجا-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، (غير منشورة)، تخصص علم اجتماع البيئة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2009-2010 - 18-19.

- 1- تأخذ الثقافة البيئية بمنهج جامع لعدة فروع علمية في تناول وتوضيح مشكلات البيئة، وتؤمن بتضافر أنواع المعرفة اللازمة لتغييرها.
- 2- تعمل على تنمية السلوك والاتجاهات والقيم الايجابية، ومهارات حل المشاكل لدى الأفراد للوصول بالبيئة إلى نوعية ملائمة لمعيشة الإنسان.
- 3- تتوجه عادة إلى حل مشكلات محددة للبيئة البشرية عن طريق مساعدة الأفراد على إدراك هذه المشكلات.
- 4- تؤكد على الجهود الفردية والجماعية في سبيل صيانة البيئة والمحافظة عليها.
- 5- تتوجه نحو تجنب مشكلات البيئة.
- 6 - تؤكد على اكتساب المعرفة والوعي وتنمية أوجه التفكير والتدريب على اتخاذ القرارات لإيجاد حلول وبدائل فيما يتعلق بمشكلات البيئة.
- 7- تؤكد الثقافة البيئية على فهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان وبيئته<sup>1</sup>.

#### 2-5- مستويات الثقافة البيئية:

يمكن تمييز ثلاثة مستويات للثقافة البيئية:

#### 5-2-1- المستوى الأسمى:

يصل الفرد المثقف بيئياً إلى المستوى الأسمى، إذا كان حاملاً للكثير من الصفات؛ كالمعرفة ببعض المصطلحات الأساسية المتعلقة بالبيئة وقضاياها، بالإضافة إلى امتلاكه للوعي والحساسية اتجاه البيئة، واحترام الأنظمة البيئية الطبيعية، إلى جانب استعداد الفرد لمعرفة مختلف التفاعلات بين الأنظمة الإنسانية والاجتماعية والنظم البيئية.

5-2-1-1- مجال المعرفة: على الفرد في هذا المجال أن يكون ملماً بطبيعة المكونات الأساسية للأنظمة الحية وغير الحية، كما يجب أن تكون لديه مجموعة من الأمثلة التي تعكس الاتصال والتفاعل بين الطبيعة والإنسان، كما يتطلب من الفرد في مجال المعرفة أن تكون لديه القدرة على إدراك عناصر الأنظمة الاجتماعية.

<sup>1</sup> - مازيا عيساوي، واقع الثقافة البيئية في المجتمع الحضري - دراسة ميدانية بمدينة بسكرة -، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، ( غير منشورة)، تخصص علم إجتماع البيئة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010/2009، ص، 68.

- 5-2-1-2-2-5- مجال الانفعال:** يتطلب مجال الانفعال من الفرد أن يكون لديه حس عميق اتجاه البيئة والأنظمة الإنسانية، بالإضافة إلى العناية والاهتمام بمصلحة الأنظمة البيئية، والاجتماعية، كما على الفرد أن يكون مدركاً لنقاط التداخل بين حاجات الإنسان وسلامة البيئة.
- 5-2-1-2-3- مجال المهارات:** حيث يتطلب هذا المجال من الفرد امتلاك مهارات تحديد المشكلات البيئية والتعريف بها، وإعطاء حلول لها سواء على المستوى المحلي أو العالمي.
- 5-2-1-2-4- مجال السلوك:** يتطلب مجال السلوك من الفرد هذا الكائن البشري الذي باستطاعته أن يقدم الكثير؛ من خلال قيامه بنشاطات مع الأسرة والمدرسة والمجتمع يهدف من ورائها إلى حماية البيئة وحماية مجتمعه، إلى جانب استجابته للأحداث البيئية المتسارعة ومواكبتها.

#### 5-2-2- المستوى الوظيفي:

يتصف الفرد في المستوى الوظيفي بعدة صفات ؛ كامتلاك الفرد للمعرفة والفهم للبيئة ومختلف الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية وغيرها من الأنظمة، وامتلاكه للوعي الكافي بالآثار السلبية الناتجة عن التفاعل بين الأنظمة البشرية والطبيعية، بالإضافة إلى اكتسابه مهارات التركيب والتحليل والتقييم للمعلومات البيئية، واستيعابه لمختلف التغيرات التكنولوجية والاجتماعية.

ويقسم المستوى الوظيفي إلى المجالات التالية:

- 5-2-2-1- مجال المعرفة:** يمتلك الفرد معرفة وفهما واسعين في علم الايكولوجية، الجغرافيا، الدين التربية، السياسة والاقتصاد، ولديه المعرفة والفهم لآثار النشاط الإنساني على البيئة.
- 5-2-2-2- مجال المهارات:** هناك مهارات أساسية يملكها الفرد يتبعها في تحليل القضايا البيئية والمشكلات نذكر البعض منها على الشكل التالي:

- تحديد المشكلة البيئية.
- البحث عن الخلفية التاريخية لهذه المشكلة.
- استقصاء هذه المشكلة.
- تقييم مصادر المعلومات.
- تحليل المشكلة البيئية.
- التنبؤ بالأحداث الايكولوجية (البيئية) المتوقعة بالاعتماد على خلفية المعلومات البيئية المكتسبة.

- إيجاد حلول بديلة للمشكلات البيئية.....<sup>1</sup>.

**5-2-2-3- مجال الانفعال:** يتجسد هذا المجال باهتمام الفرد بالبيئة والمجتمع، إلى جانب إدراكه للقيم البيئية، وامتلاكه الحس القيادي.

**5-2-2-4- مجال السلوك:** حيث يتصرف الفرد في هذا المجال ضمن نمط أو أسلوب حياة معين، بناء على قاعدة معرفية مناسبة وجيدة، إلى جانب المشاركة الفردية والجماعية في المعتقدات وطرق الاستهلاك للموارد، والاشتراك في القرار السياسي والتشريعات وغيرها.

**5-2-3- مستوى العمليات:**

مستوى العمليات هو المستوى الثالث من مستويات الثقافة البيئية، ففي هذا المستوى يتصف الفرد المثقف بيئياً بصفات معينة نذكر البعض منها على سبيل المثال؛ التحرك ضمن المستوى السابق بجميع الأبعاد والتصرف بسلوكيات بشكل تلقائي يهدف من ورائه إلى ضمان سلامة البيئة من التدهور البيئي.

ويقسم هذا المستوى إلى المجالات التالية:

**5-2-3-1- مجال المهارات:** يمتلك الفرد في هذا المجال مهارات تقويم المشكلات والقضايا، ويستند في ذلك على جملة من الحقائق والبراهين والقيم ومهارات التخطيط والتقويم؛ للحلول البديلة للمشكلات البيئية وذلك عن طريق استخدامه لمهارات الاستقصاء العلمي، وقدرته على التنبؤ والتفكير السليم، إلى جانب التمييز بين العدد والكم والنوع، كذلك قدرته على التخيل والربط والتحليل والتقويم، بالإضافة إلى اتصافه بمهارة إدراك دور وأثر المعتقدات الخاصة لكل فرد في قضايا البيئة ومشكلاتها.

**5-2-3-2- مجال الانفعال:** الفرد المتعلم في مجال الانفعال هو الذي يفهم قيمة العلاقة بين الطبيعة والبيئة والمجتمع، بغية إيجاد حلول للمشكلات البيئية والتعامل معها بصورة سليمة؛ ويتمثل هذا المجال في إدراك الفرد لأثر سلوكياته على البيئة وتحمل مسؤوليتها، إلى جانب إبداء استعداده لتصحيح آثار سلوكياته السلبية على البيئة، و التضحية بالمصلحة الشخصية من أجل المصلحة العامة.

<sup>1</sup> - تشارلز روث، الثقافة البيئية- جذورها، تطورها، واتجاهاتها في التسعينات، ترجمة: عبد الله خطايبه وهديل محمد الفيصل، العدد الخامس عشر، جامعة اليرموك- اربد-، الأردن، 1998، ص-ص، 144-149.

**5-3-2-3- مجال السلوك:** يستطيع الفرد في هذا المجال تقييم السلوكات تبعاً لأثرها على البيئة، بالإضافة إلى العمل للحفاظ على التنوع الحيوي والاجتماعي، واتخاذ القرارات البيئية بالاعتماد على العدالة، والاقتصاد، والمشاركة الفاعلة... الخ<sup>1</sup>.

**5-3- عوامل تنشئة الثقافة البيئية:**

**5-3-1- التربية البيئية:**

التربية البيئية عملية ديناميكية يتمكن من خلالها الأفراد والجماعات من الوعي بمحيطهم، واكتساب المعارف والقيم والكفاءات والتجارب، وهكذا يساعدهم في العمل لإيجاد حلول لمشاكل البيئة الحالية والمستقبلية<sup>2</sup>، فالتربية البيئية هي ارتقاء بالإنسان، لاكتساب الوعي والاهتمام بالبيئة، وبالمشكلات المرتبطة بها، واكتساب المعرفة والاتجاهات والميول والمبادرة للعمل على حل المشكلات الحالية، ومنع ظهور مشكلات أخرى جديدة.<sup>3</sup>

**5-3-1-1- عناصر التربية البيئية:**

- **التجريب:** ويقصد بالتجريب هنا ملاحظة وقياس، وتسجيل وتفسير ومناقشة الظواهر البيئية بموضوعية.

- **الفهم:** إدراك متزايد لكيفية عمل النظم البيئية.

- **الإدارة:** معرفة كيفية العمل في مجموعات وصولاً إلى إحداث أمور معينة وكيفية تقدير الموارد وحشدها وكيفية التنفيذ.

- **الأخلاقيات:** القدرة على اتخاذ خيارات أخلاقية واعية إزاء التنمية الاجتماعية في تفاعلها مع البيئة.

- **الجماليات:** تقدير البيئة لذاتها، واستخدام البيئة للترويح والجمال والفن والإلهام، وتحقيق الفرد لأهدافه القصوى.

- **الالتزام:** هو تنمية الشعور بالاهتمام الشخصي والمسؤولية اتجاه رفاهية المجتمع الإنساني والبيئة معاً، كما يقصد به أيضاً الاستعداد للمشاركة في عملية حل المشكلات البيئية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - تشارلز روث، مرجع سبق ذكره، ص-ص، 144-149.

<sup>2</sup> - إدارة البيئة- نظم ومتطلبات وتطبيقات ISO 14000 ، 2، دار المسيرة، عمان،

2010 11.

<sup>3</sup> - زيد بن محمد الرماني، التربية والتوعية البيئية مطلب وطني :

/http://www.alukah.net/Culture/0/4097818:20/2012/07/13

<sup>4</sup> - 10:25. http://f:ENVIRONMENT/HTM-08-05-2007

- الشمولية: وعي الطلاب بالطبيعة المتداخلة وضرورة التعرف عليها بقضاياها المتبادلة بشكل شامل<sup>1</sup>.

### 5-3-1-2- مداخل تضمين التربية البيئية في المناهج الدراسية:

إن التربية البيئية فرع من فروع المعرفة تم ادخالها في المسار الدراسي لتساهم في تنشئة المواطن، وإن من أهدافها الكبرى ترسيخ ثقافة بيئية في عقول التلاميذ وتمكينهم، في ذات الوقت من اكتساب المعارف وتطوير الكفاءات الضرورية للحفاظ على سلامة المحيط البيئي، وبهذا المفهوم فإن التربية البيئية تأخذ بأيدي التلاميذ لادراك العالم الذي يحيط بهم وبناء علاقات سليمة معه ليصبحوا مواطنين فاعلين<sup>2</sup>.

وإن مداخل تضمين التربية البيئية في المناهج الدراسية؛ هي مداخل لا يمكن الاستغناء عنها، فهي تفسر وتبسط لنا مدلول التربية البيئية، وتساعدنا على تضمينها وإدراجها ضمن المناهج الدراسية في كامل مراحل العملية التعليمية والتربوية.

### - مدخل الوحدات المستقلة:

يعتمد مدخل الوحدات المستقلة باعتباره أحد مداخل التربية البيئية، على تضمين وحدة دراسية أو فصل دراسي في إحدى المواد الدراسية، أو توجيه وإرشاد منهاج مادة دراسية بكامله توجيهها وإرشاداً بيئياً<sup>3</sup>.

### - المدخل الاندماجي:

يتمثل المدخل الاندماجي في إدراج البعد البيئي في المواد الدراسية التقليدية، عن طريق إدخال معلومات بيئية، أو ربط المضمون بقضايا بيئية مناسبة، وليس من شك في أن فعالية مثل هذا التوجه يعتمد بشكل أساسي على اتجاهات المعلمين، وجهودهم وفعاليتهم غير مقللين من جهود الإدارات المدرسية والإشراف التربوي<sup>4</sup>.

### - المدخل المستقل:

المدخل المستقل هو عبارة عن برامج دراسية متكاملة للتربية البيئية، كمنهج دراسي مستقل، و إذا كان مثل هذا المدخل مناسباً لمرحلة التعليم قبل المدرسي (رياض الأطفال على سبيل

<sup>1</sup> - التربية البيئية، 2013/12/21 : faculty.mu.edu.sa/download.php?fid=16413 21:30

<sup>2</sup> - بوبكر بن بوزيد، مرجع سبق ذكره، 101-102.

<sup>3</sup> - كاظم المقدادي، التربية البيئية، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم الإدارة البيئية، ص26. نقلًا عن: 18:30، 2006/09/14، <http://www.o-academy.org/wesima-articles/library>

<sup>4</sup> - راتب السعود ، مرجع سبق ذكره، ص، 222.



المثال)، فإنه يناسب أيضا مرحلة التعليم الابتدائي؛ ذلك لأن التلاميذ في هذين المرحلتين غير معنيين بتفريغ المعرفة، وينظرون إلى الظاهرة أو المشكلة نظرة كلية شمولية، كما أن المدرسين أيضا يستطيعون تدريس ذلك المنهاج بسهولة، لأن المضمون لا يشتمل على عمق علمي<sup>1</sup>.

### 5-3-1-3- أهداف وغايات التربية البيئية:

ترمي التربية البيئية إلى تحقيق جملة من الأهداف والغايات نذكر منها:

- **الوعي:** مساعدة المتعلمين على تكوين وعي شامل بالبيئة والمشكلات التي تهددها.
- **المواقف والاتجاهات:** مساعدة المتعلمين على تطوير قيم وأحاسيس إيجابية نحو بيئتهم، وحفزهم على المشاركة الفعالة في حمايتها وترقيتها.<sup>2</sup>
- **المعرفة:** مساعدة الأفراد والجماعات؛ على اكتساب فهم أساسي للبيئة ومشكلاتها، والحفاظ على مواردها والعنصر البشري فيها.<sup>3</sup>
- **تقييم القدرات:** مساعدة الأفراد والجماعات؛ على تقييم التدابير البيئية، والبرامج التعليمية فيما يخص العوامل البيئية والسياسية والاقتصادية، الاجتماعية و الجمالية والتعليمية.
- **المشاركة:** مساعدة الأفراد والجماعات؛ على تطوير الشعور بالمسؤولية الملحة إزاء مشكلات البيئة، لضمان العمل الملائم لحل تلك المشكلات البيئية.<sup>4</sup>
- **المهارات:** مساعدة الفرد أو الجماعة على اكتساب المهارات المختلفة التي تمكنهم من المساهمة الايجابية في حل المشكلات البيئية التي تعترض تعاملهم مع عناصر البيئة التي تمكنهم من المساهمة الايجابية في حل المشكلات البيئية التي تعترض تعاملهم مع عناصر البيئة المختلفة.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - كاظم المقدادي، مرجع سبق ذكره، ص، 26.

<sup>2</sup> - بلعيد جمعة، مرجع سبق ذكره 196.

<sup>3</sup> - رمضان عبد الحميد الطنطاوي، التربية البيئية- تربية حتمية-، دار الثقافة، عمان،الأردن، 2008، ص، 19.

<sup>4</sup> - المرجع السابق، ص 19.

<sup>5</sup> - علم النفس البيئي- البعد النفسي للعلاقة بين البيئة والسلوك-، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2004 204.

إلى جانب ذلك يمكن الإشارة إلى أهم التقنيات التي يمكن أن تساعد في دراسة موضوعات التربية البيئية وهي:

- \* الرحلات التعليمية: حيث تهيأ للمتعلم مشاهدة الأشياء على واقعها مثل مشاهدة البحار والغابات، وزيارة المعارض والمتاحف، ومشاهدة المصانع والمناجم.
- \* التعامل عن طريق العمل كإجراء التجارب الزراعية وتربية الأسماك.
- \* استحداث الأفلام المتحركة والتفزيون، حيث أنهما لهما القدرة على تصوير البيئة بمختلف مكوناتها في مناطق العالم في مختلف الأزمان وعرضه على الطلبة.
- \* الصور التعليمية الثابتة حيث تعمل على نقل واقعي لعناصر موضوع ما.
- \* الرسومات التعليمية، كاللوحات التعليمية والخرائط الجغرافية والملصقات.
- \* العينات والنماذج والمجسمات: تعتبر أكثر الوسائل التعليمية ارتباطاً بحقائق الأشياء البديلة لها.
- \* إجراء الدراسات والتجارب والأبحاث: وذلك لاكتشاف الحقائق أو التأكد من صحتها.
- \* المطبوعات المحلية والعالمية: حيث تعتبر القراءة هي أغنى مصادر المعرفة في حياة الإنسان<sup>1</sup>.

#### 5-3-1-4 مبادئ التربية البيئية وخصائصها:

تعد التربية البيئية بعد اساسي أخذه واضعو الاصلاح التربوي بعين الاعتبار، وأولوه اهتماما خاصا، باعتبار أنها وسيلة ضرورية لتوعية التلميذ بالحاجة الماسة الى ضمان تنمية مستدامة لصالح الاجيال القادمة<sup>2</sup>. وقد حدد "مؤتمر تبليسي" المنعقد في عاصمة جورجيا السوفيتية عام 1977 مبادئ التربية البيئية في النقاط التالية:

- 1- أن تكون التربية البيئية عملية متواصلة مدى الحياة.
- 2- أن تستخدم بيئات تعليمية مختلفة وعددا كبيرا من الطرق التعليمية.
- 3- أن تدرس البيئة من جميع جوانبها (الطبيعية، التكنولوجية، الاقتصادية... الخ).
- 4- أن تأخذ المضمون الخاص بكل علم من العلوم في تكوين نظم شاملة.
- 5- تؤكد على أهمية التعاون المحلي والقومي والدولي في تجنب المشكلات البيئية وحلها.
- 6- أن تعلم الدارسين في كل مرحلة التجاوب، والتفاعل مع البيئة والعلم بها وخاصة في السنوات الأولى.
- 7- أن تتيح التربية البيئية للمتعلمين اتخاذ القرارات وقبول نتائجها.

<sup>1</sup> - هدى محمد حسين بابطين، مرجع سبق ذكره - 76-77.

<sup>2</sup> - ابو بكر بن بوزيد، مرجع سبق ذكره - 100.

- 8- أن تساعد الأفراد على اكتشاف المشكلات البيئية وأسبابها الحقيقية.
- 9- أن تؤكد على التفكير الدقيق والمهارة في حل المشكلات البيئية المعقدة<sup>1</sup>.
- كما تمتاز التربية البيئية بجملة من الخصائص نذكر من بينها على سبيل المثال:
- أ- الاتجاه إلى حل المشكلات البيئية عن طريق مساعدة الناس على إدراك هذه المشكلات.
- ب- السعي إلى تحديد وتوضيح المشكلات البيئية.
- ت- الأخذ بمنهج جامع لعدة فروع علمية في تناولها لمختلف المشكلات البيئية.
- ث- الحرص على أن تنفتح على المجتمع المحلي .
- ج- السعي بحكم طبيعتها ووظيفتها لتوجيه شتى قطاعات المجتمع لفهم البيئة.
- د- تمتاز بطابع الاستمرارية والتطلع إلى المستقبل<sup>2</sup>.

### 5-3-2- الإعلام البيئي:

الإعلام البيئي هو عملية إنشاء ونشر الحقائق العلمية المتعلقة بالبيئة لإيجاد درجة من الوعي البيئي وصولاً للتنمية المستدامة<sup>3</sup>، وقد عرفه "**حسين محمد القحطاني**" في كتابه الإعلام البيئي من المفهوم إلى التدريب على أنه: "توظيف وسائل الإعلام من قبل أشخاص مؤهلين بيئياً و إعلامياً للتوعية بقضايا البيئة، وخلق رأي عام متفاعل إيجابياً مع تلك القضايا". كما أشير إلى الإعلام البيئي أيضاً على أنه: "أحد المقومات الأساسية في الحفاظ على البيئة من خلال إيجاد الوعي البيئي، واكتساب المعرفة ونقلها لتأهيل الجمهور نفسه ليكون أداة في نشر قيم المحافظة على البيئة والتخلي عن السلوكيات الضارة بها<sup>4</sup>."

### 5-3-2-1- عوامل نجاح الإعلام البيئي:

- التشجيع والدعم الدائمين من قبل الإدارات البيئية للفنانين والإعلاميين والصحفيين وتحفيزهم للإبداع في الطرح البيئي.
- على الجهات المسؤولة بالتوعية والإعلام البيئي في القطاعين الحكومي والخاص؛ تبادل الخبرات المكتسبة في مجال التوعية والإعلام البيئي، وذلك لصقل وتنمية مهارات القائمين على الإعلام البيئي.
- التخطيط الإعلامي المسبق للأهداف المرجوة من الطرح الإعلامي البيئي.

<sup>1</sup> - محمد مرسى محمد مرسى، الإسلام والبيئة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1999، ص-ص، 190-191.

<sup>2</sup> - التربية البيئية. قراءات - دراسات. تطبيقات، دار الفجر، القاهرة، 2007 - 15-16.

<sup>3</sup> - سناء محمد الجبور، الإعلام البيئي، دار أسامة، عمان، الأردن، 2011، 19.

<sup>4</sup> - 12-13.

- ضرورة توعية أصحاب المناصب العليا الإعلامية بأهمية الدور الذي يقومون به كمسؤولين إعلاميين للحفاظ على البيئة، والمساهمة في استمرارية التنمية المستدامة بالوطن.
- إعطاء المجتمع فرص تحمل مسؤوليته بالمشاركة في طرح رأيه البيئي عبر القنوات الإعلامية لتكون وسيلة إبداعية تفاعلية لنشر الوعي والثقافة البيئية<sup>1</sup>.

### 5-3-2-2- أساليب الإعلام البيئي في حماية البيئة:

- 1- تنفيذ محاضرات متخصصة وندوات وحلقات بحث لنشر التوعية في قضايا البيئة.
- 2- تنفيذ البرامج الإذاعية والتلفزيونية التي تكشف الحقائق البيئية للمواطن.
- 3- تشجيع الأفراد على زيارة المتاحف والمعارض، وكذا زيارة حدائق الحيوانات و المحميات الطبيعية.
- 4- تشجيع الأفراد على تشكيل النوادي، والجمعيات المهنية والهيئات الأهلية.
- 5- تسخير الصحافة لنشر الوعي البيئي عبر مقالات، وتحقيقات ورسوم وصور<sup>2</sup>.
- 6- إنجاح برامج التوعية البيئية والصحية، وبرامج التثقيف التي تنفذها المؤسسات الحكومية<sup>3</sup>.

### 5-3-2-3- دور الإعلام البيئي في تنمية الضمير البيئي:

أصبح الإعلام اليوم بؤرة العمل البيئي والركيزة التي تنطلق منها الاستراتيجيات التوعوية بمختلف أنماطها وقواعدها و أسسها وبرامجها؛ بحيث أصبحت المؤسسات الإعلامية حبر الزاوية التي تساهم في زيادة الثقافة البيئية داخل المجتمع، وتعزز الروابط المعلوماتية بين ما يحدث داخل بيئة المجتمع بنفسه والبيئة الخارجية التي أصبحت تمثل الأساس القوي للبيئة الداخلية لارتباط الكل بالجزء<sup>4</sup>.

كما أن للإعلام دورا مهما في تنمية الضمير البيئي، وذلك بتحسيس مواطن هذا العصر في كل بقعة من بقاع الأرض بأنه مطالب بتحمل مسؤوليته الأدبية في المحافظة على البيئة<sup>5</sup>. بالإضافة إلى أن دور الإعلام البيئي لا يقتصر على عرض المعلومات البيئية فقط من أخبار و أنشطة بل يتجاوز ذلك إلى طرح مختلف المشاكل البيئية التي يعاني منها المجتمع بنفسه،

<sup>1</sup> - عادل مشعان ربيع، التوعية البيئية،

<sup>2</sup> - كاظم المقدادي، مرجع سبق ذكره، ص، 48.

<sup>3</sup> - محي الدين مختار، دور وتأثير الإعلام في تنمية البيئة والمحافظة عليها، مطبوعات جامعة ورقلة، الجزائر، 2007، ص، 18.

<sup>4</sup> - سحر أمين كاتوت، البيئة والمجتمع 2009 - 175-176.

<sup>5</sup> - عزوز كردون، وآخرون، البيئة في الجزائر-التأثير على الأوساط الطبيعية واستراتيجيات الحماية-، مخبر الدراسات والأبحاث حول المغرب والبحر الأبيض المتوسط، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2001، ص 52.

والمشاكل البيئية التي يشترك فيها مجتمعه مع المجتمع الخارجي والدولي، ليضع الأطر الصحيحة والسليمة لهذه المشاكل<sup>1</sup>.

### 5-3-3- الوعي البيئي:

الوعي البيئي هو جانب من جملة مدارك الإنسان بالعالم الذي يحيط به، كما يعد اكتساب الفرد لخبرات في فهم العلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها و آثارها، وطرق حلها، والهدف منها أن يصبح الفرد ملماً بالعلاقات بين عناصر الطبيعة البيئية ومكوناتها الأساسية، ومدى تأثير كل منها بالأخرى ومدى تأثير الإنسان عليها وتأثره بها<sup>2</sup>.

الوعي البيئي هو معرفة وإدراك الفرد للبيئة ومختلف مقوماتها وقضاياها، وهو الإدراك القائم على أساس الإحساس والمعرفة بالمشكلات البيئية وأسبابها و آثارها وكيفية التغلب عليها<sup>3</sup>. وتعود أبرز أسباب ظهور الوعي البيئي إلى استغلال مضطرد وتراكمي لعناصر البيئة المختلفة، بروز مشاكل بيئية، تنوع حاجات الإنسان بشكل مضطرد وتراكمي لعناصر البيئة المختلفة، وكذا إحساس الإنسان ببداية نفاذ مصادر معيشتة<sup>4</sup>.

### 5-3-3-1. خصائص الوعي البيئي:

إن الوعي البيئي عملية عقلية يعمل فيها الإنسان عقله على إدراك المخاطر البيئية المختلفة<sup>5</sup>؛ وعليه فهو يمتاز بجملة من الخصائص نذكر من بينها:

1- الأساس الأول في تكوين الوعي البيئي هو توافر خلفية معرفية واسعة عن البيئة، وأهم مواردها ومشكلاتها، وأفضل السبل لمواجهتها والحد من آثارها، كما يتضمن تكوين الوعي البيئي لدى الأفراد القدرة على اتخاذ القرارات اللازمة لحماية البيئة والمحافظة عليها، واستخدام أساليب التفكير العلمي الإبداعي الناقد لحل مشكلاتها.

<sup>1</sup> - سحر أمين كاتوت، مرجع سبق ذكره - 175-176.

<sup>2</sup> - الاعلام والبيئة- دراسة استطلاعية لعينة من الثانويين والجامعيين- مدينة عنابة أنموذجاً- مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال كلية العلوم السياسية 2005-2006 - 23-24.

<sup>3</sup> - مجاهد عبد الحليم دور مؤسسات المجتمع المدني في نشر الثقافة البيئية في المناطق الحضرية " الجمعيات الوطنية البيئية للمناطق، شرق، وسط، جنوب " كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية والديموغرافيا مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع البيئة جامعة منتوري قسنطينة 2009/2010 55.

<sup>4</sup> - إيمان عباس علي، مجلة العلوم الاجتماعية، الوعي البيئي، نقلا عن:

<http://www.swmsa.com/index.php.28-05-2008.13:30>

<sup>5</sup> - نظيمة أحمد سرحان، منهاج الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة من التلوث، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2005، ص 26.

2- و من العوامل الأساسية المساعدة على تكوين الوعي البيئي هو فهم وإدراك العلاقة التفاعلية المتبادلة بين البيئة والإنسان.<sup>1</sup>

3- إن كيفية تحقيق الوعي البيئي ليست بالأمر السهل، ولكنها في الوقت نفسه ليست بالأمر المستحيل؛ حيث يمكن تحقيق الوعي البيئي عند الإنسان متى تمت مراعاة غرس شعور الانتماء الصادق للبيئة في النفوس، والحث على عمق العلاقة الايجابية بين الإنسان والبيئة بما فيها من كائنات ومكونات.<sup>2</sup>

4- كما يمكن القول أيضا بأن مسألة الوعي البيئي ليست أمرا فطريا في جميع الأحوال؛ ولكنها مسألة تكتسب وتنمي وتحتاج إلى بذل الكثير من الجهود المشتركة لمختلف المؤسسات الاجتماعية، التي عليها أن تعنى بهذا الشأن وأن توليه جانبا كبيرا من العناية.

### 5-3-2- أبعاد الوعي البيئي:

ورد في بعض الدراسات والبحوث البيئية مجموعة من الأبعاد التي يمكن من خلالها قياس وعي الأفراد تجاه بيئتهم:

1- البيئة ومكوناتها و أهم مواردها وأهميتها والمفاهيم البيئية المرتبطة بها مثل( النظام البيئي، التوازن البيئي، الموارد البيئية، المشكلات البيئية).

2- العوامل والأسباب المرتبطة بالمشكلات البيئية المحلية والعالمية ومنها على سبيل المثال( مشكلات التلوث البيئي، الزيادة السكانية، إهدار واستنزاف الموارد الطبيعية، انتشار الأمراض، المجاعات ونقص الغذاء، التشوه الجمالي للبيئة).

3- الأضرار والمخاطر المرتبطة بكل مشكلة من المشكلات البيئية.

4- القيم والاتجاهات والسلوكيات الايجابية اللازمة لحماية البيئة والمحافظة عليها ومواجهة مشكلاتها.

5- اقتراح قرارات وحلول لبعض المشكلات البيئية ووجود رغبة في المشاركة والمساهمة الفعالة في حل هذه المشكلات لحماية البيئة والمحافظة على مواردها.<sup>3</sup>

كما يمكن الإشارة إلى أن الوعي بأهمية البيئة وصيانتها يدل على وعي الفرد والجماعات بمسؤولياتهم الحاضرة نحو البيئة ومسؤولياتهم نحو أجيالهم القادمة، بالإضافة إلى الحفاظ على

<sup>1</sup> - نبيهة السيد عبد العظيم نايل صحة البيئة والطفل القاهرة 2009 211.

<sup>2</sup> -صالح بن علي أبو العراد، أهمية تنمية الوعي البيئي وكيفية تحقيقه، نقلا عن: 1:10-11-2008-15.htm http://www.saois.net/oat/arrad/65

<sup>3</sup> - نبيهة السيد عبد العظيم نايل مرجع سبق ذكره 2009 212.

مصادر الثروة الطبيعية يشير إلى أهميتها في تمويل التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وفي ترقية هذه المجتمعات ونموها الاقتصادي<sup>1</sup>.

#### 4-5- أهداف الثقافة البيئية وأهميتها :

- للثقافة البيئية جملة من الأهداف يمكن حصرها في النقاط التالية:
  - إتاحة مجالات واسعة لتكوين المفاهيم وتحديد السلوكيات البيئية المرغوبة.
  - توظيف مهارات التفكير العليا لمواجهة التحديات البيئية.
  - إكساب المواطن المهارات البيئية وتنميتها بالتفكير الناقد والتطبيق العملي للمعلومات<sup>2</sup>.
  - حماية وحفظ صحة الإنسان والبيئة على حد سواء.
  - حماية المصادر الطبيعية كالترربة والماء والهواء والمناخ.
  - الحفاظ على التنوع البيئي والحيوي والأماكن الطبيعية.
  - حماية وحفظ الموارد المعنوية والتراث الحضاري كقيم حضارية وثقافية واقتصادية للفرد والمجتمع.
  - استبدال المصادر الأحفورية بالمصادر الطاقوية البديلة<sup>3</sup>.
  - إزالة أو معالجة الأضرار البيئية القائمة.
  - تجنب أو التقليل من المشاكل والأخطار البيئية الراهنة.
  - الوقاية الاحتياطية من المشاكل البيئية المستقبلية والتي قد يكون من الممكن تداركها<sup>4</sup>.
- أما فيما يتعلق بأهمية الثقافة البيئية فيمكن الإشارة إلى أن الاهتمام بالبيئة ومكوناتها جزءاً لا يتجزأ من اهتمام كافة الجهات والهيئات والوزارات وحتى الأفراد ، في سبيل الحفاظ على بيئة سليمة ونظيفة بكل ماتحويه من كائنات حية، ولعل الخطوة الأهم هي البدء مع الأطفال، جيل المستقبل، وتثقيفهم بيئياً من خلال خلق سلوك بيئي وحب للبيئة، وتعليمهم كيفية المحافظة على جمالها وصحتها وديمومتها، وبالتالي الحفاظ على حياتهم المستقبلية سليمة ومعافاة<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - راضية حسين الخزرجي السياسة التربوية في الوطن العربي- الواقع والمستقبل- 2000 293.

<sup>2</sup> - سناء محمد الجبور، مرجع سبق ذكره، ص، 113.

<sup>3</sup> - مازيا عيساوي ، مرجع سبق ذكره، ص- ص، 72-73.

<sup>4</sup> - تعميق الثقافة البيئية واكتشاف المواهب عند الأطفال .... مشاركة واسعة لمشروع سبانا في الاحتفالية الثالثة للطفولة والبيئة . :

02 , http://fedaa.alwehda.gov.sy/\_\_archives.asp?FileName=99478740720100609230259

<sup>5</sup> -المرجع السابق، ص، 03.



بالإضافة إلى ذلك فإن للثقافة البيئية دور في تزويد الفرد بالمعرفة، وطرق التفكير وأساليب العمل، وأنماط السلوك المختلفة في تعاملهم مع البيئة، فمن خلالها تتحقق نشأة مواطن يتمتع بالالتزام البيئي، والذي يحتم عليه إتباع ما هو صواب وتجنب ما هو خطأ دون وجود رقابة خارجية عن سلوكه، وترسيخ قيم المشاركة في حماية البيئة وصيانتها، ليصبح السلوك البيئي جزءاً لا يتجزأ من أخلاق الإنسان وثقافة المجتمع<sup>1</sup>.

كما تساهم الثقافة البيئية في إعداد المواطن ببنياً وصولاً إلى تنمية الحساسية البيئية؛ التي تنتج عنها مسؤولية بيئية تؤدي إلى الارتقاء بسلوك الأفراد، وتكوين الأخلاق البيئية التي تحد من السلوكيات السلبية وتدفعها إلى السواء<sup>2</sup>.

للثقافة البيئية مجموعة من المصادر نذكر منها:

- **الأسرة:** هي المؤسسة الأولى التي ترعى الطفل وتنمي فيه روح المسؤولية<sup>3</sup>، كما أن لها دور هام في اكتساب الفرد الثقافة التي تتضمن القيم والمبادئ والمعايير السلوكية التي تحدد اتجاهات الفرد في تعاملاته السلوكية مع الوسط المحيط<sup>4</sup>.
- **المدرسة:** تعنى المدرسة بإعطاء التلميذ قدراً معيناً من المعارف في كل فرع من فروع العلوم يتناسب مع مداركه وحاجاته، كما يتصل اتصالاً وثيقاً بحاجات البيئة والمجتمع<sup>5</sup>، كما تلعب دوراً كبيراً في تكوين الاتجاهات والقيم البيئية وأنماط السلوك البيئي السليم لدى التلاميذ<sup>6</sup>.
- **المثقفين و الأدباء:** من خلال مؤلفاتهم و مقالاتهم الأدبية التي تبرز أهمية نشر الوعي البيئي، وغرس الثقافة البيئية بين الناس بصفة عامة.
- **أنمة المساجد:** لهم الدور الفعال في نشر الثقافة البيئية لمختلف المستويات، والأفراد و الجماعات<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> - رضوان صالح محمد، دور الثقافة البيئية في حماية البيئة الحضرية- دراسة ميدانية بمدينة عين اعبيد- مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع البيئة كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية جامعة منتوري قسنطينة 2011/2010 94.

<sup>2</sup> - سناء محمد الجبور، مرجع سبق ذكره، ص، 113.

<sup>3</sup> - Andrée Pomerleau; Gérard Malcuit, **L'enfant et son environnement- Une étude fonctionnelle de la première enfance-**, Pierre Mardaga, éditeur, Belgique, 1983, p, 130.

<sup>4</sup> - حسن محمد محي الدين السعدي مرجع سبق ذكره 240.

<sup>5</sup> - P.lebel, **audio- viruel et pédagogie**, Edition ESF, Paris, 1979, p, 75.

<sup>6</sup> - دور المدرسة في حماية البيئة : 06:30 2013/12/22 :

<http://www.arabvolunteering.org/corner/avt20154.html>

<sup>7</sup> - الرابطة الولائية للفكر والإبداع، الثقافة البيئية-الوعي الغائب-، محاضرات الندوة السابعة، دار الثقافة، الوادي، الجزائر، 2008، ص، 132.

- وسائل الإعلام: لوسائل الإعلام الدور الرائد في التوجيه والإرشاد، وكذا متابعة تقارير البيئة لتحليل التطورات ومقارنة آراء الناس والجمعيات الأهلية والمؤسسات الرسمية والهيئات الدولية<sup>1</sup>.
- دور الجمعيات البيئية: تعتبر الجمعيات من بين الوسائط والوسائل المهمة في إنجاح عملية نشر ثقافة بيئية؛ بمعنى توعية أفراد المجتمع بضرورة حماية البيئة والمحافظة عليها وترقيتها<sup>2</sup>.
- الجمعيات الثقافية: تعمل الجمعيات الثقافية على نشر الثقافة البيئية عن طريق الندوات، والمحاضرات، و الملتقيات الوطنية و الجهوية والمحلية...الخ.
- الجمعيات الرياضية: من بين ادوار الجمعيات الرياضية؛ إيصال رسالة التوعية، والتحسيس، والتثقيف البيئي إلى مختلف شرائح الشباب.
- المنظمات الطلابية: بإمكان المنظمات الطلابية نشر الثقافة البيئية بين جميع شرائح المجتمع بمختلف الوسائل<sup>3</sup>.
- دور الجمعيات النسوية: بما أن المرأة تمثل نصف المجتمع ويقع على عاتقها دور أساسي في التربية البيئية السليمة، وحماية أفراد الأسرة من تأثير الأضرار المحتملة للعوامل البيئية، لذلك فإن التركيز على دور المرأة وحثها على المشاركة الفعلية في أنشطة وبرامج التوعية البيئية سيكون له مردود في الحد من بعض المشكلات البيئية<sup>4</sup>.
- و حتى تتطور الثقافة البيئية لآبد من تكامل جهود المدرسة والعائلة والمجتمع والدين والمنظمات واللجان...الخ، فجميعها تؤدي دورا في عملية التعليم ومن ثم تنمية ثقافتهم البيئية، وبالتالي فنحن بحاجة إلى أفراد لديهم مبادئ أساسية عن الثقافة البيئية، والأفضلية للأشخاص الذين لديهم مستويات أعلى من هذه الثقافة<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - عبد الفتاح محمد دويدار، سيكولوجية الاتصال و الإعلام-أصوله ومبادئه-، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2005، ص، 116.

<sup>2</sup> - هادفي سمية، مامنية سامية، دور التربية البيئية في تحقيق التنمية الشاملة، الملتقى الوطني الخامس حول اقتصاد البيئة و أثره على التنمية المستدامة، كلية علوم التسيير والعلوم الاقتصادية، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، 21-22 أكتوبر 2008، ص 07.

<sup>3</sup> - الرابطة الولائية للفكر والإبداع، مرجع سبق ذكره، ص، 133.

<sup>4</sup> - نعمى شريف المرأة عنصر فعال في حماية البيئة، 1797 2007/06/16 :

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=86082>, 18:35 2013/12/20

<sup>5</sup> - المساحات الخضراء وعلاقتها بالثقافة البيئية في الوسط الحضري- دراسة ميدانية على عينة من المتنزهين بحدائق مدينة بسكرة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع ( غير منشورة)

### 5-5- ركائز الثقافة البيئية وأبعادها :

تقوم الثقافة البيئية على عدة ركائز نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

#### 5-5-1- الشعور بالمسؤولية:

ثقافة نتلقى دروسها الأولى من أمهاتنا وآبائنا وهم يعلموننا كيف نلقي المهمل في سلة المهملات، وأن نبقي محافظين على نظافتنا وترتيبنا في البيت والمدرسة والشارع إلى غير ذلك<sup>1</sup>. و إن مسؤولية الفرد اتجاه البيئة والمتمثلة في احترامها والعمل على حمايتها وصونها من كل المخاطر والمشاكل المحدقة بها، ليست مرتبطة دائما بوجود لافتة أو تحذير أو إشعار، بل مرتبطة بشعور الفرد.

#### 5-5-2- النظافة و الصحة:

إن النظافة سلاح يجب استعماله على جميع المستويات، واستغلاله بأقصى درجات الكفاءة استغلالا كاملا، وهذا يستلزم تنقيفا هادفا للفرد في المدرسة والبيت والمجتمع، كما يستلزم التشريع بأن تصمم البيوت؛ بحيث لا تترك مشكلة التخلص من القمامة واختزانها لجهد السكان واجتهاداتهم، وكذلك أن تعطي عملية التصرف بالقمامة المتجمعة من البيوت اهتماما أكبر من حيث الأسلوب وما يعمل بها بعد جمعها<sup>2</sup>.

### 5-5-3- الثقافة الجمالية و الذوقية:

إجتماع البيئة قسم العلوم الإجتماعية كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة محمد خيضر  
2011/2010 51

<sup>1</sup> - الثقافة البيئية لماذا نحن بحاجة إليها؟ نفلا عن: <http://www.balagh.com> بتاريخ: 2008/01/13.

<sup>2</sup> - زهير الكرمي العلم ومشكلات الانسان المعاصر، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الكويت فبراير 2000 - 196-195.

هي الثقافة التي تجعل الإنسان ينعم بالحياة، لأنه من خلالها يُدرك أنَّ سر الحياة السعيدة والناجحة يكمن في حرصه على أن يرى ما فيها من مظاهر الجمال، والذي ينعكس على سلوكه فيُصبح مرهف الحس، رقيق الوجدان، مهذب الانفعالات<sup>1</sup>.

#### 5-4-5 الالتزام الشرعي:

عاجت الشريعة الإسلامية من خلال نصوص الكتاب والسنة والقواعد الأصولية المستمدة منهما الجوانب المختلفة المتعلقة بالبيئة بما يضمن حمايتها والمحافظة عليها وذلك من خلال:

- الدعوة إلى رعاية ثروات الأرض المائية والنباتية والحيوانية والحفاظ عليها.
  - الدعوة إلى المحافظة على الصحة والنظافة في البدن والملبس والبيوت والطرق.
  - الدعوة إلى الاعتدال والتوازن والابتعاد عن الإسراف والتبذير.
  - الدعوة إلى النظر في الكون والمخلوقات وعظيم صنعها وروعها وجمالها.
- وينتج عن ذلك واجب الإنسان تجاه الكون من عمارة الأرض بإحياء مواتها واستصلاحها، وألا يفسد الكون من حوله<sup>2</sup>.

أما فيما يخص أبعاد الثقافة البيئية فإنه يمكن القول بأن هذه الأخيرة؛ المتمثلة في مجموعة المبادئ والقيم والأفكار السائدة في المجتمع، والممثلة لرصيد أفراد نتيجة الوعي البيئي المتراكم لديهم من مصادر عدة؛ هي في النهاية المنظمة والمحددة لسلوكهم، فهما وتخطيطا والتزاما، وهي تعتمد على عنصرين أساسيين:

- 1- عنصر موضوعي متوارث من حصيلة قيم المجتمع ككل يتسم بالعمومية والشمول يتم انتقالها من جيل إلى جيل ومن فرد إلى فرد، مما يجعلها موحدة لغالبية أفراد المجتمع الخاضعين لنفس الظروف والمتعاملين مع نفس المعطيات.
- 2- عنصر ذو طبيعة شخصية أو ذاتية، يتوقف وجوده على مدى القناعة الخاصة لكل فرد بضرورة الالتزام بتلك المبادئ أو القيم أو الأفكار المتوارثة، وهذا ما يفسر وجود بعض الأفراد

<sup>1</sup> - مفهوم التربية الجمالية ووظائفها وأهدافها : 05:56 ,2013/12/19

<http://uqu.edu.sa/page/ar/118079>

<sup>2</sup> - التدابير الشرعية في المحافظة على البيئة بين النظرية والتطبيق

مجمع الفقه الاسلامي الدولي دولة الامارات العربية المتحدة 16

http://www.almaktabah.net/vb/showthread.php?t=16988 ,2014/10/07 10:46 :

غير المهتمين بالبيئة ومشاكلها لسبب ما، قد يدفعهم للاعتداء عليها، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة رغم ارتفاع مستوى الوعي البيئي الجماعي.

وعلى اعتبار أن الثقافة البيئية أسلوب لحماية البيئة فإنها بشكل عام تأخذ بعدين:

**1- الأسلوب الوقائي:** وهو العمل على حدوث تلافي المشكلات البيئية والحد من تأزمها، ويتأتى ذلك من خلال السلوكات الرشيدة والممارسات الايجابية نحو البيئة، ولا يتوقف ذلك على المستوى الفردي وحسب بل لابد أن يمس أيضاً مستوى الجماعة؛ من خلال (النصح- الإرشاد - التوجيه).

**1- الأسلوب العلاجي:** محاولة معالجة المشكلات البيئية، بغرض التخفيف منها أو إزالتها ويتم ذلك على المستوى الفردي والجماعي<sup>1</sup>.

كما أن للثقافة البيئية أيضاً جملة من الأبعاد نذكر من بينها:

- المحافظة على المساحات الخضراء.

- المحافظة على نظافة الأحياء.

- ترشيد استهلاك الماء.

- التعريف بالنظام البيئي ومكوناته.

- التعريف بالمشكلات البيئية الإقليمية والعالمية.

## 5-6- دور الثقافة (التربية) البيئية في دعم التنمية المستدامة:

يجب معالجة المشكلات البيئية وتنمية الوعي البيئي نحو حماية البيئة وإعداد جيل واع ببيئته الطبيعية والاجتماعية، حيث حقق الإنسان على مدى وجوده على سطح الأرض ومن خلال المراحل التطورية التي مر بها؛ تقدماً كبيراً استناداً لما هو عليه اليوم من الرقي والحضارة وما حققه من تقدم علمي وتقني نراه؛ ومع ذلك ونتيجة للسلوك الخاطئ الذي يتفاعل من خلاله مع البيئة يسهم بشكل أو بآخر في الإخلال بتوازن نظامها فكانت الآثار السلبية والتي تجلت في العديد من المشكلات البيئية: كالتصحر والتلوث وانحسار الغطاء النباتي ونقص الموارد الطبيعية... وغيرها من المشكلات البيئية التي نشأت عن سوء استخدام الإنسان لبيئته.

و لما كان الإنسان هو أسمى مافي الوجود ووجوده وسلامته يرتبطان بسلامة بيئته التي يتفاعل مع مكونات نظامها؛ كان لزاماً على الإنسان أن يدرك وبشكل دقيق تلك العلاقات التي تربطه مع

<sup>1</sup> - مرجع سبق ذكره - 101-102.

مكونات هذا النظام خاصة وأن جميع المؤتمرات والندوات العالمية التي تناولت البيئة ومواضيعها ومشكلاتها أكدت أن المشكلات البيئية هي مشكلات سلوكية بالدرجة الأولى<sup>1</sup>.

وعليه تعد الثقافة (التربية) البيئية أنجع الأساليب لتطوير سلوك الإنسان بعد فهم هذا السلوك ومعرفة جوانبه المتعددة والمختلفة؛ ولما كانت البيئة تتميز بحدوث تغيرات وطفرة عميقة ومستمرة، فينبغي للتربية البيئية أن تستوعب التغيير؛ لذا يجب أن تتسم بطابع الاستمرار والتطلع إلى المستقبل<sup>2</sup>.

إن الحق بالتمتع ببيئة سليمة والارتقاء بجودة الحياة هما مقومان أساسيان ومتلازمان لتحقيق التنمية المستدامة التي ينشدها الجميع وتتوق إليها كل الأمم في عالمنا الراهن.

ويمر تحقيق التنمية المستدامة عبر معرفة أفضل للبيئة، ومن هذا المنطلق أصبحت التربية السبيل الأمثل لتحقيق هذا الهدف، لأنها تشكل وسيلة لمقاربة المسائل التي تطرحها البيئة الاجتماعية والطبيعية والتنمية بشكل عام.

وتفقد التربية (الثقافة) البيئية جانباً من نجاعتها إن لم تكن سندا داعماً للتنمية المستدامة، فشمولية الفعل التربوي لا تتحقق في كامل تجلياتها إن ظل الفعل مقتصرًا على تمكين الناشئة من الحصول على المعارف والمعلومات في بعدها الأكاديمي، ولم يتعد إلى تنشئتهم على المواطنة وتمكينهم من اكتساب مختلف مهارات الحياة اليومية، وفي مقدمتها تدريبهم على الإسهام في تحقيق مقومات التنمية المستدامة عبر ما يتخذونه من مواقف ويأثرونه من سلوكيات يومية، فلا تنمية من دون تربية ولا تربية من دون تنمية.

مما سبق يمكن القول بأن الثقافة (التربية) البيئية هي الثقافة التي تعمل على تنمية السلوك والإتجاهات إلى جانب تأكيدها على فهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان والبيئة... الخ.

<sup>1</sup> - <http://www.startimes.com/?t=29402442-2013/09/27//12:43> -

، التربية البيئية المؤسسة الحديثة للكتاب بيروت 2010 63.

<sup>2</sup> - اياد عاشور الطائي

## 1- المدرسة الابتدائية الجزائرية:

إن تسمية المدرسة الابتدائية قديمة، وتكاد تكون عالمية الإستعمال، فهي مستعملة في أغلب دول العالم، وفي ظل الإستعمار الفرنسي بالجزائر كانت السلطات الفرنسية تطلقها على المرحلة التعليمية التي تسبق التعليم الثانوي، بينما كان التعليم الحر يكتفي بتسمية مدرسة للتدليل عليها، وأبقى على هذه التسمية بعد الإستقلال، كما أبقى على تنظيمها الذي كان يشمل سبع سنوات من التعليم، فكانت تدعى السنة السابعة منه سنة إنتهاء الدروس، والتي كانت تتوج بامتحان شهادة التعليم الابتدائي، وبعد تنصيب المدرسة الأساسية عوضت هذه التسمية بملحق المدرسة الأساسية، وصارت لا تشمل إلا ستة سنوات فقط موزعة على طورين اثنين، وأزيلت السنة السابعة بالتدريج، وابتداء من سبتمبر 1991 تم إعادة تسمية المدرسة الابتدائية في الإستعمال من جديد<sup>1</sup>. وقد أصبحت المدرسة الابتدائية تمنح تربية أساسية مشتركة ومستمرة من السنة الأولى إلى السنة السادسة سابقا السنة الخامسة حاليا<sup>2</sup>.

### 1-1- مهام المدرسة الابتدائية:

تضطلع المدرسة بمهام التعليم والتنشئة الاجتماعية والتأهيل.

#### 1-1-1- مهمة التعليم والتعلم:

- ضمان اكتساب التلاميذ معارف في مختلف مجالات المواد التعليمية.
- إثراء الثقافة العامة للتلاميذ بتعميق عمليات التعلم ذات الطابع العلمي والأدبي والفني.
- تنمية قدرات التلاميذ الذهنية والنفسية والبدنية وكذا قدرات التواصل لديهم.
- ضمان تكوين ثقافي في مجالات الفنون والآداب والتراث الثقافي.
- تزويد التلاميذ بكفاءات ملائمة ومتينة ودائمة يمكن توظيفها بتبصر في وضعيات تواصل حقيقية وحل المشاكل.
- ضمان التحكم في اللغة العربية باعتبارها اللغة الوطنية والرسمية وأداة اكتساب المعرفة في مختلف المستويات التعليمية ووسيلة التواصل الإجتماعي.
- تمكين التلاميذ من التحكم في لغتين أجنبيتين على الأقل للتفتح على العالم.

<sup>1</sup> - ابن خروور خير الدين، علاقة ضغوط العمل بالرضا الوظيفي للمدرسين في المؤسسة التربوية الجزائرية- دراسة ميدانية بمدارس بلدية لعوينات لولاية تبسة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، (غير منشورة)، تخصص علم اجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2010- 2011، ص، 109.

<sup>2</sup> - المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، مرجع سابق، ص، 07.



- ماح تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في محيط التلاميذ وفي أهداف التعليم وطرائقه، والتأكد من قدرة التلاميذ على استخدامها بفعالية منذ السنوات الأولى للمتمدرس.
- منح جميع التلاميذ إمكانية ممارسة النشاطات الرياضية والثقافية والفنية والترفيهية والمشاركة في الحياة المدرسية والجماعية<sup>1</sup>.

#### 1-1-2- مهمة التنشئة الاجتماعية:

- تنمية الحس المدني لدى التلاميذ وتنشئتهم على قيم المواطنة بتلقينهم مبادئ العدالة والإنصاف، وتساوي المواطنين في الحقوق والواجبات والتسامح واحترام الغير.
- منح تربية تنسجم مع حقوق الطفل وحقوق الإنسان.
- توعية الأجيال الصاعدة بأهمية العمل باعتباره ثروة دائمة تكفل تعويض نفاذ الموارد الطبيعية وتضمن تنمية دائمة للبلاد.
- إعداد التلاميذ بتلقينهم آداب الحياة الجماعية وجعلهم يدركون أن الحرية والمسؤولية متلازمان.
- تكوين مواطنين قادرين على المبادرة والإبداع والتكيف وتحمل المسؤولية في حياتهم الشخصية والمدنية والمهنية<sup>2</sup>.

#### 1-1-3- مهمة التأهيل:

- إعادة استثمار المعارف والمهارات المكتسبة وتوظيفها.
- الإلتحاق بتكوين عال أو مهني أو بمنصب شغل يتماشى وقدراتهم وطموحاتهم.
- التكيف باستمرار مع تطور الحرف والمهن وكذا مع التغيرات الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية.
- الابتكار واتخاذ المبادرات.
- استئناف دراستهم أو الشروع في تكوين جديد بعد تخرجهم من النظام المدرسي، وكذا الإستمرار في التعلم مدى الحياة بكل استقلالية<sup>3</sup>.

#### 1-2- تنظيم أطوار مرحلة التعليم الابتدائي:

- مرحلة التعليم الابتدائي منظمة في ثلاث أطوار منسجمة تراعي متطلبات العمل البيداغوجي ومبادئ نمو التلميذ في هذه المرحلة من العمر وهي:

<sup>1</sup> - محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي- وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2012، ص-ص، 17-18.

<sup>2</sup> - المرجع السابق، ص، 19.

<sup>3</sup> - المرجع السابق، ص-ص، 20-21.

- **الطور الأول:** طور الإيقاظ والتعلمات الأولية: ويشمل السنتين الأولى والثانية؛ في هذا الطور يشحن التلميذ ويكتسب الرغبة في التعلم والمعرفة، كما يجب أن يمكن من البناء التدريجي لتعلماته الأولية عن طريق:

- اكتساب مهارات اللغة العربية المتواجدة في قلب التعلم.
- بناء المفاهيم الأساسية للمكان والزمان.
- اكتساب المنهجيات والطرائق (كفاءات عرضية)، إضافة إلى المعارف الخاصة بكل المواد مثل حل المشكلات التعداد، معرفة الأشكال والعلاقات الفضائية، واكتشاف عالم الحيوان والنبات والأشياء التقنية البسيطة... الخ.

- **الطور الثاني:** طور تعميق التعلمات الأساسية: ويشمل السنتين الثالثة والرابعة؛ إن تعميق التحكم في اللغة العربية عن طريق التعبير الشفهي وفهم المنطوق والمكتوب والكتابة يشكل قطبا أساسيا لتعلمات المرحلة، كما يعني هذا التعمق أيضا مجالات المواد الأخرى كالرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجية والتربية الإسلامية والمدنية ومبادئ اللغة الأجنبية.

- **الطور الثالث:** طور التحكم في اللغات الأساسية، ويخص السنة الخامسة ابتدائي؛ إن تعزيز التعلمات الأساسية خاصة التحكم في القراءة والكتابة والتعبير الشفهي باللغة العربية، وفي المعارف المندرجة في مجالات المواد الأخرى (الرياضيات، التربية العلمية والتكنولوجية، والتربية الإسلامية والمدنية واللغة الأجنبية الأولى...) تشكل الهدف الرئيسي للمرحلة، والذي يمكن بواسطة كفاءات ختامية واضحة من إجراء تقويم ختامي للتعليم الابتدائي (امتحان نهاية المرحلة)، لذا من الضروري أن يبلغ المتعلم في نهاية المرحلة درجة من التحكم في اللغة العربية واللغة الفرنسية تبعده نهائيا عن الأمية، وتعد لمتابعة مساره الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط بنجاح<sup>1</sup>.

## 2- مكونات الوسط المدرسي:

### 2-1- المعلم:

تجمع كل الأنظمة التعليمية بأن المعلم أحد العناصر الأساسية للعملية التعليمية، بدون مدرس مؤهل أكاديميا ومتدرب مهنيًا يعي دوره الكبير و الشامل لا يستطيع أي نظام تعليمي الوصول إلى تحقيق أهدافه المنشودة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي- وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، مرجع سبق ذكره، ص 23.

<sup>2</sup> - يحي محمد نبهان، الإدارة التربوية- بين الواقع والنظرية، دار صفاء، عمان، الأردن، 2007، ص، 77.

وفي هذا يقول المربي الكبير عبد العزيز السيد: "إن المعلم هو العمود الفقري للتعليم، وبمقدار صلاح المعلم يكون صلاح التعليم، فالمباني الجيدة، والمناهج المدروسة والمعدات الكافية تكون قليلة الجدوى إذا لم يتوفر المعلم الصالح، بل إن جود هذا المعلم يعوض في كثير من الأحيان ما قد يكون موجودا من النقص في هذه النواحي"<sup>1</sup>.

كما يعرف المعلم على أنه: "أساس التعليم فعن طريقه تنتقل المعلومات والأفكار إلى الطالب، وبأيديهم يشكلون رجال المستقبل، والمعلم الكفاء هو الذي يحدث التغييرات المرغوبة في سلوك تلاميذه، والمعلم إنسان مرشد وموجه، وكلما كان المعلم أكثر وعيا وإدراكا؛ أنشأ جيلا واعيا ومتقفا"<sup>2</sup>.

### 2-1-1- الأدوار الأساسية للمعلم:

هناك جملة من الخصائص التي يختص أو يتميز بها المعلم تمكنه من أداء وظيفته على أكمل وجه، نذكر منها على سبيل المثال؛ الخصائص الجسمية، العقلية، والخصائص الخلقية<sup>3</sup>، الى جانب ان للمعلم ادوار عديدة نذكر من بينها:

- التعليم والتدريس.
- تثقيف التلاميذ.
- تدريب التلاميذ على البحث عن المعرفة.
- تهيئة مناخ الحرية والديمقراطية وحفظ النظام.
- الاتصال بالآباء والبيئة.
- المعلم قدوة لتلاميذه.
- تقويم التعليم ونمو التلاميذ<sup>4</sup>.

كما انه لا يمكن تغيير المحتوى الدراسي وطرق التدريس، دون تغيير طبيعة أو وظيفة عمل المعلم و أفضل ما يناسب العصر في هذا المجال هو أن يكون له الدور الإرشادي و التوجيهي في العملية التعليمية، و ألا يكون مجرد ملقن للمعلومات ومحفظ لها وذلك حتى يساعده تلاميذه على المرور في الخبرات التربوية المناسبة لهم، كما أن عليه أن يوفر البيئة الخصبة الصالحة لنمو تلاميذه

1 - عبد الله الرشدان، علم اجتماع التربية، دار الشروق، عمان، الأردن، 2008، ص، 217.

2 - ايناس محي الدين، مدير المدرسة ودوره في الادارة المدرسية الناجحة والفعالة، مراجعة وتدقيق سامر أيمن، مركز الرواد، دار جليس الزمان، عمان، الأردن، 2009، ص، 35.

3 - عبد الله الرشدان، مرجع سبق ذكره، ص-ص، 220- 221.

4 - فريجة أحمد، بن زاف جميلة، تدريب المعلم كأحد متطلبات الإصلاح التربوي، -الرهانات الأساسية لتفعيل الإصلاح التربوي في الجزائر، منشورات مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، دفاثر المخبر، أعمال الملتقى الثالث، المنعقد 6-7 ماي، 2009، العدد الخامس، جوان، 2009، ص، 443.

جسميا وعقليا واجتماعيا وروحيا، ينمي لدى تلاميذه الأسلوب العلمي في التفكير كأسلوب حديث ومناسب يساعدهم على مواجهة المشكلات المعقدة المتعددة التي تواجههم في حياتهم الحاضرة والمستقبلية<sup>1</sup>.

## 2-1-2- المعلم والثقافة (التربية) البيئية:

- لابد أن يتمتع المعلم بكفايات تتصل بمحتوى الثقافة البيئية ذات مستويات:
- **المستوى الأول: الأسس البيئية:** يجب أن يكون مدرس التربية البيئية قادرا على:
  - تطبيق أسس التوازن البيئي والمفاهيم البيئية التابعة له في تحليل المشكلات البيئية.
  - تطبيق معرفته بأسس التوازن البيئي بنتائج المشكلات البيئية المحتملة.
  - تطبيق معارفه بالتوازن البيئي في اقتراح الحلول والبدائل الممكنة للمشكلات البيئية.
  - إيصال وتطبيق المفاهيم البيئية ضمن سياق تربوي.
- **المستوى الثاني: إدراك المفاهيم البيئية:** ينبغي لمدرس التربية البيئية أن يكون متمكنا من اختيار وتطوير مواد تعليمية تساعد المتعلمين على إدراك ما يأتي:
  - تأثير أنشطة الإنسان المختلفة (الثقافية، والإقتصادية، السياسية، والاجتماعية) في البيئة من وجهة نظر التوازن البيئي.
  - تأثير سلوكيات الفرد في البيئة من وجهة نظر التوازن البيئي.
  - تأثير المشكلات البيئية المحلية والإقليمية والعالمية في التوازن البيئي.
  - الحاجة لتقويم واستقصاء المشكلات البيئية قبل اتخاذ القرارات والأحكام<sup>2</sup>.
  - دور القيم البيئية في الحفاظ على البيئة وحمايتها وصيانتها.
  - الحاجة للعمل المسؤول من قبل المواطن في علاج وحل المشكلات البيئية المحلية (الإقناع، التشجيع، إبداء الرأي، اتخاذ إجراءات)<sup>3</sup>.
- **المستوى الثالث: التقويم والاستقصاء:** ينبغي لمدرس التربية البيئية أن يتمكن من استقصاء المشكلات البيئية، وتقويم الحلول والبدائل الممكنة، واختيار وتنفيذ المواد التعليمية والإستراتيجيات التعليمية التي ستطور في الكفايات التعليمية لدى المتعلمين وهي:
  - اكتساب المعارف والمهارات اللازمة لتحديد المشكلات البيئية واستقصائها.
  - القدرة على تحليل المشكلات البيئية من حيث تأثيرها في التوازن البيئي.

<sup>1</sup> - حسام محمد مازن، المنهج التربوي- الحديث والتكنولوجي، دار الفجر، القاهرة، 2009، ص، 155.

<sup>2</sup> - ريمون المعلولي، مرجع سبق ذكره، ص-ص، 140-142.

<sup>3</sup> - السيد سلامة الخميسي، التربية وقضايا البيئة المعاصرة قراءات عن الدراسات البيئية للمعلم، دار الوفاء، الاسكندرية، 2008، ص، 13.

- القدرة على طرح حلول بديلة للمشكلات الملحة في البيئة المحلية.
- القدرة على التحليل الذاتي للمشكلات البيئية الملحة والحلول البديلة.
- القدرة على تحديد موقف ذاتي يعبر عن القيم الشخصية اتجاه المشكلات البيئية الملحة.
- المستوى الرابع: المهارات الملائمة: ينبغي أن يكون قادرا على عمل أو إجراء ملائم بغية المحافظة على التوازن بين نوعية الحياة والبيئة، وقادرا على اختيار وتنفيذ المواد التعليمية والإستراتيجيات التعليمية؛ لتطوير الكفايات والقدرات نفسها لدى المتعلمين لكي يتمكنوا من أداء العمل الفردي والجماعي كلما اقتضى الأمر ( الإقناع والتشجيع واتخاذ إجراءات مناسبة)<sup>1</sup>.

## 2-2- المتعلم:

يعتبر التلميذ محور العملية التربوية و العمود الأساسي الذي تقوم عليه، كما أنه الهدف الرئيسي للنظام التعليمي ككل والمعيار الأساسي لقياس نجاح نظام تعليمي ما؛ فالبيئة الاجتماعية المدرسية بكل عناصرها الاجتماعية والفيزيائية أنشئت خصيصا لأجل تكوين وتربية وإعداد هذا التلميذ للحياة الاجتماعية .

كما عرف التلميذ بأنه محور العملية التعليمية، وهو يبدو وكأنه أضعف أركان هذه العملية، وهو الذي يتحمل في النهاية كافة جهود مخططي هذه العملية إيجابا أو سلبا، ولكنه في نفس الوقت أقوى هذه الأركان جميعا باعتبار أن نجاحه يعني نجاح العملية التربوية كلها وفشله يعني فشلها<sup>2</sup>. فالتلاميذ هم العنصر الذي يشكل الأفراد الذين يقدم لهم المنهاج، وهذا يعني معرفة مراحل نموهم، وحاجاتهم النفسية، وميولهم ورغباتهم وقدراتهم واتجاهاتهم، كي يكون المنهاج مناسبا لهم في كل مرحلة من مراحل حياتهم<sup>3</sup>.

## 2-2-1- التفاعل بين المتعلم وزملائه:

ينشأ التفاعل بين المتعلمين منذ اللحظة التي يلتحق فيها الأفراد بالمدرسة، ويبدأ الاتصال فيما بينهم باستخدام مختلف الرموز المتفق عليها ( اللغة، إشارات اليد، تغييرات الوجه، أوضاع الجسم، الأزياء، أو كلها مجتمعة)، فيتعرف بعضهم على بعض، فينفقون على مبادئ واهتمامات مشتركة تجمعهم فتتكون بينهم صداقات.

<sup>1</sup> - ريمون المعلولي ، مرجع سبق ذكره، ص-ص، 140-142.

<sup>2</sup> - بن لامة سهام، دور أسلوب الحوار في تفعيل العلاقة بين المعلم والمتعلم في المدرسة الجزائرية- دراسة ميدانية بمدينة سطيف-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، ( غير منشورة)، تخصص علم اجتماع التربية، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2007/2008، ص، 47.

<sup>3</sup> - ابراهيم عبد الله ناصر، عاطف عمر بن طريف، مدخل إلى التربية، دار الفكر، عمان، الأردن، 2008، ص، 329.

إن التفاعل داخل الصف يدفع التلاميذ إلى التعرف على بعضهم البعض عن قرب، فغالبا ما تنشأ صداقات بينهم، والتي تؤثر تأثيرا موجبا على نواتج تعلمهم، وتوسع الخبرة التي يحتاجونها بطريقة لا تساعد عليها في الغالب العلاقات الأسرية، ذلك أن الصداقة تعرض المتعلم لأنماط جديدة من السلوك وتساعد على تجريب أدوار مختلفة فيكون بذلك تصورات جديدة عن الذات<sup>1</sup>. من جهة أخرى يمكن الإشارة إلى أنه كلما توافرت العلاقات الإنسانية بين المتعلم والمعلم والمبينة على الحب والاحترام والتقدير حققت العملية التربوية أهدافها، وهذا ما أكد عليه التربويون العرب والأجانب القدماء منهم والمعاصرون، حيث يرى الفيلسوف العربي "ابن خلدون": "على المعلم أن يأخذ التلاميذ (الطلاب) بالقرب والملاينة لا بالشدة والغلظة"، أي أن خلق العلاقات الإنسانية عامل مهم في تحقيق أهداف التربية، و أن على المعلم أن يحسن تعامله مع تلامذته ويخلق جو المحبة والتعاون بينهم<sup>2</sup>.

## 2-2-2- المتعلم والثقافة (التربية البيئية) البيئية:

وعليه فإن إدراك حقيقة المشكلات البيئية، والتأثيرات المترتبة عليها تفتح الوعي بضرورة المساهمة لحلها، وتحرض الطفل لأخذ دوره في المحافظة على بيئته وسلامتها، ويتضح هذا الدور في المشاركة الفعالة في تنفيذ المهام الفردية والجماعية التي يقوم بها، والنشاطات التي يبرز فيها، ويسهم في تطويرها، بما يتلاءم مع عمره وقدراته. ويظهر ذلك جليا من خلال مايلي:

### أ- النظافة:

- قيام التلميذ بنظافة جسمه وملابسه وحاجاته والمحافظة عليها.
- الاهتمام بنظافة البيت والمدرسة والشارع والحي والأماكن العامة.
- وضع القمامة والأوساخ في الأماكن المخصصة لها مهما كانت صغيرة.
- المحافظة على مصادر المياه كالينابيع والأنهار والبحيرات وعدم رمي الفضلات فيها.
- المشاركة في لجان النظافة التي تقام على مستوى الصف والمدرسة.
- المشاركة في الحملات الإعلامية المدرسية من خلال منابر الإبداع ومجلات الحائط والإذاعة

والمعارض.

### ب- التشجير:

- قيام الأطفال بزراعة الأشجار والنباتات والورود في حديقة البيت والمدرسة.

<sup>1</sup> - بن لامة سهام، مرجع سبق ذكره، ص، 47.

<sup>2</sup> - علي حسين الدوري، أصول التربية في مفهومها الحديث، مكتبة الجامعة، الأردن، 2009، ص-ص، 46-48.



- المساهمة في عيد الشجرة بمشاركة الآباء.
- المشاركة في معارض النباتات والورود.
- المشاركة في المسابقات بين الفصول والمدارس ومنابر الإبداع المتعلقة بالبيئة<sup>1</sup>.
- ت- حماية ثروات البيئة من التلوث:
- عدم إلقاء الفضلات والقاذورات وجلود الحيوانات في غير الأماكن المخصصة لها.
- عدم إتلاف الأشجار والنباتات واقتلاعها من أماكنها.
- عدم قتل الحيوانات والطيور التي تعيش في البراري كالضب والجربوع والحمام المطوق<sup>2</sup>.
- الابتعاد عن اللعب بإطلاق المفرقات في المناسبات العامة وغيرها.
- المحافظة على نظافة الشوارع والمدارس والحدائق والمرافق العامة.
- المساهمة في تنظيف المجاري المائية كالجداول والأنهار الصغيرة.
- استعمال المياه النظيفة.
- استعمال الصابون بدل الكيماويات الأخرى عند غسل اليدين.
- المشاركة في توزيع النشرات والملصقات التي توضح أخطار التلوث للثروات الطبيعية<sup>3</sup>.

### 2-3- المنهاج التربوي:

يعد المنهاج مجموعة الثقافات والتجارب والمواقف التعليمية التي تشمل جوانب المعرفة النظرية والتطبيقية<sup>4</sup>، كما يعد المنهاج أحد أهم العناصر المكونة للوسط المدرسي، والذي سنتطرق له بشيء من التفصيل لاحقاً.

### 2-4- الكتاب المدرسي:

<sup>1</sup> - دور الطالب في المحافظة على البيئة، 2013/11/05، 08:00، نقلا عن:

<http://shmf.ahlamontada.com/t531-topic>

<sup>2</sup> - دور الطالب في المحافظة على البيئة، 2013/11/05، 08:00، نقلا عن:

<http://shmf.ahlamontada.com/t531-topic>

<sup>3</sup> - دور الطالب في المحافظة على البيئة، 2013/11/05، 08:00، نقلا عن:

<http://shmf.ahlamontada.com/t531-topic>

<sup>4</sup> - G. Mialaret, **traite de psychologie appliqué**. Sous la direction de M Reuchlin, ruf-Paris, 1971,p, 62.



مصدر من مصادر التعلم المقررة يشتمل بطريقة منظمة على الجانب المعرفي المنوي إكسابه للمتعلم، وعلى جوانب مساندة ومساعدة على اكتساب المتعلم لهذا الجانب بأقل جهد، ووقت، وكلفة، وبأعلى إنتاجية<sup>1</sup>.

كما عرف الكتاب المدرسي على أنه نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج التربوي، ويشتمل على عدة عناصر (الأهداف، المحتوى، الأنشطة و التقويم)؛ ويهدف إلى مساعدة المعلمين للمتعلمين في صف ما، وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج<sup>2</sup>. كما يعتبر أداة ضرورية ذات أهمية تعليمية و تربوية لا تقل إن لم تزد أهمية عن أدوات المدرسية الأخرى، إذ أن له صلة وثيقة بالمنهج التعليمي من حيث كونه الأساس الجامع للفرص التعليمية التي ينبغي على المتعلم بمساعدة المعلم أن يتعرض لها<sup>3</sup>.

#### 2-4-1- عناصر الكتاب المدرسي:

يتشكل الكتاب المدرسي من مجموعة عناصر تتكامل مع بعضها، في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية التي وضع الكتاب من أجلها، ويمكن إيجاز هذه العناصر بالآتي:

- 1- مقدمة الكتاب: إن أولى العناصر التي يقوم عليها الكتاب المدرسي هي المقدمة لما لها من دور في إعطاء فكرة عامة عن الأفكار الأساسية التي تتضمنها وحدات الكتاب أو فصوله<sup>4</sup>.
- الأهداف التعليمية: إن أهداف الكتاب المدرسي تتوزع بين أهداف عامة يمكن تحقيقها بعد دراسة الكتاب بكافة وحداته وموضوعاته، و أهداف خاصة بكل وحدة أو موضوع.
- 2- المحتوى: إن هذا العنصر يعد جوهر الكتاب المدرسي الذي ترتبط به لأهداف و طرائق التدريس و الأنشطة وعمليات التقويم.
- 3- الأنشطة التعليمية والتدريبات: تشكل أحد عناصر الكتاب المهمة التي من شأنها توفير تغذية راجعة للمتعلمين، وتدريبهم على تطبيق ما تعلموه واكتشاف مدى قدرتهم على استيعاب الموضوع والإحاطة به، زيادة على تثبيت المعلومات في أذهان المتعلمين<sup>5</sup>.

#### 2-4-2- خصائص الكتاب المدرسي:

<sup>1</sup> - اسحاق الفرخان، توفيق مرعي، المنهاج التربوي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2009، ص338.

<sup>2</sup> - توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة- مفاهيمها، وعناصرها، و أسسها وعملياتها، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2000، ص، 335.

<sup>3</sup> - دكاكن ابتسام، الانتماء الاجتماعي للتلميذ وعلاقته بالتحصيل الدراسي- دراسة ميدانية بثنائية الدكتور سعدان- بسكرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، (غير منشورة) ، تخصص علم اجتماع التربية، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2007- 2008، ص، 42.

<sup>4</sup> - عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار صفاء، عمان، الأردن، 2011، ص، 83.

<sup>5</sup> - عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية ، مرجع سبق ذكره ، ص-ص، 84-99.

- يتميز الكتاب المدرسي بعدة صفات نستخلصها فيمايلي:
- الكتاب نظام كالمناهج تماما له أربعة عناصر.
- الكتاب يغطي عنصر المحتوى في المنهاج.
- الكتاب يعكس كل ايجابيات التربية والتعليم وسلبياتها.
- الكتاب هو مسرح عمليات المنهاج: عمليات التصميم، والتنفيذ، والتقويم والتطوير.
- الكتاب يعكس عناصر المنهاج الأربعة؛ المحتوى، الأنشطة، والتقويم.
- كتاب يجب أن يكون مفتوح النهاية بإثرائه وتحديثه وتعديله، ويجب أن يشكل الحد الأدنى من المعرفة المقصودة.
- الكتاب مصدر مقروء؛ يشتمل على المعلومات المختارة من المعرفة المنظمة وغير المنظمة التي سيستعملها المتعلمون.
- يؤلف الكتاب في ضوء جميع المبادئ التربوية والنفسية التي روعيت في تصميم المنهاج.
- الكتاب وجد لاستخدام التلميذ أولا ثم المعلم.
- يجب أن يعبر الكتاب تماما عن المنهاج، وفي حالة قصوره عن ذلك لابد من رفده وإرفاقه بدليل للمعلم يكمل المشوار<sup>1</sup>.
- الكتاب المدرسي وسيلة للإصلاح التربوي.
- الكتاب المدرسي وسيلة للإصلاح الاجتماعي، فعن طريقه يمكن تعريف التلاميذ بالتغيرات الاجتماعية<sup>2</sup>.

#### 2-4-3- أهمية الكتاب المدرسي:

يعد الكتاب أحد العوامل المؤثرة في تكوين التلميذ؛ وتعود أهمية الكتاب المدرسي إلى إمكانية توفره في أيدي جميع التلاميذ، فهو المرجع الأساسي الذي يستقي منه المتعلمون معارفهم، كما يهيئ للمعلم فرصة تخطيط ورسم الموضوعات الدراسية، وتنفيذها وتنظيمها، إلى جانب عرضه للمحتوى العلمي والوسائل المعينة والأنشطة وأساليب التقويم المقترحة. بالإضافة إلى إعانتته للمعلم في تدريب المتعلمين على بعض المهارات مثل القراءة الناقدة والقدرة على استخلاص الأفكار، أو تنظيم المعلومات وعرضها والتعبير عنها.

<sup>1</sup> - محمد حسن حمادات، المناهج التربوية- نظرياتها- مفهومها- أتمسها- عناصرها- تخطيطها- تقويمها، دار الحامد، عمان، الأردن، 2009، ص، 225.

<sup>2</sup> - عبد الله الرشدان، نعيم جعيني، المدخل الى التربية والتعليم، دار الشروق، عمان، الأردن، 2002، ص، 317.

كما يوفر الكتاب المدرسي تنظيماً مناسباً للمادة الدراسية، يهتدي به المعلم في تنظيم الخطط السنوية واليومية وإعدادها، وييسر عملية وضع تعيينات محددة للتلاميذ بفضل ما يحتوي من أسئلة وتمارين وقرارات خارجية<sup>1</sup>.

#### 2-4-5- سياسة الكتاب المدرسي:

أما فيما يخص الكتاب المدرسي الجزائري فقد كان حاضراً في مختلف الحقب من تاريخ الجزائر، ولكن في العهد الاستعماري كان محتكراً بين يدي الفرنسيين سواء على صعيد الصناعة أو على صعيد الكتاب المدرسي ذاته. الحياة المضمون، حيث كان فرنسي الهوية يحمل إشارات إلى الهوية الجزائرية، وعلى اثر هذه الخلفية نشأ الكتاب المدرسي الجزائري.

وقد جاءت دساتير الجزائر المستقلة لتؤكد اهتماماتها بالنسق التربوي التعليمي في الجزائر، وذلك ماجسدته النصوص القانونية الكثيرة، التي مست المنظومة التربوية ككل بما فيها الكتاب المدرسي، ومن جملة تلك القوانين؛ الأمر 76-35 المؤرخ في 16 أفريل 1976 المتضمن تنظيم التربية والتكوين والمبادئ الأساسية للمنظومة التربوية الجزائرية بما في ذلك الكتاب المدرسي، والمرسوم 76-67 المؤرخ في 16 أفريل 1976 الخاص بمجانية التربية والتكوين<sup>2</sup>.

إلى جانب هذه المكونات الأربعة للوسط المدرسي (المعلم، المتعلم، المنهاج التربوي، الكتاب المدرسي)، هناك مكونات أخرى نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

أ- الإدارة المدرسية: لم تعد المدرسة ذلك البناء المغلق على نفسه البعيد عن المجتمع الموجود فيه، بل أن المدرسة انفتحت أبوابها لتؤثر في المجتمع وتتأثر به وتتفاعل فيه ومعه، فأصبحت العلاقة تبادلية، أخذ وعطاء ومشاركة وتعاون<sup>3</sup>، حيث تسعى المدرسة حالياً إلى تحقيق جملة من الأهداف كالتعاون مع البيئة في حل ما يستجد من مشكلات تعاوناً فعالاً وإيجابياً، إلى جانب سعي الإدارة المدرسية إلى إعادة النظر في مناهج المدرسة ومواردها وأنشطتها ووسائلها التعليمية، والعمل على إيجاد العلاقات الحسنة بين المدرسة والبيئة الخارجية عن طريق<sup>4</sup>:

<sup>1</sup> - فخري رشيد خضر، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2006، ص، 150.

<sup>2</sup> - عبد الرزاق عريف، القيم التنموية في المدرسة الجزائرية. دراسة تحليلية لمحتوى كتب القراءة للطور الثاني من التعليم الأساسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، (غير منشورة)، تخصص علم اجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2004-2005، ص، 20.

<sup>3</sup> - نادية محمد عبد المنعم، عزة جلال مصطفى، الإدارة المدرسية المعاصرة- في ظل المتغيرات العالمية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، 2008، ص-ص، 63-64.

<sup>4</sup> - عبد العزيز عطا الله المعايطة، الإدارة المدرسية- في ضوء الفكر الإداري المعاصر، دار الحامد، عمان، الأردن، 2007، ص-ص، 76-78.

- عقد اللقاءات والندوات للمسؤولين في المواقع المختلفة للحديث عن البيئة ومشاكلها وكيفية إسهام المدرسة في حلها والتأكيد على الميزة المشتركة في العمل بين المدرسة والبيئة.  
- عقد اجتماعات مع مجالس الآباء و أولياء الأمور واطلاعهم على ما يستجد من ظواهر يمكن ملاحظتها في المدرسة أو خارجها<sup>1</sup>.

ب- الأنشطة المدرسية البيئية: إن الأنشطة البيئية المدرسية هي جملة المجهودات التي يقوم بها المتعلمون بالتعاون مع بقية أقرانهم أو زملائهم بتوجيه وإرشاد معلمهم<sup>2</sup>، إلى جانب القيام بالرحلات الميدانية إلى المؤسسات المختلفة المستشفى، المصنع، المزرعة، الورشة، بغرض ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي و توسيع الأفاق المعرفية للتلاميذ؛ حيث يعتبر مدير المدرسة هو الرئيس المباشر والمسؤول عن جميع العاملين في المدرسة وللمدير المدرسة دور في تفعيل النشاط البيئي<sup>3</sup>.  
ت- الإعلام المدرسي: يعمل الإعلام المدرسي على خدمة العملية التربوية والتعليمية، كما يعمل كذلك على متابعة الأحداث الجارية فيما يخص العديد من القضايا؛ من بينها قضية البيئة ومشكلاتها ومحاولة تبسيطها وشرحها للتلاميذ فلا يستطيع المنهج المدرسي أن يستغني عن النشاط الإعلامي حتى يكون البناء العلمي والثقافي للمتعلم متكاملًا<sup>4</sup>.

ث- المعارض: تقوم المعارض بدور هام في ثقافة المجتمع<sup>5</sup>؛ حيث تلعب دورا مهما في نشر الثقافة البيئية بين جميع شرائح المجتمع خاصة الصغار منهم.

### 3- المنهاج التربوي:

#### 3-1- أنواع المنهاج التربوي وأهدافه:

ظهرت حديثا عدة أنماط مختلفة للمنهاج، وذلك بناء على تعدد لهدف المراد منها وكيفية استخدامها ، ومن أنواع المنهاج المتعددة التي تم اعتمادها في نظم التعليم المختلفة:

<sup>1</sup> - نادية محمد عبد المنعم، عزة جلال مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص-ص، 63-64.

<sup>2</sup> - عادل مشعان ربيع، مرجع سبق ذكره، ص-ص، 113-115.

<sup>3</sup> - منذر سامح العنوم، النشاط المدرسي المعاصر- بين النظرية والتطبيق-، دار المناهج، عمان، الأردن، 2008، ص-ص، 55-56.

<sup>4</sup> - رافد الحريري، فاعلية الاتصالات التربوية في المؤسسات التعليمية، دار الفكر، عمان، الأردن، 2010، ص، 92.

<sup>5</sup> - حسام محمد مازن، مرجع سبق ذكره، ص، 139.

ت- **المنهاج الأساسي** : وهو المنهاج الرسمي الذي تضعه وتتبناه الدولة أو الحكومة ممثلة في الجهة التربوية المسؤولة كوزارة التربية والتعليم ، وهو بمثابة المنهاج المثالي الذي يتم تطبيقه على كافة المتعلمين في المؤسسات التعليمية على اختلاف بيئاتهم وشرائحهم في المجتمع.

ث- **المنهاج الإثرائي** : وهو المنهاج المصاحب للمنهاج الرسمي العام للدولة وهو يعتمد ويرتكز في تحقيق أهدافه على إثراء عملية التعلم ببناء على ما اكتسبه المتعلم في المنهاج الأساسي.

- **المنهاج الخفي** : وهو ما يطلق عليه المنهاج الموازي أو المستتر وغير المقصود حيث يتحقق من خلاله العديد من الأنشطة داخل المدرسة وخارجها.

- **المنهاج البيئي** : وهو نوع من المناهج المتداخلة مع كل المواد الدراسية وفي كافة أنشطتها، وذلك مثل المناهج التي تتعلق بالقضايا والمفاهيم العالمية؛ وذلك كقضايا البيئة والوعي الصحي وحقوق الإنسان والوعي المجتمعي وحقوق القانون والمواطنة للفرد.

ج- **المنهاج التكاملي** : وهو المنهاج الذي يسعى للتكامل بين المواد الدراسية، وذلك لما يجمعه من علاقات إيجابية ومتواصلة، حيث يسعى هذا المنهاج لدراسة أوجه التشابه والترابط بين الظواهر المختلفة بدلاً من التركيز على أوجه الاختلاف فيما بينها.

ح- **المنهاج المبني على الأنشطة** : وهو المنهاج الذي يعتمد على الأنشطة التعليمية، وذلك كمدخل لعملية التعليم والتعلم، حيث يركز على الاهتمام بالمتعلم وبمبوله وحاجاته، ويسعى لتنمية قدراته واستعداداته من خلال القيام بالأنشطة المختلفة.

خ- **المنهاج المحوري** : وهو المنهاج الذي يعنى بتنظيم الخبرات التعليمية بناء على مراحل النمو المتكامل للتعلم أثناء المدرسة كما يركز على مشكلات المتعلمين وحاجاتهم المشتركة كأعضاء في المجتمع.

د- **المنهاج البيئي** : وهو المنهاج الذي يركز على إدخال مبادئ وأسس التعليم البيئي في المراحل التعليمية المختلفة، وهذا التعليم يكون قائماً ومبنياً على نبرات الحياة والتي تلعب دوراً هاماً في تشكيل اتجاهات وقيم وسلوك المتعلم.

وفي الوطن العربي عادةً ما تتشابه المناهج الأساسية الرسمية بين دولة أخرى ويتمثل هذا التشابه في بناءها وهيكلتها وتصنيف موادها الدراسية.

وعليه فالأنواع المختلفة للمنهاج يجب أن تتكامل بشكل منطقي سليم ومبسط لكي تناسب المتعلم؛ بحيث يكون هناك تركيز في البداية على ترتيب الأفكار والأهداف التي تواكب مراحل العمرية



المختلفة، مما يساعده على تطوير أفقه المتشعبة في شتى المجالات والقضايا التي تحيط به، وأن يكون على إطلاع دائم على كيفية تطوير الأفكار الجديدة بشكل ديناميكي ومستمر<sup>1</sup>. هذا فيما يخص أنواع المنهاج، أما فيما يخص أهدافه فإنه يمكن القول بأنه يقوم على جملة من الأهداف نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- 1- تربية أفراد نشطين في سياق يتميز بالتغيرات المتلاحقة والهادفة.
- 2- مقاومة الاختلاف الطبقي (التفاوتات الاجتماعية) والتغلب على تحدي العنف.
- 3- التعامل مع التنوع الثقافي بشكل مبدع.
- 4- الإعداد من أجل إعادة ابتكار السياسات أي سياسات الدول تجاه قضايا معينة.
- 5- الإعداد على القدرة لاتخاذ المزيد من القرارات الشخصية المعقدة والمتنوعة.
- 6- الاستفادة من التقدم التكنولوجي مع تجنب آثاره السلبية<sup>2</sup>.

### 3-2- الشروط الخارجية والداخلية للمنهاج التربوي:

من العمليات الأساسية التي يقوم بها المصمم التعليمي لدى تصميمه المناهج، أو البرامج، أو الوحدات التعليمية؛ دراسة الظروف أو الشروط التعليمية المرافقة وتحليلها؛ بهدف وصفها وتحديدتها، ومن ثم تحديد الشروط التي تعمل على تحقيق المنهاج، والشروط التي تقف حجر عثرة أمامه، وعلى سبيل المثال سنذكر بعض الشروط التعليمية من وجهة نظر المربي الأمريكي (روبرت جانيه) نوعان: (الشروط الخارجية والشروط الداخلية).

### 3-2-1- الشروط الخارجية للمنهاج التربوي:

هي كافة العناصر الموجودة في البيئة التعليمية للمنهاج؛ التي من شأنها أن تحقق أهداف المنهاج أو تعيقها. وقد يطلق على هذه العناصر الخارجية مصطلح (الجو المادي للمنهاج)؛ والجو المادي يعرف أنه كافة الظروف الصحية، والبيئية، والتعليمية المرافقة للمنهاج؛ وهذه تتضمن مايلي:

- الميزانية.
- الأبنية.
- الأدوات والمواد والوسائل والأجهزة التعليمية.

<sup>1</sup> - أحمد زكي حسن عدوان، تقويم منهاج الجغرافيا في ضوء أهداف التربية البيئية للصف العاشر من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس (الاجتماعيات)، قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية- غزة، 2009، ص-ص، 11-12، 01:30، 2013/01/10، نقلاً عن:

library.iugaza.edu.ps/thesis/87442.pdf

<sup>2</sup> - رافد الحريري، مرجع سبق ذكره، ص، 274.

- الكوادر البشرية.
- الطرق التعليمية.
- الطرق التقويمية.
- الفترة الزمنية.

إن تحليل مثل هذه الشروط البيئية سوف يساعد المصمم التعليمي على تصوير شامل للبيئة التعليمية التي سيطبق فيها المنهاج لتربوي، وما تتضمنه من وسائل وأدوات ومواد وأساليب، وذلك من أجل وصف ما هو موجود، وإعطاء صورة عما هو غير موجود، وتحديد الأدوات والوسائل التي يفتقر إليها المنهاج، والأدوات والوسائل التي يحتاج إليها.

### 3-2-2- الشروط الداخلية للمنهاج التربوي:

هي جميع الخصائص المتعلقة بالفرد المتعلم المصمم له المنهاج، وعملية تحليل خصائص الفرد المتعلم تتعلق بإعطاء وصف كامل ودقيق- مبني على القياس والتقويم- لكل من النواحي الجسمية، والحركية، والوجدانية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية، والخلقية التربوية، والأكاديمية، ومستوى الدافعية، ومستوى التحصيل، وغيرها من الخصائص التي يرى المصمم التعليمي أنه من الضروري إبرازها ووصفها وتركيز الضوء عليها في أثناء عملية التصميم<sup>1</sup>.

### 3-3- أسس بناء المنهاج التربوي:

يقوم المنهاج في بنائه على جملة من الأسس نذكر منها:

**3-3-1- الأسس النفسية:** ترى هذه الأسس أن التلميذ أو المتعلم هو محور بناء المنهاج، وهذا الاتجاه يجعل من المتعلم وقدراته وميوله وخبراته السابقة أساساً لاختيار محتوى المنهاج وتنظيمه، وتقوم الأسس على مراعاة حاجات المتعلم الجسمية والعقلية والاجتماعية وخصائص نموه واستعداداته، كما تعنى بطبيعة التعلم ومبادئه.

**3-3-2- الأسس المعرفية:** تراعي الأسس المعرفية وحدة المعرفة وطرق البحث العلمي في التفكير وتنمية مهارات النقد والتحليل، كما تراعي أيضاً طبيعة كل مادة علمية وطرق البحث والتفكير فيها إلى جانب أن هذه الأسس تجعل مهمة المعلم تقتصر على نقل المعرفة من الكتب إلى عقول التلاميذ<sup>2</sup>.

**3-3-3- الأسس الاجتماعية:** يعد الأساس الاجتماعي أحد ركائز بناء المنهاج، على اعتبار أن المدرسة هي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتحقيق أهدافه التربوية، والمجتمع بظروفه وإمكاناته

<sup>1</sup> - يونس ناصر، تصميم المناهج وبنائها، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية، جامعة دمشق، 2008/2007، صص، 49-53، نقلاً عن: 14:45،

[http://www.kau.edu.sa/Content.aspx?Site\\_ID=372&lng=AR&cid=44137](http://www.kau.edu.sa/Content.aspx?Site_ID=372&lng=AR&cid=44137)، 2012/04/15

<sup>2</sup> - جودت عزت عطوي، الإدارة المدرسية الحديثة- مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2009، ص، 176.



وعاداته وتقاليده وثقافته وتراثه العلمي له أثره في رسم السياسة التعليمية التي يراها صالحة ونافعة له، إلى جانب تأثير المدرسة بالمنزل فإنها تتأثر كذلك بالبيئة التي يشكل المجتمع بعاداته وتقاليده وقيمه جزءا منها<sup>1</sup>.

**3-3-3- الأسس الفلسفية:** يقوم المنهاج التربوي على أسس فلسفية معينة تشتق من فلسفة المجتمع الذي يحقق المنهاج أهدافه، ولذلك فإن المنهاج وفلسفته يمثلان وجهين لعملة واحدة، أحدهما يمثل الجانب التطبيقي لهذه العملة وهو المنهاج، والآخر يمثل الجانب النظري أو الفكري لها وهو الفلسفة<sup>2</sup>. وإذا نظرنا إلى هذه الأسس الأربعة المهمة في بناء المناهج نلاحظ مايلي:

- 1- أن أسس المنهاج واحدة، ولكنها مختلفة في طبيعتها من مجتمع إلى آخر، نتيجة تباين المجتمعات واختلاف تركيبها وفلسفتها وحاجاتها ونظرتها إلى المتعلم.
  - 2- أنها غير منفصلة وإنما هي متكاملة ومتفاعلة مع بعضها تفاعلا عضويا.
  - 3- أنها ليست ثابتة وإنما هي متغيرة في ضوء الأفكار الجديدة الناتجة عن البحث سواء ما يتعلق منه بالمتعلم وقدراته وعملياته المعرفية أو بطبيعة المعرفة، وأسلوب تنظيمها، أو بطبيعة المجتمع، ومستجداته وما يحدث فيه من تغييرات<sup>3</sup>.
- إن إعادة بناء المناهج الدراسية عملية معقدة وحساسة؛ يتحكم فيها عدد من العناصر التنظيمية التي يتم تحديدها بدقة كبيرة لضمان تماسكها الداخلي وترباطها مع غيرها من البرامج، وتستدعي هذه العملية اتخاذ ترتيبات تنظيمية كفيلة بضمان السير الحسن لكل مرحلة من مراحل إعادة البناء<sup>4</sup>.

#### 3-4- عناصر المنهاج ومكوناته:

يتكون المنهاج من العناصر التالية:

##### 3-4-1- الأهداف التعليمية (الأهداف العامة والخاصة):

تتضمن الأهداف التعليمية تحديدا واضحا ودقيقا لما تريد المؤسسة التعليمية أو النظام التربوي ككل إكسابه للتلميذ؛ من قيم واتجاهات ومهارات ومعلومات، يعتقد أنها ستؤدي في مجموعها ومن خلال تفاعلها مع بعضها البعض ومع غيرها من العناصر الأنفة الذكر إلى إحداث التغيير المنشود في شخصية هذا المتعلم ضمن إمكاناته وطاقاته.

<sup>1</sup> - زكريا اسماعيل أبو الضبعات، **المناهج أسسها ومكوناتها**، دار الفكر، عمان، الأردن، 2007، ص-ص، 44-45.

<sup>2</sup> - حسام محمد مازن، مرجع سبق ذكره، ص، 200.

<sup>3</sup> - جودت عزت عطوي، مرجع سبق ذكره، ص-ص، 176-177.

<sup>4</sup> - بوبكر بن بوزيد، مرجع سبق ذكره، ص، 46.

ويمكن الإشارة إلى أن الأهداف التعليمية التي تعد أهم عناصر المنهاج ومكوناته تنبثق من فلسفة المجتمع ومن واقع حاجاته القائمة وتطلعاته، كما يجب أن تكون أهداف المنهاج الواحد: واقعية بمعنى قابلة للتطبيق من جهة، كما تكون قابلة للملاحظة والقياس من جهة ثانية، شاملة ومراعية للتوازن في تنمية شخصية المتعلم جسدياً، عقلياً، اجتماعياً، وانفعالياً<sup>1</sup>.

#### 3-1-4-1- خصائص الأهداف التربوية:

من بين أهم خصائص الأهداف التربوية العامة نذكر مايلي:

- 1- أنها تشتق من فلسفة اجتماعية قومية وتستند إليها.
- 1- أنها توجه كل الأنشطة التربوية داخل المدرسة وخارجها.
- 2- أنها تمثل آمال جميع فئات المجتمع.
- 3- أن الأهداف عامة ترسم الاتجاهات العامة ولا تختص بعلم من العلوم أو بمقرر من المقررات.
- 4- أن الأهداف مستقبلية تقوم على أساسها السياسات والمخططات التي تكفل تحقيقها<sup>2</sup>.

#### 3-1-4-2- مستويات الأهداف التربوية:

هناك ثلاثة مستويات للأهداف يمكن ترتيبها كالآتي:

- **الغايات:** وهي أهداف عريضة وعامة وبعيدة المدى أي يأخذ بلوغها فترة زمنية طويلة، وتندرج تحتها أهداف المجتمع.
  - **الأغراض:** وهي أهداف أقل عمومية من الغايات ومداها اقصر من مدى الغايات، وتندرج تحتها أهداف التربية وأهداف المراحل التعليمية.
  - **الأهداف السلوكية:** وهي عبارات تصف الأداء المتوقع للمتعلم بعد الانتهاء من دراسة برنامج معين، وتندرج تحتها أهداف المنهج والأهداف الخاصة بالمواد الدراسية.
- ويتحدد مستوى الهدف بدلالة عاملين الأول هو الزمن اللازم للوصول إلى الهدف، والثاني هو مدى العمومية، فكلما كان الهدف عريضاً وعماماً وأخذ تحقيقه زمناً طويلاً فإنه يقع في

<sup>1</sup> - جودت عزت عطوي، مرجع سبق ذكره، ص 177.

<sup>2</sup> - امام مختار حميدة، أسس بناء وتنظيمات المناهج- الواقع والمأمول-، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2002، ص 158.

المستوى الأول وهو الغايات، ويقع في مستوى الأغراض إذا كان أقل من العمومية والزمن اللازم لتحقيقه قصيرا<sup>1</sup>.

### 3-1-4-3 تصنيف الأهداف التربوية:

صنف (بلوم) الأهداف التربوية إلى ثلاثة مجالات رئيسية كما يأتي:

- **المجال المعرفي الإدراكي:** ويتناول الأهداف التي تتصل بالمعرفة وبالقدرات والمهارات العقلية، ويشتمل على المستويات الرئيسية التالية: المعرفة، الاستيعاب والفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، والتقويم.

- **المجال الانفعالي أو الوجداني:** يتعلق هذا المجال بتنمية مشاعر المتعلم وتطويرها، وتنمية عقائده وأساليبه في التكيف مع الناس.

- **المجال النفسي الحركي:** ويشمل هذا المجال الأهداف التي تتعلق بالمهارات الآلية واليدوية كالسباحة والطباعة والكتابة والعزف والرسم ونحو ذلك من أنواع الأداء التي تتطلب التناسق الحركي النفسي والعصبي؛ كان يقفز الطالب عن حاجز ارتفاعه خمسة أقدام، أو أن يعزف الطالب على الناي بمهارة<sup>2</sup>.

### 3-2-4-3 المحتوى:

جموع الخبرات التربوية من حقائق علمية ومعلومات واتجاهات وميول وقيم ومهارات، التي خطط لها في ضوء أهداف المنهج لتحقيق النمو الشامل للتلاميذ إلى جانب أن المحتوى لايشتمل على المعرفة الإدراكية فحسب بل أيضا على المعرفة القيمة، وعلى المعرفة الأدائية الحركية والمعرفة الاجتماعية أيضا؛ أي أن المحتوى يشتمل على المعرفتين "النظرية والعملية" إضافة إلى المعرفة القيمة<sup>3</sup>.

أما فيما يخص الخبرات التي يشملها المحتوى فهي **ات هادفة يخطط لها وفق أسس ومعايير معينة نوجزها كما يأتي:**

- معايير اختيار المحتوى (معايير تتعلق بالقابلية للتعلم- معايير تتعلق بحاجات المتعلم والمجتمع).

- المعرفة والمحتوى والمعلومات.

- وسائل اختيار المحتوى.

<sup>1</sup> - حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي، أسس بناء المناهج وتنظيماتها، ط2، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2005، ص، 118.

<sup>2</sup> - طه حسين الدليمي، عبد الرحمان عبد الهاشمي، المناهج بين التقليد والتجديد- تخطيطا- تقويما- تطويرا-، دار أسامة، عمان، 2007، ص-ص، 87-88.

<sup>3</sup> - اسحاق الفرحان، توفيق مرعي، مرجع سبق ذكره، ص، 52.

- تنظيم المحتوى.

- مشكلات اختيار المحتوى<sup>1</sup>.

### 3-4-2-1- خطوات اختيار المحتوى:

المقصود باختيار محتوى المنهاج هنا تحديد المحتوى الذي يساهم في تحقيق الأهداف المحددة للمنهاج بصورة جيدة، وتعد خطوة اختيار المحتوى أولى الخطوات في بناء المنهاج بعد تحديد أهدافه. فالمطلوب في هذه الخطوة تحديد الخبرات المناسبة وما تشتمل عليه من معلومات

ومهارات ومفاهيم وقيم واتجاهات، وعملية الاختيار هذه تواجه عديد من الصعوبات أهمها:

- التطور الهائل والسريع للمعرفة الإنسانية.

- التغير والتطور المستمر في أهداف العملية التربوية.

وعملية اختيار المحتوى رغم أنها عملية معقدة إلا أنها تسير وفق خطوات مرتبة كاختيار الموضوعات الرئيسية، اختيار الأفكار الرئيسية التي تشتمل عليها الموضوعات،

اختيار المادة المرتبطة بالأفكار الرئيسية<sup>2</sup>.

### 3-4-2-2- معايير اختيار المحتوى:

لاختيار المحتوى هناك مجموعة من المعايير يجب أن تؤخذ في الحسبان منها:

- أن يكون المحتوى مرتبطاً بالأهداف: يعتبر ارتباط المحتوى بالأهداف من أهم معايير الاختيار، لذلك يجب أن يكون المحتوى ترجمة صادقة للأهداف، وإلا لما تمكنا من تحقيقها.

- أن يكون المحتوى صادقاً وله دلالة: إذا كان ما يحتويه المحتوى من معارف حديثة وصحيحة من الناحية العلمية البحتة فإنه يعتبر صادقاً وله دلالة، كما أن دلالة المحتوى تعني قدرته على إكساب التلميذ روح المادة وطريقة البحث فيها.

- أن يرتبط المحتوى بالواقع الثقافي الذي يعيش فيه التلميذ: يجب أن تكون المعارف المختارة عامل مساعد على فهم الظواهر التي تحدث والمشكلات التي يمكن أن تنجم عن هذه الظواهر وكيفية مواجهتها مع ترك حرية التفكير المبدع للتلميذ، أي ألا تكون مقولبة للتلاميذ.

- أن يكون هناك توازن بين شمول وعمق المحتوى:

<sup>1</sup> - رحيم يونس كرو العزاوي، المناهج وطرائق التدريس-، سلسلة المنهل في العلوم التربوية، دار دجلة، عمان، الأردن، 2009، ص-ص، 137-138.

<sup>2</sup> - محمد صابر سليم، وآخرون، بناء المناهج وتخطيطها، دار الفكر، عمان، الأردن، 2006، ص-ص، 156-158.

- أ- الشمول يعني: المجالات التي يغطيها المحتوى ويتناولها بالدراسة بحيث تكفي لإعطاء فكرة واضحة عن المادة ونظامها.
- ب- العمق يعني: تناول أساسيات المادة مثل: المبادئ، والمفاهيم، والأفكار الأساسية وكذلك تطبيقها بشيء من التفصيل الذي يلزم لهمها كاملاً، ويربطها بغيرها من المبادئ والمفاهيم والأفكار، ويمكن تطبيقها في مواقف جديدة.
- ومن الملاحظ أن هناك صعوبة في تحقيق التوازن بين الشمول والعمق، وللتغلب على هذه الصعوبة فإن اختيار مجالات المادة يجب أن يكون بناءً على مدى احتوائها لأساسيات المادة، وبالتالي قابليتها للتطبيق في مواقف متنوعة، وبهذا يتحقق الشمول والعمق.
- أن يراعي المحتوى ميول وحاجات التلاميذ: من أهم شروط حدوث عملية التعلم إثارة دافعية التلاميذ، وإثارة دافعتهم لا بد من الاهتمام بميولهم وحاجاتهم، ولذا تعتبر مراعاة ميول التلاميذ وحاجاتهم؛ هي أحد المعايير التي يتم على أساسها اختيار المحتوى، بحيث يكون ملائماً لمستوى التلاميذ، وللقدرة العقلية والجسمية لمرحلة النمو التي يمرون بها، عدم مراعاة المحتوى لذلك؛ قد يسبب لهم نوعاً من الإحباط، وبالتالي عدم قدرتهم على مواصلة دراستهم.
- مراعاة المحتوى لتعلم التلاميذ السابق: أن يراعي المحتوى مستوى تعلم التلاميذ السابق، وأن يبنى عليه حتى يكون بناء المعلومة تراكمياً أي أن يبنى التعلم اللاحق على التعلم السابق.
- مراعاة المحتوى للاحتياجات المستقبلية للفرد والمجتمع<sup>1</sup>.
- 3-2-4-3- معايير ترتيب المحتوى:
- من أبرز المعايير التي يجب أن تراعى في تنظيم محتوى المنهاج وخبراته مايلي: الاستمرار، التكامل، والتتابع.
- الاستمرار: ونعني بالاستمرار وجود علاقات رأية بين عناصر محتوى المادة الدراسية خلال سنوات الدراسة<sup>2</sup>.
- التكامل: يكون أفقياً كربط الرياضيات بالعلوم في صف ما، وقد يكون الربط عمودياً كربط موضوعات معينة بموضوعات سابقة ولنفس المادة في صفوف سابقة أو لاحقة.
- معيار التوحيد: يقصد به وضع المواد المتخصصة في وحدات معاً، كوضع النحو والصرف والأدب والإنشاء والإملاء في وحدة واحدة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - محمد حسن حمادات، مرجع سبق ذكره، ص-ص، 145-146.

<sup>2</sup> - صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية - عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2000، ص-ص، 42-43.

<sup>3</sup> - محمد حسن حمادات، مرجع سبق ذكره، ص، 147.

### 3-4-3- الأنشطة التعليمية:

تعد الأنشطة والوسائل التعليمية إحدى المكونات المهمة للمنهاج، والتي تساهم مساهمة ايجابية وفعالة في تحقيق الأهداف التعليمية له<sup>1</sup>، كما أن لها تأثيرا كبيرا في تشكيل خبرات المتعلم، ومن ثم تعديل سلوكه، وتعمل الأنشطة في علاقات تبادلية وتفاعلية مع عناصر المنهاج الأخرى.

### 3-4-3-1- أنواع الأنشطة التعليمية:

لقد صنفنا أنشطة التعليم والتعلم تصنيفات متعددة تبعا للغرض منها؛ ومن أبرز هذه

التصنيفات التصنيف على أساس الأهداف وهو كما يلي:

- نشاطات للحصول على معلومات.
- نشاطات لتنمية المهارات العملية.
- نشاطات تساعد على تحقيق أهداف وجدانية.
- نشاطات لتكوين مفاهيم أو تعميمات<sup>2</sup>.

### 3-4-3-2- معايير اختيار الأنشطة التعليمية:

- أن يكون النشاط ملائما للأهداف.
- أن يكون النشاط ملائما للتلاميذ.
- الارتباط الوثيق بالحياة.
- يمكن تنفيذه في حدود إمكانات المدرسة والمجتمع.
- أن تتوازن الأنشطة التي تنمي الجوانب المعرفية والوجدانية والنفس حركية<sup>3</sup>.

### 3-4-3-4- طرق التدريس ووسائله:

تمثل طرق التدريس عنصرا من عناصر المنهاج، وهي ترتبط بالأهداف والمحتوى والوسيلة والنشاط والتقويم ارتباطا وثيقا.

ويتفق المربون على أن المعلم لا يعلم بمادته فحسب، وإنما يعلم بطريقته في التدريس، التي تجعل التعلم أيسر وأسهل، كما توفر الوقت والجهد<sup>4</sup>؛ أو هي جملة الأساليب التي تقدم بها الخبرات للتلاميذ وتختلف طريقة التدريس باختلاف المحتوى التعليمي الذي يقدم للمتعلمين، ومن جملة هذه الطرق

<sup>1</sup> - سعيد محمد السعيد، وآخرون، برامج التربية الخاصة ومناهجها. بين الفكر والتطبيق والتطوير، عالم الكتب، القاهرة، 2006، ص، 139.

<sup>2</sup> - صلاح عبد الحميد مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص-ص، 47-48.

<sup>3</sup> - المرجع سابق، ص-ص، 48-49.

<sup>4</sup> - المرجع سابق، ص، 45.



نذكر مايلي: طريقة الإلقاء أو المحاضرة، والمناقشة، والحوار، وحل المشكلات، وطريقة المشروع..الخ<sup>1</sup>.

وتقوم طرائق التدريس على مبادئ نفسية وتربوية يعتقد بصحتها من قبل مستخدميها، والتخطيط غير المحكم وغير الدقيق في طرائق التدريس، وتتنوع بتنوع المواقف التعليمية المختلفة<sup>2</sup>.

### 3-4-1- معايير اختيار طريقة التدريس المناسبة:

- توجد عدة معايير أو شروط ينبغي مراعاتها عند اختيار الطريقة التدريسية المناسبة حتى تحقق الهدف منها، ومن أبرز هذه المعايير مايلي:
- ملائمة الطريقة للأهداف التعليمية الخاصة بموضوع معين.
- ملائمة الطريقة للمحتوى.
- ملائمة الطريقة لمستوى التلاميذ.
- إتاحة الفرصة للتلاميذ لممارسة السلوك المراد تعلمه.
- اقتصادية الطريقة في الوقت والجهد.
- استشارة دوافع التلاميذ وتشويقهم إلى التعلم.
- إتاحة الفرصة للتلاميذ لكي يعلموا أنفسهم وأن يبحثوا عن الحقائق والمجهولات من مصادرها المختلفة، وأن يقدموا التقارير ويخططوا للدراسة والمشروعات ثم ينفذونها.<sup>3</sup>

### 3-4-5- التقويم:

إن عملية التقويم هي إحدى العمليات الحيوية الضرورية في العملية التربوية، فمن خلالها يتم تحديد الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تحقيق التقدم نحو تحقيق أهداف العملية التربوية، ولا تقتصر عملية التقويم على تقويم تعلم التلاميذ، وإنما هي تشمل جميع جوانب العملية التربوية وعناصرها التربوية من معلمين ومديرين وموجهين ومناهج، وإدارة وتسهيلات، وأوجه النشاط المختلفة...الخ<sup>4</sup>.

إن التقويم – من المنظور التربوي الحالي- لا يتعلق بنتائج التلميذ فقط؛ بل يمتد إلى تقويم الأهداف، المحتويات، الطرائق والوسائل التعليمية، وكذا وسائل التقويم نفسها)، والقصد من ذلك كله تنشيط وضبط وتصحيح سيرورة التعليم في كل عناصرها.

1 - رافد الحريري، مرجع سبق ذكره، ص، 275.

2 - رحيم يونس كرو العزاوي، مرجع سبق ذكره، ص، 142.

3 - صلاح عبد الحميد مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص-ص، 46- 47.

4 - عزت جرادات، وآخرون، أسس التربية، دار صفاء، عمان، 2008، ص، 131.



### 3-4-5-1- مجالات التقويم:

#### - تقويم الأهداف:

يمكن معرفة موطن الخلل في الأهداف التي تمت صياغتها:

- من حيث الاختيار.

- من حيث التحديد.

- من حيث التصنيف.

#### - تقويم المحتويات:

- قد يكون الخلل في المحتويات المقدمة للتلاميذ.

- علاقة الهدف بالمحتوى.

- مدى علاقة الوسائل بمستوى التلاميذ وقدراتهم.

- تنظيم المحتوى.

#### - تقويم الطرائق والوسائل:

- قد يكون سبب الإخفاق في الطريقة المتبعة والوسائل الموظفة.

- مدى تحكم المدرس في الطرائق.

- مدى ملائمة الوسائل والأدوات المستعملة لمستوى الدرس والهدف المحدد.

#### - تقويم التقويم:

- ونعني بذلك تقويم الأدوات (الأسئلة) التي يستعملها المدرس.

- مدى ملائمة أدوات التقويم المسطرة.

- مدى الدقة في الصياغة للأسئلة المستخدمة<sup>1</sup>.

### 3-4-5-2- أنواع التقويم:

تتعدد أنواع التقويم بتعدد معايير التصنيف، وفيما يلي بعض هذه الأنواع:

- معيار قيمة المنهاج: قيمة المنهاج النهائية أو الإحصائية.

- معيار دلالات التقويم: بدلالة الأهداف أو بدلالة عناصر المنهاج الأخرى.

- معيار غرض التقويم: لإصدار حكم على المنهاج، أو لاتخاذ قرار ما.

- معيار مدى اتساع عملية التقويم: كتقويم المنهاج أو جزء منه.

<sup>1</sup> - محمد صالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف- أسسه وتطبيقاته، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ددت، ص، 94.

- معيار مراحل التقويم: تقويم تمهيدي، تقويم بنائي، تقويم ختامي.
- معيار الجهة المعنية بعملية التقويم: الوزارة، إدارة المناهج، مديريات التربية والتعليم في المحافظات، والمدرسة.
- معيار القائمين بعملية التقويم: خبراء، مشرفون، مختصون، معلمون.
- معيار الأدوات المستخدمة في عملية التقويم: استبيانات، مقابلات، حوث، تحليل محتوى، أخرى....<sup>1</sup>.

### 3-4-5-3 الأسس التي يقوم عليها التقويم:

- 1- الشمول.
- 2- الاستمرارية.
- 3- التكامل بين النتائج والأدوات.
- 4- التناسق مع الأهداف.
- 5- أن يبنى على أسس علمية.
- 6- الموضوعية.<sup>2</sup>

### 3-5-3 دور المنهاج التربوي في التعليم البيئي:

إن عملية التعليم البيئي في جميع المراحل الحياتية والتعليمية المتعددة ، لها دور هام وأساس في غرس مبادئ التربية البيئية ، ونشر الوعي البيئي ، والثقافة البيئية في المجتمع . وهو ما يتطلب عمله وتنفيذه بالفعل في أي مجتمع يبحث عن النهضة والتطور والرقى ولكن لن يكون هذا النشاط والتطوير إلا في ظل مجتمع حر وآمن له سيادة على كل مقدراته المادية والبشرية ، مما يساعده على أن يولي قضية التعليم والتربية البيئية والوعي البيئي الاهتمام اللازم وبالذات من المؤسسات المعنية والرسمية ، مستفيدا من خبرة وتجارب المجتمعات والبلدان المتقدمة والمتحضرة في هذا المجال.

وعليه فالمدرسة تحتل مكانة هامة في المجتمع بالنسبة للمتعلم، حيث أنها تعكس الحاجات الاجتماعية للبيئة وتحاول إكساب التلاميذ العادات السليمة والاتجاهات والقيم التي تحقق حماية البيئة والمحافظة عليها وصيانتها أيضا، لذا منوط بالدور الأساسي الذي يجب أن يلعبه المنهاج الدراسي، حيث أن حماية البيئة لن تبدأ إلا من خلال حماية التلاميذ لمدرستهم أولا، وهذا الأمر يتطلب مجموعة

<sup>1</sup> - محمد حسن حمادات، مرجع سبق ذكره، ص، 163.

<sup>2</sup> - عبد اللطيف بن حسين فرج، صناعة المناهج وتطويرها في ضوء النماذج، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2007، ص، 220.

من الممارسات اليومية في المدرسة والتي تحافظ على نظافة المدرسة وصيانة مرافقها والنهوض بها والحفاظ على البيئة المجاورة للمدرسة من التلوث والإسهام في المحافظة على عناصرها وصيانتها. وفي جميع الحالات ينبغي أن يكون تعليم المعرفة والمهارات والاتجاهات من خلال المنهاج عبارة على عملية متكاملة؛ لذلك ينبغي أن تسهم المدرسة في تزويد التلاميذ بأساليب التي يحتاجون إليها في دراستهم البيئية وتعلمهم كيفية اتخاذ قرارات مناسبة بشأنها وذلك عن طريق إشراك المعلمين والمتعلمين معاً في عملية تحليل للبيئة التي يعيشون فيها ويقوموا بتحليل الاتجاهات الثقافية والاجتماعية والأنشطة الاقتصادية والتي تؤثر فيها وفيهم ، ومن خلال ذلك يمكن للمتعلمين أن يتحكموا في أساليب الاستخدام العلمية والتي سوف يمارسونها أو يحتاجون إليها من أجل تحسين طبيعة البيئة التي يعيشون فيها<sup>1</sup>.

و يمكننا أن نوجز أهم نقاط الضعف التي عانت منها المناهج التعليمية الجزائرية في جميع مراحل التعليم في النقاط التالية:

- لقد كانت معظم المناهج المعتمدة منذ فجر الاستقلال إلى يومنا هذا مستوردة من تجارب الآخرين و الأمثلة على ذلك كثيرة (التدريس بالأهداف، التدريس بالكفاءات...).
- لم يكن هناك توافق بين أهداف هذه المناهج و ما تهدف إليه الدولة، و ما تسعى إلى تحقيقه من شؤون سياسية، و اقتصادية و اجتماعية.
- لم توفق معظم هذه المناهج في التوفيق بين النواحي النظرية و العملية التطبيقية مما أنتج جيلا من الإطارات ذوي معارف تطبيقية هزيلة.
- لم تكن هذه المناهج في كثير من الأحيان تناقش حياة المجتمع و إمكانياته و موارده ومصادر ثروته<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - أحمد زكي حسن عدوان، مرجع سبق ذكره، ص، 31.  
<sup>2</sup> - هويدي عبد الباسط، المنظومة التربوية الجزائرية والتنمية- دراسة ميدانية لمعرفة تأثير المنظومة التربوية على التنمية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية (غير منشورة)، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم والانسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2004/2005، ص، 88.

## 1- الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية:

### 1-1- منهج الدراسة:

إن طبيعة المشكلة والأهداف المرسومة تفرض على الباحث تحديد منهج معين لتطبيقه في الدراسة، فهو الوسيلة التي تمكنه من الوصول إلى الحقيقة في أي وقت أو موقف من المواقف ومحاولة اختبارها والتأكد من صلاحيتها وتعميمها<sup>1</sup>.

وفي دراستنا هذه اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام تقنية تحليل المحتوى؛ حيث يعرف المنهج الوصفي التحليلي على أنه: "طريقة لوصف الظاهرة وتصويرها كمياً وكيفياً، وذلك عن طريق جمع المعلومات النظرية والبيانات الميدانية عن المشكلة موضوع البحث، ثم تصنيفها وتحليلها والوصول إلى النتيجة"<sup>2</sup>، كما يعرف على أنه: "المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى"<sup>3</sup>، في حين يعرف تحليل المحتوى على أنه: "تقنية غير مباشرة تستعمل في منتجات مكتوبة أو سمعية – بصرية، صادرة من أفراد أو مجموعة أو عنهم والتي يظهر محتواها في شكل مرقم"<sup>4</sup>.

كما يعرف Holsty **يل المحتوى بأنه:** "أي أسلوب بحثي يرمي للخروج باستدلالات عن طريق تشخيص صفات محددة للرسائل تشخيصاً موضوعياً منظماً"<sup>5</sup>.

كما يعرف تحليل المحتوى أيضاً على أنه: "أسلوب منظم تحليل مضمون رسالة معينة وأنه أداة لملاحظة وتحليل السلوك الظاهر للأشكال بين مجموعة منتقاة من الأفراد القائمين بالتحليل، حيث يهدف إلى التصنيف الكمي لمضمون معين، وذلك في ضوء نظام ضمني للفئات

<sup>1</sup> - فوزي غرابية وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط2، دار وائل، الأردن، 2002، ص18.

<sup>2</sup> - رشيد زرواتي، **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2007، ص، 86.

<sup>3</sup> - ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد، **البحث العلمي- البحث النوعي والبحث الكمي-**، دار الفكر، عمان، الأردن، 2002، ص، 95.

<sup>4</sup> - Maurice Angers, **Initiation à la méthodologie des sciences humaines**, casbah édition. Alger, 1997, P, 157.

<sup>5</sup> - رشدي أحمد طعيمة، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه أسسه استخداماته**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص، 70.

- لبعض بيانات مناسبة لظروف متعددة خاصة بهذا المضمون"<sup>1</sup>.
- كما يمتاز تحليل المحتوى بمجموعة من الخصائص نذكر منها:
- أنه أسلوب للوصف: يهدف للوصف الموضوعي لمادة الإتصال والوصف يعني تفسير الظاهرة كما تقع في القوانين التي تمكننا من التنبؤ بها.
  - أنه أسلوب موضوعي: نعني بالموضوعية أن هذه الأداة تقيس ما وضعت لقياسه.
  - عملية تحليل المحتوى أسلوب منظم: والتنظيم يعني أن يتم التحليل في ضوء خطة.
  - عملية تتبين من خلالها الخطوات التي مر بها التحليل في إنتهاء الباحث فيما انتهى إليه.
  - لية تحليل المحتوى عبارة عن أسلوب كمي، وذلك يعني أن عملية التحليل تعتمد على التقدير الكمي باعتبارها أساسا للدراسة ونطقا للحكم على إنتشار الظاهرة.
  - عملية تحليل المحتوى تعتمد على الأسلوب العلمي حيث أنها أسلوب من أساليب البحث العلمي، يستهدف من خلالها الكشف عن العلاقات بين الظواهر<sup>2</sup>.
- ولأننا بصدد تطبيق تقنية تحليل المحتوى في دراستنا هذه؛ لابد من تحديد فئات التحليل المختارة لهذه الأخيرة، وقد استخدمنا فئة الموضوع كفئة من فئات المضمون والتي تعرف على أنها: "الفئة التي تستهدف الإجابة عن السؤال على ما يدور موضوع البحث، و تفيد هذي الفئات في الكشف على مراكز الاهتمام في المحتوى ذلك ان الوسيلة الاعلامية تعطى للموضوع التي تتفق مع سياستها التحريرية، فما ينشر منها يعتبر أهم مما لا ينشر، وما ينشر يتوسع يعتبر أهم أيضا مما ينشر في مجالات محدودة أو أوقات متفرقة و يقل تكرار النشر فيها عن غيرها مما يحتل الاهتمام لدى الوسيلة الاعلامية"<sup>3</sup>.
- وعلى اعتبار أن الإشكاليات التي تتناولها مواضيع العلوم الإنسانية والاجتماعية كثيرة ومتنوعة، فإنه من المعقول أن تكون الوحدات المستعملة في تحليل المحتوى كثيرة ومتنوعة(وحدة الكلمة، العبارة، الجملة، الفكرة، الفقرة، الموضوع، اللقطة، المقطع، الزمن، السنتمتر المربع)<sup>4</sup>، وذلك تبعا لطبيعة كل مضمون والهدف من دراسته.
- وفي دراستنا هذه اعتمدنا أيضا على:

<sup>1</sup> - إسماعيل رابحي، الإصلاح التربوي وإشكالية الهوية في المنظومة التربوية الجزائرية- دراسة تحليلية تقويمية لفلسفة التغيير في ضوء مقارنة حل المشكل- أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علوم في علم النفس، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013/2012، ص، 342.

<sup>2</sup> - إسماعيل رابحي، مرجع سبق ذكره، ص، 343.

<sup>3</sup> - محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1979، ص، 121.

<sup>4</sup> - يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج.كوم، الجزائر، 2007، ص-ص، 49- 53.

- **وحدة الجملة:** تتحدد الجملة من الناحية السمנטية، برموز تشير إلى بدايتها ونهايتها؛ كالفاصلة والنقطة من ناحية، وبأوصاف كالفعل والفاعل والمفعول به والنعت وحروف الجر...، وهي تختلف في بناءها من لغة إلى أخرى حسب القواعد المتعارف عليها في كل منها. وفي حالة استعمالها في تحليل المحتوى، فإن الباحث يأخذ بعين الاعتبار تلك القواعد لحساب الجمل الدالة التي تساعده على إعطاء أبعاد مفيدة لحل إشكاليته، من جهة ولمعرفة عددها واتجاهاتها من جهة أخرى<sup>1</sup>.

- **وحدة الفقرة:** تحدد الفقرة في علم الكتابة؛ بأول حرف في البناء إلى آخر كلمة التي تتبعها نقطة وبياض<sup>2</sup>.

### 1-2- عينة الدراسة:

تتعلق العينة بالمجتمع الأصلي للبحث وبحدود الدراسة، وبما أن دراستنا تتعلق بآليات تفعيل نشر الثقافة البيئية في الوسط المدرسي، وبهذا تكون العينة المختارة هي عينة قصدية (عمدية)، وقد تمثلت في:

أ- **القانون التوجيهي للتربية الوطنية:** عبارة عن نشرة رسمية للتربية الوطنية الذي أطلق عليه اسم القانون التوجيهي رقم 04-08 المؤرخ في 23 جانفي 2008، حيث صدر في فيفري 2008، والذي صادق عليه المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة، وهي آخر الوثائق من وزارة التربية الوطنية، والتي تتوخى منها اكتمال بناء العدة التشريعية والتأطير المؤسساتي لإصلاح النظام التربوي<sup>3</sup>. ووحدة التحليل هنا هي الجملة.

ب- **مناهج التعليم الابتدائي:** هي مجموعة من المناهج المرافقة لمعلمي التعليم الابتدائي، الصادرة عن وزارة التربية الوطنية، تتمثل المناهج الدراسية، والتي تعد محتوياتها ذات علاقة بمتغير البحث في:

- مناهج اللغة العربية ممثلا في كتاب اللغة العربية.
- مناهج اللغة الفرنسية ممثلا في كتاب اللغة الفرنسية.
- مناهج التربية الإسلامية ممثلا في كتاب التربية الإسلامية.
- مناهج التربية المدنية ممثلا في كتاب التربية المدنية.
- مناهج التربية العلمية والتكنولوجية ممثلا في كتاب التربية العلمية والتكنولوجية.
- مناهج الجغرافيا ممثلا في كتاب الجغرافيا.
- مناهج التاريخ ممثلا في كتاب التاريخ.

<sup>1</sup> - يوسف تمار، مرجع سبق ذكره، ص-ص، 49-53.

<sup>2</sup> - يوسف تمار، مرجع سبق ذكره، ص، 51.

<sup>3</sup> - حسني هنية، الإصلاحات التربوية في الجزائر بين الخصوصية والعالمية. دراسة تحليلية نقدية.. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، (غير منشورة)، تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2008/2009، ص، 138.

- أما بالنسبة لمناهج اللغة الأمازيغية فتم استبعادها؛ باعتبارها مادة اختيارية في النظام التعليمي الحالي، كما تم استبعاد مناهج الرياضيات أيضا. ووحدة التحليل هنا هي الجملة.
- ج- الكتب المدرسية:** تتمثل في الكتب المدرسية المعتمدة بعد الإصلاح ويتم تعيينها في مستويين هما:
- **مناهج التعليم الابتدائي:** وقد تم الإشارة إليها سابقا.
  - **سنوات الدراسة:** تتحدد من السنة الأولى ابتدائي إلى السنة الخامسة ابتدائي؛ وهي مرحلة التعليم القاعدي، ويرجع بالأساس التركيز على هذه المرحلة لخاصيتين مميزتين هما:
- \*- أنها مرحلة التعليم الإلزامي الموجه لجميع الناشئة على مستوى الوطن.
  - \*- أنها مرحلة التعليم الموحد لجميع التلاميذ على مستوى الوطن، حيث يتلقون نفس المعارف وبالتالي نتفادي متغير التخصص العلمي الذي قد يؤثر على بناء المناهج التعليمية، كما هو الحال في التعليم الثانوي.
- وعليه فإن عدد الكتب الدراسية محل التحليل يبلغ 29 كتابا مدرسيا من أصل 31 كتابا، وتجدر الإشارة أيضا إلى أن الكتب المدرسية محل التحليل هي الكتب المدرسية المعتمدة للسنة الدراسية 2011/2012؛ الصادرة عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، والتي احتوت بعض التعديلات مقارنة بالكتب الدراسية للموسم الدراسي 2010/2011. ووحدة التحليل هنا (الجملة، الفقرة).



جدول رقم (01) يبين المواد الدراسية في المرحلة الابتدائية:

الرقم	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة
01	اللغة العربية	اللغة العربية	اللغة العربية	اللغة العربية	اللغة العربية
02	التربية الإسلامية	التربية الإسلامية	اللغة الفرنسية	اللغة الفرنسية	اللغة الفرنسية
03	التربية المدنية	التربية المدنية	التربية الإسلامية	التربية الإسلامية	التربية الإسلامية
04	التربية العلمية والتكنولوجية	التربية العلمية والتكنولوجية	التربية المدنية	التربية المدنية	التربية المدنية
05	////////////////	////////////////	التربية العلمية والتكنولوجية	التربية العلمية والتكنولوجية	التربية العلمية والتكنولوجية
06	////////////////	////////////////	الجغرافيا	الجغرافيا	الجغرافيا
07	////////////////	////////////////	التاريخ	التاريخ	التاريخ
المجموع	04	04	07	07	07

- تقديم المواد الدراسية في المرحلة الابتدائية:

1- مادة اللغة العربية:

إن اللغة العربية في المنظومة التربوية وسيلة التعليم والتواصل والتبليغ، ولهذا كان لزاما على المدرسة أن تعتني بأمر هذه الأداة عناية خاصة، فتجعلها أداة طيعة لدى المتعلمين؛ بحيث تصبح أساس تفكيرهم ووسيلة تعبيرهم.

والجدير بالذكر أن اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية وهي من أهم وسائل الارتباط الروحي بين أبناء الوطن والأمة والمقوم الأساسي للشخصية الجزائرية<sup>1</sup>.

ويتميز تعليم اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي بمظهرين اثنين:

أ - تثبيت وترسيخ المكتسبات اللغوية المحققة في السنتين الأولى والثانية ابتدائي.

ب - دعم وإثراء هذه المكتسبات بالتوسع في تناول المفاهيم والمعطيات<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، جوان، 2011، ص، 7.

ويعتبر تعليم اللغة العربية في السنة الخامسة تعزيزا لمكتسبات المتعلم السابقة، وترسيخا للمبادئ اللغوية الأساسية التي تسمح له بالتحكم في القراءة والكتابة والتواصل في وضعيات مختلفة؛ وذلك من قبل انتقاله إلى مرحلة التعليم المتوسط<sup>2</sup>.

### 1- مادة اللغة الفرنسية:

إن اللغة الفرنسية في المنظومة التربوية وسيلة التعليم والتواصل والتبليغ، ولذلك فقد اعتنت بها المدرسة عناية خاصة، فجعلتها أداة طيعة لدى المتعلمين<sup>3</sup>، والجدير بالذكر أن اللغة الفرنسية هي اللغة الأجنبية الأولى<sup>4</sup>.

### 1- مادة التربية الإسلامية:

تدخل مادة التربية الإسلامية في إطار المنهج التربوي العام الذي يتبناه النظام التربوي الجزائري، إذ هي في التعليم القاعدي معرفة وممارسة وسلوك، تصنف ضمن المجال الاجتماعي، وتكون في مجموعها إطارا تعليميا تعليميا هاما باعتبارها تسهم في استكمال نمو المتعلم، وتكوين شخصيته عقيديا وفكريا ووجدانيا وجسديا وجماليا وخلقيا وفق الكتاب والسنة. إلى جانب أن مادة التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الابتدائي؛ تهدف أساسا إلى إكساب المتعلم المستوى العلمي والخلقي الذي يمكنه من الحد الأدنى في شتى مجالات تعلم مادة التربية الإسلامية<sup>5</sup>.

فإذا كان المتعلم في السنتين الأولى والثانية ابتدائي قد مر بطور التلقين، ودخل طور التعميق في السنة الثالثة ابتدائي، فإنه في السنة الرابعة ابتدائي سيستكمل طور التعميق، حيث يتوسع في مفهوم الإيمان من أجل ترسيخ المبادئ الأساسية للعقيدة الإسلامية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، جوان، 2011، ص، 7.

<sup>2</sup> - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، جوان، 2011، ص، 10.

<sup>3</sup> - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، مرجع سبق ذكره، ص، 26.

<sup>4</sup> - محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي- وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، مرجع سبق ذكره، ص، 38.

<sup>5</sup> - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، مرجع سبق ذكره، ص، 26.

## 2- مادة التربية المدنية:

التربية المدنية مادة تعليمية استراتيجية؛ تقوم على تكوين المواطن تكويناً اجتماعياً واعياً، متشعباً بالروح الوطنية، ومتفتحاً على القيم العالمية<sup>2</sup>، كما تعد التربية المدنية أحد النشاطات التربوية الهامة في السنة الأولى من التعليم الابتدائي، تتمثل في معارف وممارسات تخص قواعد الحياة المشتركة في المدرسة؛ حيث يتمرن التلميذ على السلوكات المتلائمة مع الحياة الجماعية تدريجياً، فيتعلم المسؤولية الفردية والجماعية، ويوظف المفردات والتراكيب المناسبة في تعامله واتصاله بالآخرين.

كما يعمق معرفة البيئة المألوفة؛ ويتم ذلك في شكل نشاطات تربوية إيقاظية وتحسيسية، اعتماداً على محيط التلميذ الاجتماعي والبيئي<sup>3</sup>.

كما تدرج تعلماتها في السنة الثالثة ضمن سياق تحقيق الملامح الخاصة بالمتعلم من خلال توسيع دائرة تكوينه في مجالات المواطنة، وقواعد الحياة الجماعية، واكتساب ثقافة بيئية وزمكانية وصحية وأمنية؛ باعتبار السنة الثالثة حلقة تعليمية تشكل استمرارية لمرحلة الإيقاظ، ومنطلقاً لمرحلة تعميق التعلمات الأساسية في البيت، المدرسة، والمحيط<sup>4</sup>.

ويهدف منهاج مادة التربية المدنية في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي إلى تعميق معارف المتعلم المتعلقة بمبادئ المواطنة وممارستها، وتمكينه من إقامة علاقاته المختلفة وفق القواعد النظامية، والقيم الاجتماعية المكتسبة في مجالات ( المواطنة والمؤسسات الخدمية، والإعلام والاتصال والبيئة والصحة، وقواعد الأمن والتفاعل إيجابياً مع المحيط)<sup>5</sup>.

وتتمثل السنة الخامسة حلقة استكمال بناء الكفاءات المحددة للمرحلة الابتدائية في المعرفة والسلوك؛ وتطويرهما بالقدر الذي يؤهله للانتقال إلى مرحلة التعليم المتوسط<sup>6</sup>.

## 3- مادة التربية العلمية والتكنولوجية:

<sup>1</sup> - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، جوان، 2011، ص، 30.

<sup>2</sup> - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، مرجع سبق ذكره، ص، 45.

<sup>3</sup> - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، مرجع سبق ذكره، ص، 34.

<sup>4</sup> - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، مرجع سبق ذكره، ص، 45.

<sup>5</sup> - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، مرجع سبق ذكره، ص، 49.

<sup>6</sup> - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، مرجع سبق ذكره، ص، 41.

إن مادة التربية العلمية بطابعها الخاص والمتمثل في استكشاف المحيط، تحليل الظواهر، التعامل مع الأدوات التكنولوجية تسمح بالبناء المستمر والتدريجي خلال المسار المدرسي لجملة من المعارف العلمية، والكفاءات الأساسية التي تزود المتعلمين بأدوات مفتاحية للوصول تدريجيا إلى مستوى من الفهم والتحكم الفكري والعلمي للعالم المحيط بهم، واكتساب نوع من الاستقلالية لحل مشاكل من الحياة اليومية وبناء الحياة الشخصية<sup>1</sup>.

كما تستهدف هذه المادة تطوير المواصفات المتعلقة بالفكر العلمي: الموضوعية، الاستدلال، تقديم الحجج... الخ، مما يساعد على تكوين أفكار واقعية، موضوعية، فضولية و نقدية تجعلهم من المواطنين الذين يتحلون بالوعي والمسؤولية بفضل البناء المتدرج والجماعي لمفاهيم علمية<sup>2</sup>. إن منهاج التربية العلمية والتكنولوجية يكون جملة منسقة ومهيكله لنشاطات ذات طابع علمي وتكنولوجي، تستهدف ترقية التربية العلمية والتكنولوجية في المدرسة الابتدائية، نظرا للدور المعتبر الذي تلعبه المعارف العلمية في العصر الراهن<sup>3</sup>.

إن أهمية العمل على تطوير التربية العلمية وإدراجها في جميع مستويات التعليم الابتدائي؛ تجد مبررها في ضرورة مسايرة منظومتنا التربوية للتطور السريع الذي تشهده الساحة في المجال العلمي والتكنولوجي وإدماج المستجدات الحاصلة في المجال التربوي، وهذا ما يفرض رهانا ينبغي الوعي به ورفعته بتزويد المتعلمين بثقافة علمية قاعدية تتضمن تعلما متدرجا لخطه التقصي والاستكشاف أو اكتساب معارف، كفاءات ومواقف تسمح لهم بالفهم والتحكم في بعض مظاهر العالم الذي يتطور باستمرار<sup>4</sup>.

#### 4- مادة الجغرافيا:

الجغرافيا مادة علمية تجمع بين معطيات معرفية وعلمية من مختلف المواد، وتستجيب إلى الكثير من الحاجيات الأساسية، وهي مكون أساسي للتربية تساعد على حل مشكلات حياتية من خلال تنمية البعد المكاني، واكتشاف العلاقات القائمة بين السكان ومجالهم الجغرافي، وتمكن

<sup>1</sup> - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، مرجع سبق ذكره، ص، 69.

<sup>2</sup> الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، مرجع سبق ذكره، ص، 86.

<sup>3</sup> الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، مرجع سبق ذكره، ص، 88.

<sup>4</sup> الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، مرجع سبق ذكره، ص، 91.

من البحث وفهم قواعد تنظيمهم واستغلالهم واستفادتهم من موارد محيطهم والحفاظ على بيئتهم<sup>1</sup>.

### 5- مادة التاريخ:

يعتبر التاريخ سجل ماضي الأمة والذاكرة الجماعية للشعوب، والحافظ لعبورها وتجاربها وكفاحها عبر الأزمنة والعصور، وهو نتاج عوامل وتطورات تاريخية أدت إلى ما هو عليه الحال من أوضاع ومشكلات، والإنسان في حاجة إلى توازن تخلقه تلك الذاكرة وإلى التعبير عن أصالته من خلال تأكيد جذوره العريقة وتوظيف سجل ذلك الماضي لاستنباط الدروس والعبر والاستفادة من خبرة العصور السابقة في معالجة الكثير من القضايا الراهنة المعيشة<sup>2</sup>.

### 1-3- أدوات جمع البيانات:

إن أدوات جمع البيانات هي تلك الأدوات المختلفة، التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة من البحث، ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر<sup>3</sup>.

1-3-1- دليل المقابلة: المقابلة أداة من أدوات البحث تستخدم في جمع البيانات التي تمكن الباحث من الإجابة على تساؤلات البحث، أو اختبار فروضه. وتعتمد على مقابلة الباحث للمبحوث وجها لوجه- في الغالب- حين يطرح الباحث عددا من الأسئلة على المبحوث للإجابة عنها<sup>4</sup>.

ودليل المقابلة الذي استخدمناه في دراستنا هذه احتوى على مجموعة من الأسئلة والبنود التي قمنا بإعدادها<sup>5</sup>، وقد تم تطبيق دليل المقابلة مع بعض المعلمين، ومدير مدرسة إبتدائية. غير أنه يمكن الإشارة هنا إلى أن بعض المبحوثين امتنعوا عن الإجابة بحجة أنهم مشغولين، والبعض الآخر كانت اجابتهم سطحية .

### 1-3-2- استمارة تحليل المحتوى :

#### 1-2-3-1 الإستمارة الخاصة بتحليل القانون التوجيهي للتربية الوطنية (2008):

أهداف عامة	أهداف خاصة بالبيئة	%

- وحدة التحليل: الجملة.

<sup>1</sup> - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الخامسة من التعليم الإبتدائي، مرجع سبق ذكره، ص، 57.

<sup>2</sup> - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي، مرجع سبق ذكره، ص، 59.

<sup>3</sup> - أحمد بن مرسل، منهاج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال، الطبعة 02، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية- بن عكنون-، الجزائر، 2005، ص، 202.

<sup>4</sup> - العجيلي عصمان سرگز، عياد سعيد أمطير، البحث العلمي- أساليبه وتقنياته-، دار الكتب العربية، بنغازي، ليبيا، 2002، ص، 212.

<sup>5</sup> - أنظر الملحق، رقم(01).

- مستوى التناول: صريح (ظهور لفظ البيئة).

### 1-2-3-2- الإستمارة الخاصة بتحليل مناهج التعليم الإبتدائي (جوان 2011) :

	السنة الأولى			السنة الثانية			السنة الثالثة			السنة الرابعة			السنة الخامسة		
	أ.ع	أ.ب	%	أ.ع	أ.ب	%	أ.ع	أ.ب	%	أ.ع	أ.ب	%	أ.ع	أ.ب	%
المادة-01															
المادة-02															
المادة-03															
المادة-04															
المادة-05															
المادة-06															
المادة-07															
المجموع															

- وحدة التحليل: الجملة.

- مستوى التناول: صريح (ظهور لفظ البيئة).

- المادة-01.....إلى المادة-07: تمثل أسماء المواد المبرمجة في مرحلة التعليم الإبتدائي.

- أ.ع: الاهداف العامة.

- أ.ب: الأهداف الخاصة بالبيئة.

- %: النسبة المئوية.

### 1-2-3-3- الإستمارة الخاصة بتحليل الكتب المدرسية (2012/2011):

		التناول الضمني		التناول الصريح								
الرقم	اسم المادة	ع.م	ع.د.م	م.1	ع.د.م.1	م.2	م+2	%	م.3	%	مج(م) (3.2.1)	%
01	اللغة العربية											
02	اللغة الفرنسية											
03	التربية الإسلامية											
04	التربية المدنية											
05	التربية العلمية والتكنولوجية											
06	الجغرافيا											

ع.د.م.1.: عدد دروس المستوى الأول.

**1م+2م:** المستوى الأول+ المستوى الثاني؛ عدد الدروس الموجودة في المستوى الأول والثاني المتناولة لموضوع البيئة بشكل صريح.

مج(م:1+2+3): مجموع المستويات.

- المستوى الأول: ونعني به عنوان المجال؛ وحدة التحليل فيه الجملة.

- المستوى الثاني: ونقصد به عنوان الدرس؛ وحدة التحليل فيه الجملة.

**المستوى الثالث: ونعني به محتوى الدرس: وحدة التحليل فيه الفقرة.**

يمكن الإشارة إلى أن نوع التحليل في المستوى الأول والثاني (تناول صريح)، وفي المستوى الثالث (تناول ضمني).

#### 4-1- مراحل التحليل: تمت عملية التحليل باتتباع الخطوات التالية:

قد تم انجاز هذا العمل بشكل عام عبر مرحلتين؛ حيث تمثلت المرحلة الأولى في جمع المادة العلمية للجانب النظري المتعلق بموضوع الدراسة، وقد امتدت هذه المرحلة من أبريل 2011 إلى غاية فيفري 2012.

أما المرحلة الثانية فتمثلت فيما يعرف بالجانب الميداني؛ حيث مرت هذه الأخيرة بمرحلتين هما:

### المرحلة الأولى: المرحلة الاستطلاعية:

في هذه المرحلة قمنا بـ:

- مقابلات مع بعض معلمي المدارس الابتدائية.

- تحليل أهداف التعليم الابتدائي كما وردت في القانون التوجيهي للتربية الوطنية (2008)

- تحليل أهداف التعليم الابتدائي كما وردت في مناهج التعليم الابتدائي (جوان 2011)

تحليل المجالات المتعلقة بالبيئة في الكتب المدرسية للمواد المحددة للدراسة (2012/2011)



- تحليل الدروس المكونة لمحتويات الكتب المدرسية.
- \* الهدف من كل هذا هو الحكم علي دور الوسط المدرسي في نشر الثقافة البيئية وأخذ فكرة عامة حول مدى الإهتمام بالبيئة في مرحلة التعليم الابتدائي.
- المرحلة الثانية: المرحلة النهائية:**
- وقد امتدت هذه المرحلة من مارس 2012 إلى غاية جوان 2014، وقد تم خلال هذه الفترة تفريغ البيانات وتحليلها:
- تقدير نسبة الأهداف المتعلقة بالبيئة من الأهداف العامة للتعليم الابتدائي كما وردت في القانون التوجيهي للتربية الوطنية.
- تقدير نسبة الأهداف المتعلقة بالبيئة من الأهداف العامة للتعليم الابتدائي كما وردت في مناهج التعليم الابتدائي.
- تقدير عدد المجالات المتعلقة بالبيئة في الكتب المدرسية للمواد المحددة للدراسة.
- تحليل الدروس المكونة لمحتويات الكتب المدرسية
- 2- تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج:**

#### 1-2 تحليل وتفسير البيانات:

جدول رقم (02) تقدير نسبة الأهداف المتعلقة بالبيئة من الأهداف العامة للتعليم الابتدائي كما وردت في القانون التوجيهي للتربية الوطنية(2008):

أهداف عامة	أهداف خاصة بالبيئة	%
10	03	30

اشتملت الوثيقة على عشرة (10) أهداف، شكلت الأهداف المتعلقة بالبيئة ثلاثة (03) أهداف، وهذا ما عكسته النسبة المئوية 30 %؛ معنى هذا ، الإهتمام بالبيئة على مستوى الأهداف ضعيف جدا.

وفي سياق الإهتمام بالبيئة في مرحلة التعليم الابتدائي حدثنا أحد المعلمين قائلا: " رغم وجود الكثير من القوانين والتشريعات (الجزائرية) التي تدعو إلى حماية البيئة والمحافظة عليها، إلا أنه لا يوجد توافق بين التشريع والتطبيق فيما يخص البيئة"<sup>1</sup>.

هذا ما أكدته الدراسة السابقة: " التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين- مدارس مدينة قسنطينة نموذجا-؛ حيث أكدت أن المشروع البيئي المشترك بين وزارة التربية ووزارة تهيئة الإقليم والبيئة المتعلق بالتربية البيئية من أجل التنمية المستدامة والذي خصص

<sup>1</sup> - مقابلة مع معلمة من ابتدائية صولي الشريف، بتاريخ: 17- 04- 2012، على الساعة: 13:30 - 14:00.

الحقيبة البيئية والنادي الأخضر لم يطبق، كما أشارت نفس الدراسة إلى أن الإهتمام بالتربية البيئية في المدارس الابتدائية أخذ شكلا نظريا أكثر منه عمليا<sup>1</sup>، لأن التلاميذ ومعلميهم لا يقومون بالأعمال البيئية كحملات التنظيف التطوعية داخل المدرسة وخارجها... وغيرها من الأعمال المحافظة على البيئة<sup>2</sup>.

جدول رقم (03) تقدير نسبة الأهداف المتعلقة بالبيئة من الأهداف العامة للتعليم الابتدائي كما وردت في مناهج التعليم الابتدائي (جوان 2011):

	السنة الأولى			السنة الثانية			السنة الثالثة			السنة الرابعة			السنة الخامسة			
	أ.ع	أ.ب	%	أ.ع	أ.ب	%	أ.ع	أ.ب	%	أ.ع	أ.ب	%	أ.ع	أ.ب	%	
اللغة العربية	12	00	00	06	00	00	04	00	00	07	00	00	05	00	00	
اللغة الفرنسية	///	///	///	///	///	///	///	///	///	03	00	00	04	00	00	
التربية الإسلامية	07	01	14.28	10	01	10	11	02	18.18	07	00	00	05	00	00	
التربية المدنية	03	01	33.33	07	02	29	06	03	50	07	03	43	03	01	33.33	
التربية العلمية والتكنولوجية	04	02	50	03	02	67	03	02	67	03	02	67	03	02	67	
الجغرافيا	///	///	///	///	///	///	///	///	///	///	///	///	///	///	///	
التاريخ	///	///	///	///	///	///	///	///	///	///	///	///	///	///	///	
المجموع	26	04	15.38	26	05	19.23	34	10	29.41	33	08	24.24	26	06	23.07	

انطلاقا من المعطيات الإحصائية المدونة في الجدول أعلاه الذي يدور محتواه حول أهداف المواد الدراسية في المرحلة الابتدائية يتضح لنا:

#### 1- بالنسبة لمادة اللغة العربية:

في السنة الأولى ابتدائي نجد أن مجموع الأهداف المسطرة ( 12 هدفاً)، في حين لانجد أي هدف خاص بالبيئة، هذا ماعكسته النسبة المئوية 00%، أما فيما يخص مجموع الأهداف المسطرة في السنة الثانية فقد بلغ ( 06 أهداف) في حين لا يوجد أي هدف خاص بالبيئة وهذا ما أكدته النسبة المئوية 00%، أما فيما يتعلق بعدد أهداف المادة في السنة الثالثة ابتدائي فقد بلغ ( 04 أهداف)، وفي المقابل لا نجد أي هدف معبر عن البيئة وهذا مامثلته النسبة المئوية 00%، أما فيما يخص مجموع الأهداف المسطرة في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي فقد بلغ ( 07 أهداف) في حين لم نسجل أي

<sup>1</sup> - انظر الملحق رقم (02)

<sup>2</sup> - عبلة غربي، مرجع سبق ذكره، ص153.

هدف خاص بالبيئة، هذا ما عكسته النسبة المئوية 00%، أما فيما يتعلق بعدد أهداف المادة في السنة الثالثة إبتدائي فقد بلغ (05 أهداف)، وفي المقابل لا نجد أي هدف معبر عن البيئة، وهذا مامتله النسبة المئوية 00%.

## 2- بالنسبة لمادة اللغة الفرنسية:

في السنة الثالثة إبتدائي نجد أن مجموع الأهداف المسطرة (04 أهداف) في حين لانجد أي هدف خاص بالبيئة، هذا ما عكسته النسبة المئوية 00%، أما فيما يخص مجموع الأهداف المسطرة في السنة الرابعة إبتدائي فقد بلغ (03 أهداف)، في المقابل لا نجد أي هدف خاص بالبيئة، وهذا ماتعكسه النسبة المئوية 00%، أما فيما يتعلق بمجموع الأهداف المسطرة في السنة الخامسة إبتدائي فقد بلغ (04 أهداف)، في حين لا نجد أي هدف خاص بالبيئة، وهذا ما عكسته النسبة المئوية 00%.

## 3- بالنسبة لمادة التربية الإسلامية:

في السنة الأولى إبتدائي نجد أن مجموع الأهداف المسطرة (07 أهداف)، في حين نجد أن هدفا (01) واحدا كان خاص بالبيئة، وهذا ماتعكسه النسبة المئوية 14.28 %، أما فيما يتعلق بمجموع الأهداف المسطرة في السنة الثانية إبتدائي فقد بلغ (10 أهداف)، في حين نجد أن الأهداف الخاصة بالبيئة قد بلغت هدفا (01) واحدا، وهذا مامتله النسبة المئوية 10%، أما فيما يخص أهداف مادة التربية الإسلامية فقد بلغت في السنة الثالثة إبتدائي (11 هدفا)، وفي المقابل نسجل هدفين (02) خاصين بالبيئة، وهذا ماتعكسه النسبة المئوية 18.18 %، أما في السنة الرابعة إبتدائي فإننا

نجد أن مجموع أهداف المادة قد بلغ (07 أهداف)، في حين أننا لم نسجل أي هدف خاص بالبيئة، وهذا ماتعكسه النسبة المئوية 00 %، أما فيما يتعلق بمجموع أهداف مادة التربية الإسلامية في السنة الخامسة إبتدائي فقد بلغ (05 أهداف) في حين أننا لم نسجل أي هدف خاص بالبيئة، وهذا ماتعكسه النسبة المئوية 00 %.

## 4- بالنسبة لمادة التربية المدنية:

في السنة الأولى إبتدائي نجد أن مجموع الأهداف المسطرة (03 أهداف)، مقابل هدفا (01) واحدا خاص بالبيئة وهذا ماعكسته النسبة المئوية 33.33 %، أما فيما يخص مجموع الأهداف المسطرة في السنة الثانية فقد بلغ (07 أهداف) مقابل هدفين (02) معبرين عن البيئة، وهذا مامتله النسبة المئوية 29 %، أما فيما يتعلق بعدد أهداف المادة في السنة الثالثة إبتدائي فقد بلغ (06 أهداف)، في حين نجد (03 أهداف) معبرة عن البيئة وهذا مامتله النسبة المئوية 50%، أما فيما يخص مجموع الأهداف المسطرة في السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي فقد بلغ (07 أهداف) في حين

نسجل (03 أهداف) خاصة بالبيئة، هذا ما عكسته النسبة المئوية 43%، أما فيما يتعلق بمجموع أهداف مادة التربية المدنية في السنة الخامسة إبتدائي فقد بلغ (03 أهداف)، وفي المقابل نسجل هدفاً (01) واحد خاص بالبيئة، وهذا ما عكسه النسبة المئوية 33.33%.

##### 5- بالنسبة لمادة التربية العلمية والتكنولوجية:

بلغ مجموع أهداف مادة التربية العلمية والتكنولوجية في السنة الأولى إبتدائي (04 أهداف)، مقابل هدفين (02) خاصين بالبيئة، وهذا ما عكسته النسبة المئوية 50 %، أما فيما يتعلق بمجموع الأهداف المسطرة في السنة الثانية إبتدائي فقد بلغ (03 أهداف)، وفي المقابل نسجل هدفين (02) خاصين بالبيئة، وهذا ما تمثله النسبة المئوية 67 %، ويمكن الإشارة هنا إلى أن النتائج المتحصل عليها في السنة الثانية إبتدائي هي نفس النتائج المتحصل عليها في السنة الثالثة، الرابعة، والخامسة إبتدائي.

##### 6- بالنسبة لمادة الجغرافيا:

في السنة الثالثة إبتدائي نجد أن مجموع الأهداف المسطرة (03 أهداف)، في حين نجد (03 أهداف) خاصة بالبيئة، هذا ما عكسته النسبة المئوية 100%، ويمكن الإشارة هنا إلى أن النتائج المتحصل عليها في السنة الثالثة إبتدائي هي نفس النتائج المتحصل عليها في السنة الرابعة، والخامسة إبتدائي.

##### 7- بالنسبة لمادة التاريخ:

بلغ مجموع أهداف مادة التاريخ في السنة الثالثة إبتدائي (03 أهداف)، في حين لانجد أي هدف خاص بالبيئة، هذا ما عكسته النسبة المئوية 00%، ويمكن الإشارة هنا إلى أن النتائج المتحصل عليها في السنة الثالثة إبتدائي هي نفس النتائج المتحصل عليها في السنتين الرابعة والخامسة إبتدائي. يتضح لنا من خلال ما سبق ذكره أن مجموع أهداف المواد الدراسية المقررة في مرحلة التعليم الإبتدائي ليست أهدافا بيئية أي (ليست أهدافا متعلقة بالبيئة وقضاياها)؛ بقدر ما هي أهداف خاصة بتدريس تلك المواد في حد ذاتها .

الجدول رقم(04) تقدير عدد المجالات المتعلقة بالبيئة في الكتب المدرسية للمواد المحددة للدراسة (2012/2011):

الرقم	اسم المادة	السنة الأولى			السنة الثانية			السنة الثالثة			السنة الرابعة			السنة الخامسة	
		ع.م	م	%	ع.م	م	%	ع.م	م	%	ع.م	م	%	ع.م	%
01	اللغة العربية	08	01	12.25	14	05	36	10	04	40	10	03	30	10	30
02	اللغة الفرنسية	////	////	////	////	////	////	04	02	50	09	01	11.11	04	00
03	التربية الإسلامية	03	00	00	03	00	00	04	00	00	04	00	00	04	00
04	التربية المدنية	06	02	33.33	05	01	20	05	01	20	07	01	14.28	06	17
05	التربية العلمية والتكنولوجية	18	05	28	08	03	37.5	08	05	62.5	07	04	57.14	08	50
06	الجغرافيا	////	////	////	////	////	////	02	01	50	04	03	75	03	100
07	التاريخ	////	////	////	////	////	////	04	00	00	07	00	00	03	33.33
المجموع		35	08	22.85	30	09	30	37	13	35.13	48	12	25	38	32

ع: عدد.

م: مجالات.

ع.م: عدد المجالات؛ ونقصد به عدد المحاور المتناولة لموضوع البيئة.

م.1.: المستوى الأول؛ ونقصد به التناول الصريح لموضوع البيئة بمعنى عنوان المجال له علاقة مباشرة بموضوع البيئة.

يتضح من خلال المعطيات الإحصائية المدونة في الجدول أعلاه الذي يدور محتواه حول عدد المجالات المتعلقة بالبيئة؛ أن أعلى نسبة في السنة الأولى ابتدائي سجلتها مادة التربية المدنية بـ 33.33%، تليها مادة التربية العلمية والتكنولوجية بنسبة 28%، وبعدها اللغة العربية بنسبة 12.25%، أما مادة التربية الإسلامية فلا يوجد بها أي مجال متعلق بالبيئة 00%.

أما أعلى نسبة سجلت في السنة الثانية ابتدائي فقد كانت في مادة التربية العلمية والتكنولوجية بـ 37.5%، تليها مادة اللغة العربية بنسبة 36%، أما مادة التربية المدنية فقد قدرت نسبتها بـ 20%، أما فيما يخص مادة التربية الإسلامية فلا يوجد بها أي مجال متعلق بالبيئة 00%.

أما فيما يخص عدد المجالات المتعلقة بالبيئة في السنة الثالثة ابتدائي؛ فقد سجلنا أعلى نسبة في مادة التربية العلمية والتكنولوجية حيث قدرت بـ 62.5%، أما فيما يتعلق بمادتي اللغة الفرنسية والجغرافيا فقد كانت نسبتها متساوية حيث قدرت بـ 50%، أما مادة اللغة العربية فقد قدرت نسبتها

ب 40 %، تليها مادة التربية المدنية بنسبة 20 %، أما فيما يخص مادتي التربية الإسلامية والتاريخ فلم نسجل أي مجال متعلق بالبيئة 00 %.

أما فيما يخص عدد المجالات المتعلقة بالبيئة في السنة الرابعة ابتدائي؛ فقد سجلنا أعلى نسبة في مادة الجغرافيا 75 %، تليها مادة التربية العلمية والتكنولوجية بنسبة 57.14 %، وبعدها اللغة العربية بنسبة 30 %، تليها مادة التربية المدنية ب 14.28 %، ومادة اللغة الفرنسية بنسبة 11.11 %، أما فيما يخص مادتي التربية الإسلامية والتاريخ فلم نسجل أي مجال متعلق بالبيئة 00 %.

أما أعلى نسبة سجلت في السنة الخامسة ابتدائي فقد كانت في مادة الجغرافيا 100 %، تليها مادة التربية العلمية والتكنولوجية بنسبة 50 %، أما مادة التاريخ فقد قدرت نسبتها ب 33.33 %، تليها مادة اللغة العربية ب 30 %، ومادة التربية المدنية ب 17 %، أما فيما يخص مادتي اللغة الفرنسية والتربية الإسلامية فلم نسجل أي مجال متعلق بالبيئة 00 %.

وهذا ما أكدته إحدى المعلمات: "إن تدريس الثقافة البيئية في المدارس هو تدريس للوسط المحيط بالإنسان الذي يشمل كافة الجوانب المادية- البشرية منها وغير البشرية، وذلك من خلال إدراجها في عدة مواد لإبراز القيم الثقافية من خلال دمجها في حصص القراءة (اللغة العربية أو الفرنسية) كمواضيع عامة، وتدريسها في مادة التربية الإسلامية كنمط واقعي من خلال معرفة آيات وأحاديث تحت على الزراعة، و في مادة التربية المدنية كمصطلح لمعرفة أهمية التشجير، وكذلك مادة التربية العلمية والتكنولوجية ومادة الجغرافيا، وهذه المواد كلها مكملة لبعضها البعض؛ كهدف لتوعية المتعلمين بالبيئة والعلاقات القائمة بمكوناتها ومساعدتهم على طرق حمايتها"<sup>1</sup>.

وهذا ما أكدته لنا أحد المعلمين بالمدرسة الابتدائية بولرباح حمودي بالعالية: "لا توجد مادة مستقلة خاصة بالبيئة ومشاكلها..."<sup>2</sup>.

ومن جهة أخرى أكد أحد المعلمين بمدرسة قرين بشير على أنه : "هناك مواد تتناول بعض الموضوعات الخاصة بالبيئة كمادة التربية المدنية، ومادة التربية العلمية والتكنولوجية، وكذا مادة التربية الإسلامية.. الخ، إلا أنها تهتم بتحقيق أهدافها أي أهداف المادة في حد ذاتها وليس الاهداف الخاصة بالبيئة"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - مقابلة مع معلمة من ابتدائية صولي الشريف، بتاريخ: 17- 04- 2012، على الساعة: 11:30- 12:00.

<sup>2</sup> - مقابلة مع معلم من ابتدائية بولرباح حمودي بالعالية، بتاريخ: 15- 04- 2012، على الساعة: 16:30- 17:00.

<sup>3</sup> - مقابلة مع معلمة من ابتدائية التربية والتعليم، بتاريخ: 19- 04- 2012، على الساعة: 11:30- 12:00.

الجدول رقم(05): يبين تحليل كتب السنة أولى ابتدائي:

الرقم	اسم المادة	يدخل م1 في التناول الصريح			التناول الصريح				التناول الضمني		%
		ع.م	ع.د.م	م.1	ع.د.م.1	م.2	م+2	%	م.3	%	مج م.3.2.1
01	اللغة العربية	08	30	01	04	04	08	27	12	40	20
02	التربية الإسلامية	03	22	00	00	00	00	00	06	27.27	06
03	التربية المدنية	06	37	02	11	01	12	52.43	05	14	17
04	التربية العلمية	18	57	05	18	04	22	39	08	14.03	30
المجموع		35	146	08	33	09	42	28.76	31	21.23	73
50											

انطلاقاً من المعطيات الكمية للجدول المدون أعلاه يتضح لنا:

1- بالنسبة لمادة اللغة العربية:

- مستوى الدروس الدالة على البيئة من خلال الجدول يتضح أن نسبة 30/20 درس؛ كلها تتناول البيئة أي بنسبة 67%.

- الشيء الملاحظ فيما يخص مستوى التناول هو غلبة مستوى التناول الضمني ب 20/12 درس، في مقابل التناول الصريح الذي تحقق في 20/08 درس.

2- بالنسبة لمادة التربية الإسلامية:

- مستوى الدروس الدالة على البيئة في مادة التربية الإسلامية للسنة الأولى ابتدائي، يتضح من خلال الجدول بنسبة 22/06 درس؛ كلها تتناول البيئة بنسبة 27.27%.

- الشيء الملاحظ فيما يخص مستوى التناول هو غلبة مستوى التناول الضمني 06/06 في مقابل غياب التناول الصريح بصفة نهائية.

3- بالنسبة لمادة التربية المدنية:

- مستوى الدروس الدالة على البيئة في مادة التربية المدنية للسنة الأولى ابتدائي، يظهر من خلال الجدول بنسبة 37/17 درس؛ كلها تتناول البيئة بنسبة 46%.

- الشيء الملاحظ فيما يخص مستوى التناول هو غلبة مستوى التناول الصريح 17/12 درس؛ في مقابل التناول الضمني الذي تحقق بنسبة 17/05 درس.



#### 4- بالنسبة لمادة التربية العلمية والتكنولوجية:

- مستوى الدروس الدالة على البيئة في مادة التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الأولى ابتدائي، يتضح من خلال الجدول بنسبة 57/30 درس؛ كلها تتناول البيئة بنسبة 63 %.
- فيما يخص مستوى تناول البيئة في مادة التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الأولى ابتدائي؛ نلاحظ غلبة مستوى تناول الصريح 30/22 درس؛ في مقابل تناول الضمني الذي تحقق بنسبة 30/08 درس.

#### الجدول رقم(06): يبين تحليل كتب السنة الثانية ابتدائي:

الرقم	اسم المادة	ع.م	ع.د.م	التناول الصريح					التناول الضمني		مج(م.) (3.2.1)	%
				م.1	ع.د.م.1	م.2	م+/2	%	م.3	%		
01	اللغة العربية	14	56	05	20	07	27	48.21	16	29	43	77
02	التربية الإسلامية	03	22	00	00	02	02	9.09	16	01	18	82
03	التربية المدنية	05	22	01	04	01	05	23	10	45.45	15	68.18
04	التربية العلمية	08	23	03	03	01	04	17.39	13	57	17	74
المجموع		30	123	09	27	11	38	31	55	45	93	76

انطلاقاً من المعطيات الكمية للجدول المدون أعلاه يتضح لنا:

#### 1- بالنسبة لمادة اللغة العربية:

- مستوى الدروس الدالة على البيئة من خلال الجدول يتضح أن نسبة 56/43 درس؛ كلها تتناول البيئة أي بنسبة 77%.
- الشيء الملاحظ فيما يخص مستوى تناول هو غلبة مستوى تناول الصريح ب 43/27 درس، في مقابل تناول الضمني الذي تحقق في 43/16 درس.

#### 2- بالنسبة لمادة التربية الإسلامية:

- مستوى الدروس الدالة على البيئة في مادة التربية الإسلامية للسنة الأولى ابتدائي، يتضح من خلال الجدول بنسبة 22/18 درس؛ كلها تتناول البيئة بنسبة 82%.

- الشيء الملاحظ فيما يخص مستوى التناول هو غلبة مستوى التناول الضمني بنسبة 18/16 درس في مقابل التناول الصريح بنسبة 18/02 درس.

### 3- بالنسبة لمادة التربية المدنية:

- مستوى الدروس الدالة على البيئة في مادة التربية المدنية للسنة الأولى ابتدائي، يظهر من خلال الجدول بنسبة 22 /15 درس؛ كلها تتناول البيئة بنسبة 68.18 %.

- الشيء الملاحظ فيما يخص مستوى التناول هو غلبة مستوى التناول الضمني 10 /15 درس؛ في مقابل التناول الصريح الذي تحقق بنسبة 15/05 درس.

### 4- بالنسبة لمادة التربية العلمية والتكنولوجية:

- مستوى الدروس الدالة على البيئة في مادة التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الأولى ابتدائي، يتضح من خلال الجدول بنسبة 23/17 درس؛ كلها تتناول البيئة بنسبة 74 %.

- فيما يخص مستوى تناول البيئة في مادة التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الأولى ابتدائي؛ نلاحظ غلبة مستوى التناول الضمني 17/13 درس؛ في مقابل التناول الصريح الذي تحقق بنسبة 17/04 درس.

### الجدول رقم(07): يبين تحليل كتب السنة الثالثة ابتدائي:

الرقم	اسم المادة	ع.م	ع.د.م	م.1	ع.د.م.1	م.2	م+2	%	التناول الضمني		مج.م (3.2.1)	%
									م.3	%		
01	اللغة العربية	10	30	04	13	04	17	57	13	43.33	30	100
02	اللغة الفرنسية	04	16	02	06	00	06	38	10	63	16	100
03	التربية الإسلامية	04	37	00	00	03	03	8.10	17	46	20	54.05
04	التربية المدنية	05	23	01	05	01	06	26.02	13	57	19	83
05	التربية العلمية	08	25	05	15	06	21	84	03	12	24	96
06	الجغرافيا	02	27	01	15	00	15	15	00	00	15	56
07	التاريخ	04	28	00	00	01	01	04	15	54	16	57.14
المجموع		37	186	13	108	15	69	37.09	71	38.17	140	75.26

انطلاقاً من المعطيات الكمية للجدول المدون أعلاه يتضح لنا:

#### 1- بالنسبة لمادة اللغة العربية:

- مستوى الدروس الدالة على البيئة من خلال الجدول يتضح أن نسبة 30/30 درس؛ كلها تتناول البيئة أي بنسبة 100%.
- الشيء الملاحظ فيما يخص مستوى التناول هو غلبة مستوى التناول الصريح ب 30/17 درس، في مقابل التناول الضمني الذي تحقق في 30/13 درس.

#### 2- بالنسبة لمادة اللغة الفرنسية:

- مستوى الدروس الدالة على البيئة في مادة اللغة الفرنسية للسنة الثالثة ابتدائي، يتضح من خلال الجدول بنسبة 16/16 درس؛ كلها تتناول البيئة بنسبة 100%.
- الشيء الملاحظ فيما يخص مستوى التناول هو غلبة مستوى التناول الضمني 16/10 درس في مقابل التناول الصريح بنسبة 16/06 درس.

#### 3- بالنسبة لمادة التربية الإسلامية:

- مستوى الدروس الدالة على البيئة في مادة التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي، يظهر من خلال الجدول بنسبة 37 /20 درس؛ كلها تتناول البيئة بنسبة 54.05 %.
- الشيء الملاحظ فيما يخص مستوى التناول هو غلبة مستوى التناول الضمني 20/ 17 درس؛ في مقابل التناول الصريح الذي تحقق بنسبة 20/03 درس.

#### 4- بالنسبة لمادة التربية المدنية:

- مستوى الدروس الدالة على البيئة في مادة التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي، يتضح من خلال الجدول بنسبة 23/19 درس؛ كلها تتناول البيئة بنسبة 83 %.
- فيما يخص مستوى تناول البيئة في مادة التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي؛ نلاحظ غلبة مستوى التناول الضمني 19/13 درس؛ في مقابل التناول الصريح الذي تحقق بنسبة 19/06 درس.

#### 5- بالنسبة لمادة التربية العلمية والتكنولوجية:

- مستوى الدروس الدالة على البيئة في مادة التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الثالثة ابتدائي، يتضح من خلال الجدول بنسبة 25/24 درس؛ كلها تتناول البيئة بنسبة 96 %.
- فيما يخص مستوى تناول البيئة في مادة التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الثالثة ابتدائي؛ نلاحظ غلبة مستوى التناول الضمني 24/21 درس؛ في مقابل التناول الصريح الذي تحقق بنسبة 24/03 درس.

## 6- بالنسبة لمادة الجغرافيا:

- مستوى الدروس الدالة على البيئة في مادة الجغرافيا للسنة الثالثة ابتدائي، يتضح من خلال الجدول بنسبة 27/15 درس؛ كلها تتناول البيئة بنسبة 56 %.

- فيما يخص مستوى تناول البيئة في مادة التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الأولى ابتدائي؛ نلاحظ غلبة مستوى تناول الصريح 15/15 درس؛ في مقابل غياب تناول الضمني بصورة نهائية.

## 7- بالنسبة لمادة التاريخ:

- مستوى الدروس الدالة على البيئة في مادة التاريخ للسنة الثالثة ابتدائي، يتضح من خلال الجدول بنسبة 28/16 درس؛ كلها تتناول البيئة بنسبة 57.14 %.

- فيما يخص مستوى تناول البيئة في مادة التاريخ للسنة الثالثة ابتدائي؛ نلاحظ غلبة مستوى تناول الضمني 16/15 درس؛ في مقابل تناول الصريح بنسبة 16/01 درس.

## الجدول رقم(08): يبين تحليل كتب السنة الرابعة ابتدائي:

رقم	اسم المادة	ع.م	ع.د.م	م.1	ع.د.م.1	م.2	م+2	%	التناول الضمني				%	مج.م. (3.2.1)	%
									م.3	%	م.3	%	م.3	مج.م. (3.2.1)	%
01	اللغة العربية	10	30	03	10	03	13	43.33	13	43.33	13	43.33	26	87	
02	اللغة الفرنسية	09	18	01	02	8	10	56	04	22.22	14	78			
03	التربية الإسلامية	04	31	00	00	03	03	10	15	48.38	18	58.06			
04	التربية المدنية	07	28	01	04	01	05	18	12	43	17	61			
05	التربية العلمية	07	24	04	13	05	18	75	06	25	24	100			

06	الجغرافيا	04	10	03	07	03	10	100	00	00	10	100
07	التاريخ	07	27	00	00	01	01	04	15	56	16	59.26
المجموع		48	168	12	36	24	60	36	65	39	125	75

انطلاقاً من المعطيات الكمية للجدول المدون أعلاه يتضح لنا:

#### 1- بالنسبة لمادة اللغة العربية:

- مستوى الدروس الدالة على البيئة من خلال الجدول يتضح أن نسبة 30/26 درس؛ كلها تتناول البيئة أي بنسبة 87%.
- فيما يخص مستوى تناول البيئة في مادة اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي؛ نلاحظ تساوي التناول بين الصريح والضمني؛ حيث تحقق التناول الصريح بنسبة 26/13 درس، في حين تحقق التناول الضمني بنسبة 26/13 درس.

#### 2- بالنسبة لمادة اللغة الفرنسية:

- مستوى الدروس الدالة على البيئة من خلال الجدول يتضح أن نسبة 18/14 درس؛ كلها تتناول البيئة أي بنسبة 78%.
- الشيء الملاحظ فيما يخص مستوى التناول هو غلبة مستوى التناول الصريح ب 4/10 درس، في مقابل التناول الضمني الذي تحقق في 4/04 درس.

#### 3- بالنسبة لمادة التربية الإسلامية:

- مستوى الدروس الدالة على البيئة من خلال الجدول يتضح أن نسبة 31/18 درس؛ كلها تتناول البيئة أي بنسبة 58.06%.
- فيما يخص مستوى تناول البيئة في مادة التربية الإسلامية للسنة الرابعة ابتدائي؛ نلاحظ تساوي التناول بين الصريح والضمني؛ حيث تحقق التناول الضمني بنسبة 18/15 درس، في حين تحقق التناول الضمني بنسبة 18/03 درس.

#### 4- بالنسبة لمادة التربية المدنية:

- مستوى الدروس الدالة على البيئة من خلال الجدول يتضح أن نسبة 28/17 درس؛ كلها تتناول البيئة أي بنسبة 61%.

- الشيء الملاحظ فيما يخص مستوى التناول هو غلبة مستوى التناول الضمني بنسبة 17/12 درس، في مقابل التناول الضمني الذي تحقق في 17/05 درس.

#### 5- بالنسبة لمادة التربية العلمية والتكنولوجية:

- مستوى الدروس الدالة على البيئة من خلال الجدول يتضح أن نسبة 24/24 درس؛ كلها تتناول البيئة أي بنسبة 100%.

- فيما يخص مستوى تناول البيئة في مادة التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي؛ نلاحظ تساوي التناول بين الصريح والضمني؛ حيث تحقق التناول الصريح بنسبة 24/18 درس، في حين تحقق التناول الضمني بنسبة 24/06 درس.

#### 6- بالنسبة لمادة الجغرافيا:

- مستوى الدروس الدالة على البيئة في مادة الجغرافيا للسنة الرابعة ابتدائي، يتضح من خلال الجدول بنسبة 10/10 درس؛ كلها تتناول البيئة بنسبة 100%.

- فيما يخص مستوى تناول البيئة في مادة الجغرافيا للسنة الرابعة ابتدائي؛ نلاحظ غلبة مستوى التناول الصريح 10/10 درس؛ في مقابل غياب التناول الضمني بصورة نهائية.

#### 7- بالنسبة لمادة التاريخ:

- مستوى الدروس الدالة على البيئة في مادة التاريخ للسنة الرابعة ابتدائي، يتضح من خلال الجدول بنسبة 27/16 درس؛ كلها تتناول البيئة بنسبة 59.26%.

- فيما يخص مستوى تناول البيئة في مادة التاريخ للسنة الرابعة ابتدائي؛ نلاحظ غلبة مستوى التناول الضمني 16/15 درس؛ في مقابل التناول الصريح بنسبة 16/01 درس.

الجدول رقم(09): يبين تحليل كتب السنة الخامسة إبتدائي:

رقم	اسم المادة	ع.م	ع.د.م	التناول الصريح					التناول الضمني		مج.م	%
				م.1	ع.د.م.1	م.2	م+2	%	م.3	%		
01	اللغة العربية	10	27	03	08	07	15	56	11	41	26	96.29
02	اللغة الفرنسية	04	12	00	00	08	08	67	3	25	11	92
03	التربية الإسلامية	04	30	00	00	01	01	3.33	20	67	21	70
04	التربية المدنية	06	24	01	04	01	05	21	12	50	17	71
05	التربية العلمية	08	16	04	08	05	13	81.25	3	44	16	100
06	الجغرافيا	03	11	03	09	01	10	91	01	9.09	11	100
07	التاريخ	03	14	01	05	00	05	36	06	43	11	79
المجموع		38	134	12	34	23	57	43	60	45	117	////



انطلاقاً من المعطيات الكمية للجدول المدون أعلاه يتضح لنا:

#### 1- بالنسبة لمادة اللغة العربية:

- مستوى الدروس الدالة على البيئة من خلال الجدول يتضح أن نسبة 27/26 درس؛ كلها تتناول البيئة أي بنسبة 96.29%.
- فيما يخص مستوى تناول البيئة في مادة اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي؛ نلاحظ غلبة تناول الصريح بنسبة 26/15 درس، في حين تحقق تناول الضمني بنسبة 26/11 درس.

#### 2- بالنسبة لمادة اللغة الفرنسية:

- مستوى الدروس الدالة على البيئة من خلال الجدول يتضح أن نسبة 12/11 درس؛ كلها تتناول البيئة أي بنسبة 92%.
- الشيء الملاحظ فيما يخص مستوى تناول البيئة هو غلبة مستوى تناول الصريح ب 11/08 درس، في مقابل تناول الضمني الذي تحقق في 11/03 درس.

#### 3- بالنسبة لمادة التربية الإسلامية:

- مستوى الدروس الدالة على البيئة من خلال الجدول يتضح أن نسبة 30/21 درس؛ كلها تتناول البيئة أي بنسبة 70%.
- فيما يخص مستوى تناول البيئة في مادة التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي؛ نلاحظ غلبة تناول الضمني بنسبة 21/20 درس، في حين تحقق تناول الصريح بنسبة 21/01 درس.

#### 4- بالنسبة لمادة التربية المدنية:

- مستوى الدروس الدالة على البيئة من خلال الجدول يتضح أن نسبة 24/17 درس؛ كلها تتناول البيئة أي بنسبة 71%.
- الشيء الملاحظ فيما يخص مستوى تناول البيئة هو غلبة مستوى تناول الضمني ب 17/12 درس، في مقابل تناول الضمني الذي تحقق في 17/05 درس.

#### 5- بالنسبة لمادة التربية العلمية والتكنولوجية:

- مستوى الدروس الدالة على البيئة من خلال الجدول يتضح أن نسبة 16/16 درس؛ كلها تتناول البيئة أي بنسبة 100%.
- فيما يتعلق بمستوى تناول البيئة في مادة التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الخامسة ابتدائي؛

نلاحظ تساوي التناول بين الصريح والضمني؛ حيث تحقق التناول الصريح بنسبة 20/13 درس، في حين تحقق التناول الضمني بنسبة 20/07 درس.

#### 6- بالنسبة لمادة الجغرافيا:

- مستوى الدروس الدالة على البيئة في مادة الجغرافيا للسنة الخامسة ابتدائي، يتضح من خلال الجدول بنسبة 11/11 درس؛ كلها تتناول البيئة بنسبة 100 %.
- فيما يخص مستوى تناول البيئة في مادة الجغرافيا للسنة الخامسة ابتدائي؛ نلاحظ غلبة مستوى التناول الصريح 11/10 درس؛ في مقابل التناول الضمني بنسبة 11/01 درس.

#### 7- بالنسبة لمادة التاريخ:

- مستوى الدروس الدالة على البيئة في مادة التاريخ للسنة الخامسة ابتدائي، يتضح من خلال الجدول بنسبة 14/11 درس؛ كلها تتناول البيئة بنسبة 79 %.
- فيما يتعلق بمستوى تناول البيئة في مادة التاريخ للسنة الخامسة ابتدائي؛ نلاحظ غلبة مستوى التناول الضمني 11/06 درس؛ في مقابل التناول الصريح بنسبة 11/05 درس.

جدول رقم(10) يبين ترتيب التناول بين المواد الدراسية من السنة الأولى إلى السنة الخامسة ابتدائي:

الترتيب ب العام	النسبة المنوية	السنة الخامسة	النسبة المنوية	السنة الرابعة	النسبة المنوية	السنة الثالثة	النسبة المنوية	السنة الثانية	النسبة المنوية	السنة الأولى	السنة المادة	الرقم
01	96.26	03	87	03	100	01	77	02	67	01	اللغة العربية	01
02	92	04	78	04	100	02	/	/	/	/	اللغة الفرنسية	02
07	70	07	58.06	07	54.05	07	82	01	27.27	04	التربية الإسلامية	03
06	71	06	61	05	83	04	68.18	04	46	03	التربية المدنية	04
01	100	01	100	01	96	03	74	03	63	02	التربية.ع.و. التكنولوجية	05
02	100	02	100	02	56	06	/	/	/	/	الجغرافيا	06
05	79	05	59.26	06	56	05	/	/	/	/	التاريخ	07

وقد تم ترتيب التناول بين المواد الدراسية من السنة الأولى إلى السنة الخامسة ابتدائي

باستخدام جدول (هل hull لتحويل النسب المئوية المعيارية) الي درجات على مقياس عشري<sup>1</sup>

نلاحظ من خلال الجدول المدون أعلاه أن نسبة 67 %، 77 %، 100 %، 87 %، 96.26 % تمثل مستوى تناول مواضيع البيئة بالنسبة لمادة اللغة العربية من السنة الأولى إلى السنة الخامسة ابتدائي على التوالي.

أما بالنسبة لمادة اللغة الفرنسية فقد كانت نسبة مستوى تناول البيئة في السنة الثالثة 100 % أما في السنة الرابعة فقد سجلنا نسبة 78 %، أما فيما يخص السنة الخامسة فقد كانت النسبة 92 %.

أما النسب 27.27 %، 82 %، 54.05 %، 58.06 %، 70 %، فهي تمثل مستوى تناول مواضيع البيئة بالنسبة لمادة التربية الإسلامية من السنة الأولى إلى السنة الخامسة ابتدائي على التوالي.

أما بالنسبة لمادة التربية المدنية فقد كانت نسبة مستوى تناول البيئة في السنة الأولى 46 % أما في السنة الثانية فقد سجلنا نسبة 68.18 %، أما فيما يخص السنة الثالثة فقد كانت النسبة 83 % كما نجد نسبة 61 % في السنة الرابعة، ونسبة 71 % في السنة الخامسة.

أما النسب 63 %، 74 %، 96 %، 100 %، 100 %، فهي تمثل مستوى تناول مواضيع البيئة بالنسبة لمادة التربية العلمية والتكنولوجية من السنة الأولى إلى السنة الخامسة ابتدائي على التوالي.

<sup>1</sup> انظر الملحق رقم(03)

أما بالنسبة لمادة الجغرافيا فقد كانت نسبة مستوى تناول البيئة في السنة الثالثة 56 %، أما في السنة الرابعة فقد سجلنا نسبة 100 %، أما فيما يخص السنة الخامسة فقد كانت النسبة 100%.

أما بالنسبة لمادة التاريخ فقد كانت نسبة مستوى تناول البيئة في السنة الثالثة 56%، أما في السنة الرابعة فقد سجلنا نسبة 59.26 % أما فيما يخص السنة الخامسة فقد كانت النسبة 79 %.

هذا فيما يخص مستوى تناول الكتب المدرسية لمواضيع البيئة حسب المادة الدراسية، أما فيما يتعلق بترتيب المواد الدراسية المتناولة لموضوعات البيئة فيمكن القول بأن مادة اللغة العربية احتلت المرتبة رقم (01) في السنة الأولى والثالثة، والمرتبة رقم (02) في السنة الثانية، والمرتبة رقم (03) في السنة الرابعة والخامسة.

أما اللغة الفرنسية فقد احتلت المرتبة رقم (02) في السنة الثالثة، والمرتبة رقم (04) في السنة الرابعة والخامسة.

أما فيما يخص ترتيب مادة التربية الإسلامية فقد احتلت المرتبة رقم (04) في السنة الأولى المرتبة رقم (01) في السنة الثانية، والمرتبة رقم (07) في السنة الثالثة والرابعة والخامسة.

وفيما يتعلق بترتيب مادة التربية المدنية فقد احتلت المرتبة رقم (03) في السنة الأولى ابتدائي، والمرتبة رقم (04) في السنة الثانية والثالثة ابتدائي، كما احتلت المرتبة رقم (05) في السنة الرابعة ابتدائي، والمرتبة (06) في السنة الخامسة ابتدائي.

أما فيما يخص ترتيب مادة التربية العلمية والتكنولوجية فقد احتلت المرتبة رقم (02) في السنة الأولى، والمرتبة رقم (03) في السنة الثانية والثالثة ابتدائي، كما احتلت المرتبة رقم (01) في السنة الرابعة والخامسة ابتدائي.

أما مادة الجغرافيا فقد احتلت المرتبة رقم (06) في السنة الثالثة، والمرتبة رقم (02) في السنة الرابعة والخامسة ابتدائي.

وفيما يتعلق بترتيب مادة التاريخ فقد احتلت المرتبة رقم (05) في السنة الثالثة والخامسة ابتدائي، أما في السنة الرابعة فقد احتلت المرتبة رقم (06).

أما فيما يخص ترتيب المواد الدراسية تبعا للمرحلة الابتدائية ككل أي (من السنة الأولى إلى السنة الخامسة ابتدائي)؛ فإن ترتيب المواد حسب الجدول رقم (10) أخذ المنحى التالي:

- في المرتبة الأولى نجد مادتي اللغة العربية والتربية العلمية والتكنولوجية.
- في المرتبة الثانية نجد مادتي اللغة الفرنسية والجغرافيا.
- في المرتبة الخامسة نجد مادة التاريخ.
- في المرتبة السادسة نجد مادة التربية المدنية.
- وفي المرتبة السابعة والأخيرة نجد مادة التربية الإسلامية.

## 2-2- استخلاص النتائج:

من خلال دراستنا النظرية والتحليلية، واطلاعنا على كل ماله علاقة بموضوع دراستنا "آليات تفعيل نشر الثقافة البيئية في الوسط المدرسي"، وبالإستناد إلى المعطيات البيانية الكمية والكيفية التي تم التحصل عليها توصلنا إلى النتائج التالية التي سنحاول على ضوءها الإجابة على التساؤل الرئيسي:

نستنتج من خلال ماسبق أن هناك إهتمام بموضوع البيئة في المواد الدراسية؛ حيث انعكس ذلك الاهتمام في مستوى تناول كمي مقبول، وهذا ما أكدته النسب المئوية الواردة في الجدول رقم(02)، الجدول رقم (03)، وكذا الجدول رقم (04)، ونحن هنا نتفق مع الدراسة السابقة: " دور مدارس التعليم الابتدائي والمتوسط في التربية البيئية- دراسة ميدانية بابتدائية صاولي بشير ومتوسطة قربوعة عبد الحميد ببلدية الخروب ولاية قسنطينة"؛ التي أشارت فيها صاحبها إلى: " أن دور مدارس التعليم الإبتدائي في مجال التربية البيئية يعتبر مقبولا في مجال تكريس التربية البيئية، خصوصا إذا أخذنا بعين الاعتبار ان الاهتمام بالتربية البيئية في المدارس الجزائرية بصورة جادة يعود الى سنة 2004"<sup>1</sup>.

كما نستنتج أيضا أن الإهتمام بموضوع البيئة يتأثر بأهداف المادة في حد ذاتها، وهذا ما أكدته النسب المئوية الواردة في الجداول رقم: (05، 06، 07، 08، 09)؛ كما أشارت الدراسة السابقة: " مستوى الوعي ببعض المخاطر البيئية لدى طالبات كلية التربية للأقسام العلمية بمدينة مكة المكرمة وجدة- "، وذلك من خلال ماذهب إليه كل من " الحامد" و" المنجي"؛ حيث أورد " الحامد" أنه تبين في العديد من دراسات في الوطن العربي أن مناهجنا التعليمية في وضعها الراهن تقتصر إلى المضامين البيئية؛ حيث أنها إما تكون خالية من المفاهيم والمشكلات البيئية، وإما أن تشتمل على بعضها، ولكن بشكل مبعثر في بعض المواد الدراسية، هذا بالإضافة أنها تركز على الحقائق العلمية المجردة دون ربطها بالواقع، في حين أشار "المنجي" إلى أن تزايد الإهتمام بالتربية البيئية وتضمينها في البرامج المدرسية في مختلف المستويات الدراسية على مستوى المراحل التعليمية، الأمر الذي يتطلب ضرورة تعديل وتحديث المناهج التعليمية، حيث أنها تلعب دورا كبيرا في إكتساب المعلمين للمعارف والقيم والمهارات والإتجاهات البيئية المناسبة<sup>2</sup>، وهو نفس الأمر الذي أشارت إليه الدراسة السابقة: "أبعاد التربية البيئية في الوسط المدرسي الجزائري - دراسة ميدانية بمدينة قالم- ، 2006/2007"؛ حيث دعت إلى ضرورة توجيه الدعوة إلى تعميم مادة التربية البيئية كمنهج و

<sup>1</sup> - بلعيد جمعة، مرجع سبق ذكره، ص، 395.

<sup>2</sup> - هدى محمد حسين بابطين، مرجع سبق ذكره، ص، 77.

مقرر دراسي في جميع المراحل التعليمية، وعبر كافة القطر الوطني<sup>1</sup>، من جهة أخرى أكدت الدراسة السابقة: "مناهج التربية البيئية المعرفة والممارسة لدى المدرسين- دراسة ميدانية في مدارس التعليم الأساسي حلقة ثانية مدينة دمشق-" على ضرورة إعداد مناهج خاصة بالتربية البيئية<sup>2</sup>.

وعليه فإن تناول الكتب المدرسية لموضوع الثقافة البيئية لم يكن كافياً؛ بمعنى أن الإهتمام بالبيئة من الناحية الكمية مبالغ فيه (على مستوى المحتويات)، ولكن من الناحية النوعية ضعيف جداً (على مستوى الأهداف)، هذا ما استدعى إلى تقديم مناهج مقترح لتفعيل التربية البيئية في المرحلة الابتدائية.

بمعنى ضرورة تخصيص مادة دراسية مستقلة تعرف بمادة التربية البيئية؛ و التي تعد إحدى المواد الدراسية المتضمنة لمفاهيم تربوية بيئية مهمة، حيث تعد هذه المفاهيم البيئية التي يتوجب على الفرد التزامها أمراً من حيث الأداء (كالحفاظ على البيئة بغرس الأشجار، ومنع هدر الماء، وترشيد استخدام مصادر البيئة...) ونهياً من حيث الامتناع والاجتناب (كاجتناب تلويث البيئة، والاعتداء عليها؛ كإسراف المياه وقطع الأشجار؛ واستنزاف ثروات الأرض...).

فالثقافة البيئية هي ثقافة احترام وصحة وذوق و مشاعر الطفل نفسه، وصحة وذوق ومشاعر الآخرين وذوق وصحة البيئة المحيطة، فهي ما يجب عمله من أجل حفاظ الطفل على البيئة وحمايتها و التفاعل بسلوكيات ايجابية<sup>3</sup>.

ولأن الثقافة البيئية تتوجه إلى شرائح متباينة من المجتمع، فإنه يلزم لها أن تتوجه لكل شريحة منها وفقاً لخصائصها ومستوياتها ونقاط اهتماماتها، ومن أكثر هذه الفئات هي فئة الأطفال بمستوياتهم المتباينة؛ باعتبار أن مرحلة الطفولة من المراحل العمرية المهمة التي يتم فيها إعداد القوى البشرية المستقبلية؛ ويمكن من خلال الإعداد البيئي لهؤلاء الأطفال تحقيق تنمية مستدامة تطول جميع جوانب البيئة والمجتمع، كما أن تثقيف الطفل بيئياً يساعد بشكل كبير في تهيئته للتعامل مع قضايا البيئة المحيطة، خاصة إذا ما تم إعداده ثقافياً وحضارياً وأخلاقياً للتعامل الرشيد معها، ومساعدته على إدراك العلاقات الشمولية والنظرة المتكاملة والروابط المتداخلة بين عناصرها وبين

<sup>1</sup> - جابر نصر الدين، طويل فتحة، مرجع سبق ذكره، ص، 56.

<sup>2</sup> - ريمون المعلولي، مرجع سبق ذكره، ص، 174.

<sup>3</sup> - وليد فاضل العبيدي، الحملة الوطنية لاعداد مناهج للتربية البيئية في المدارس العراقية بالتعاون مع وزارة التربية

العراقية- دراسة مشروع مقترح-، نقلا عن: <http://www.m3arej.com>

السلوك العام اتجاهها، بالإضافة الى تزويده بالمعلومات البيئية المناسبة التي تجعله يسلك سلوكا بيئيا ايجابيا مسؤولا<sup>1</sup>.

فالمدرسة هي التي من شأنها أن تحدث فرقا كبيرا في الوعي البيئي لدى الأطفال، ومن خلال الثقافة البيئية سيكون التلاميذ أكثر حرصا على الحفاظ على البيئة، كما سيكونون قادرين على تطبيق ما يتعلمونه خارج الفصول الدراسية، ونظرا لأهمية المحافظة على كوكبنا، باتت الثقافة البيئية الآن أمرا في غاية الأهمية؛ ويمكن للأهالي أو أولياء الأمور والمعلمين لعب دور متميز في مساعدة الأجيال الصاعدة الناشئة على تبني ممارسات بيئية والتمسك بفهم أفضل للبيئة طوال حياتهم، وتحفيزهم ليصبحوا مواطنين ذوي إحساس بالمسؤولية تجاه البيئة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - سناء محمد الجبور، مرجع سبق ذكره، ص، 111.

<sup>2</sup> - برنامج بيئتي وطني التثقيفي، يعزز الوعي البيئي بين طلاب المدارس، نقلا عن :

[www.alittihad.ae/mobile/details.php?id=121527&y=2012](http://www.alittihad.ae/mobile/details.php?id=121527&y=2012)



### 1- منهاج مادة التربية البيئية:

جدول رقم (11) يبين شبكة المواعيت المعدلة لمرحلة التعليم الابتدائي:

السنة 5	السنة 4	السنة 3	السنة 2	السنة 1	المواد التعليمية
7ساو30د	7ساو30د	8ساو15د	11ساو15د	10ساو15د	اللغة العربية
3سا	3سا	//////	//////	//////	اللغة الأمازيغية
4ساو30د	4ساو30د	3سا	//////	//////	اللغة الفرنسية
4ساو30د	4ساو30د	4ساو30د	4ساو30د	4ساو30د	الرياضيات
1ساو30د	1ساو30د	1ساو30د	1ساو30د	1ساو30د	التربية العلمية والتكنولوجية
1ساو30د	1ساو30د	1ساو30د	1ساو30د	1ساو30د	التربية الإسلامية
45د	45د	45د	45د	45د	التربية المدنية
1ساو30د	1ساو30د	45د	//////	//////	التاريخ والجغرافيا
45د	45د	45د	45د	45د	التربية الفنية
45د	45د	45د	45د	45د	التربية البدنية
45د	45د	45د	45د	45د	التربية البيئية
24سا+اللغة الأمازيغية	24سا+ اللغة الأمازيغية	22ساو30د	21سا	21سا	الحجم الساعي الأسبوعي
لغة عربية: رياضيات: لغة فرنسية:	لغة عربية: رياضيات: لغة فرنسية:	لغة عربية: رياضيات:	لغة عربية: رياضيات	لغة عربية: رياضيات:	المعالجة البيداغوجية

#### 1-1- تنظيم السنة الدراسية:

يجدر التذكير أن عملية تخفيف المناهج قد راعت مدة السنة الدراسية والمقدرة بـ 33 أسبوعا للسنة الخامسة ابتدائي، و 36 أسبوعا للسنة الأولى والثانية والثالثة والرابعة ابتدائي، تخصص

أربعة(4) منها للتقييم) أسبوع واحد في بداية السنة الدراسية للتقييم التشخيصي، وأسبوع في كل فصل دراسي يوافق الزمن اللازم لانجاز مختلف أنشطة التقييم)<sup>1</sup>.

## 1-2- تقديم مادة التربية البيئية:

إن الأهمية من العمل على بناء منهاج خاص بمادة التربية البيئية، وإدراجها في جميع مستويات التعليم الابتدائي، تجد مبررها في ضرورة مسايرة منظومتنا التربوية للتطور السريع الذي تشهده الساحة في المجال البيئي، وإدماج المستجدات الحاصلة في المجال التربوي، وهذا ما يفرض رهانا ينبغي الوعي به ورفعته بتزويد المتعلمين بتربية بيئية قاعدية تتضمن تعلمًا متدرجًا لحظة التقصي والاستكشاف، واكتساب معارف كفاءات ومواقف تسمح لهم بالفهم والتحكم في بعض مظاهر العالم الذي يتطور باستمرار.

إن منهاج التربية البيئية يساهم بصورة فعالة مع المواد التعليمية الأخرى في تنمية الوعي الجماعي بما يقدمه للثقافة العامة، وتنميته للقيم لدى المتعلمين في بناء مواقف إيجابية إزاء البيئة والمجتمع، وهذا يمكن المتعلمين في بناء مواقف موضوعية بتعليمهم أسس النقاش البناء لحل مشاكل وتقبل الآخر كطرف يمتلك آراء ووجهات نظر مختلفة.

إن وجاهة محتويات منهاج مادة التربية البيئية مرهونة بإرسائها في الوسط الاجتماعي الثقافي، بالإضافة إلى أن الهدف الذي تسعى إليه مادة التربية البيئية بدءًا من المدرسة هو؛ تنشئة جيل تنشئة بيئية، وذلك عن طريق تزويده بالمعلومات والتصورات والمهارات الإيجابية اتجاه المحافظة على البيئة.

كما تهدف مادة التربية البيئية إلى إعداد الفرد المهتم بالبيئة وبالمشكلات المتصلة بها والمزود بالعلم والمعرفة والمهارات اللازمة للعمل على حل المشكلات البيئية الحالية، والحيلولة دون ظهور مشكلات جديدة.

كما يعمق المنهاج معارف التلميذ البيئية المألوفة ويتم ذلك في شكل نشاطات تربوية إيقاظية وتحسيسية اعتمادًا على محيط التلميذ الاجتماعي والبيئي.

أما الهيكلية العامة للمحتويات فيما يخص التعليم الابتدائي فقد تم تقسيمها إلى ثلاثة أطوار<sup>2</sup>:

1- **الطور الأول:** يشمل السنة الأولى والسنة الثانية ابتدائي؛ وأهم موضوعاته: النظافة الشخصية الأخطار.....الخ.

<sup>1</sup> - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، جوان، 2011، ص، 04.

<sup>2</sup> - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، مرجع سبق ذكره، ص، 46.

**2- الطور الثاني:** يشمل السنة الثالثة والسنة الرابعة ابتدائي؛ وأهم موضوعاته: الماء، عالم النبات والحيوان، النظام البيئي،... الخ.

**3- الطور الثالث:** يشمل السنة الخامسة ابتدائي؛ وأهم موضوعاته: التلوث، التغذية والصحة، القضايا البيئية العالمية، المؤتمرات... الخ.

### **1-3- الحجم الساعي:**

الحجم الساعي الخاص بمادة التربية البيئية هو 45 د لكل حصة، أما التوزيع السنوي الأسبوعي لهذه المادة هو 28 أسبوعا تبعا للنموذج المعمول به.

بمعنى أن عدد أسابيع الدراسة الكلي 36 أسبوعا، ولما نستثنى أسبوع التقويم والامتحان والمراجعة يصبح لدينا 28 أسبوعا يعني 28 حصة، وعليه يتراوح عدد الدروس ما بين 20 الى 22 درس( على اعتبار هناك بعض الدروس تستغرق أكثر من حصة واحدة).

- **تعويض الحجم الساعي:** يقطع من المواد التالية:

- التربية العلمية والتكنولوجية.

- اللغة العربية.

- التربية الإسلامية.

على أن يتم الإقتراع بشكل لا يمس محتويات المواد السابقة بأي أثر سلبي.

### **1-4- الوسائل التعليمية:**

يحتاج المعلم وهو ينفذ المنهاج الى جملة من الوسائل التعليمية، تعينه على تحقيق الكفاءات المسطرة، إذ أن الوسيلة التعليمية تقرب المعنى إلى ذهن المتعلم، وتمكنه من إدراك الحقائق، والتفاعل مع المادة التعليمية، ومن السندات والوسائل التعليمية التي يمكن الاستعانة بها لتنفيذ منهاج مادة التربية البيئية يقترح مايلي:

#### **1-4-1- المصادر:**

#### **1-1-4-1- القرآن الكريم:**

هو كلام الله المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم؛ المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته المعجز ولو بسورة منه، المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس. وقد عني القرآن الكريم بكل ما يساعد على ترسيخ مفاهيم الثقافة (التربية) البيئية وتنميتها، من خلال عنايته بحياة الفرد، وكل ما يحيط به من نبات وحيوان وأرض وهواء وغذاء.

#### **1-4-1-2- الحديث الشريف:**

هو ما أضيف للنبي صلى الله عليه وسلم من قول، أو فعل، أو تقرير، أو وصف خلقي أو خلقي.

وقد حافظ النبي صلى الله عليه وسلم- بهديه وتعاليمه على نظافة البيئة وحمايتها، وجعل ذلك مسؤولية كل فرد من أفراد المجتمع، حتى يعيش الناس في بيئة صحية، خالية من الأمراض والأوبئة.

#### 1-4-3- النصوص التشريعية:

##### أ- الدستور:

يمكن تعريف الدستور انطلاقاً من معيارين أحدهما شكلي والآخر موضوعي:

- **المعيار الشكلي:** هو مجموعة القواعد المدونة في وثيقة أو أكثر.
- **المعيار الموضوعي:** مجموعة القواعد القانونية المتعلقة بالسلطة السياسية في الدولة من حيث إنشائها وإسنادها وتنظيمها وممارستها سواء كانت قواعد مكتوبة أو غير مكتوبة<sup>1</sup>.

##### ب- نظام الجماعة التربوية:

هو نص تنظيمي يحدد العلاقات بين أعضاء الجماعة التربوية من تلاميذ ومعلمين وأساتذة وموظفين وأولياء التلاميذ من جهة، وبينهم وبين المؤسسة التربوية من جهة أخرى. وهو يضم مجموعة من المبادئ العامة والمفاهيم السلوكية التي تعد الحد الأدنى المشترك الذي يجب التمسك به، والعمل على تجسيده في أرض الواقع.

لا بد لنظام الجماعة المدرسية أن يركز على تنمية الشعور بالجماعة والمسؤولية لدى التلاميذ اتجاه المجتمع بادناً بالبيئة المدرسية المحيطة بهم، مثل المحافظة على المباني الدراسية والأدوات التعليمية والأثاث المدرسي وغير ذلك.

##### ت- قانون الصحة:

يُركز قانون الصحة العامة على المسائل القانونية فيما يتعلق بالممارسة الصحية العامة، وعلى تأثيرات الصحة العامة الناتجة عن الممارسة القانونية. وفي شكله القانوني، يتضمن قانون الصحة العامة ثلاثة حقول أساسية من الممارسة: السلطة الشرطية، الوقاية من الإصابات والأمراض، وقانون السكان<sup>2</sup>.

##### ث- قانون البلدية:

<sup>1</sup> - مفهوم الدستور وأنواعه، نقلاً عن : 1:15, 2013/05/03, <http://www.djelfa.info/vb/showthread.php?t=430024>  
<sup>2</sup> - 20:21, 2013/09/06, <http://ar.wikipedia.org/wiki>

قانون البلديات هو القانون القومي أو المحلي أو الداخلي في دولة ذات سيادة ومحددة في مقابل القانون الدولي. ويشتمل قانون البلديات ليس فقط القانون على المستوى القومي، بل كذلك القانون على مستوى الدولة، والمقاطعات، والأقاليم، والمناطق، وكذلك المستوى المحلي، ورغم أن هذه القوانين يمكن أن تكون فئات مميزة، فيما يتعلق بقانون الدولة، فلا يهتم القانون الدولي بشكل كبير بهذا التمييز، ويتعامل معها على أنها واحدة، وبنفس الطريقة لا يميز القانون الدولي بين القانون العادي للدولة والقانون التشريعي لها<sup>1</sup>.

### ج- قانون الانتخابات:

هو القانون الذي ينظم عملية الانتخابات في مراحلها المختلفة، ويتيح لكل أطراف العملية الانتخابية من ناخبين ومترشحين ومشرفين، الوقوف على الكيفية التي يتم من خلالها إدارة الانتخابات والإعلان عن نتائجها<sup>2</sup>.

### ح- قانون المجلس الشعبي:

يمارس البرلمان بغرفتيه، المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة، السلطة التشريعية، إذ ينص الدستور بهذا الصدد على أنه يجب أن يكون كل مشروع أو اقتراح قانون موضوع مناقشة من طرف المجلس الشعبي الوطني، ومجلس الأمة على التوالي حتى تتم المصادقة عليه<sup>3</sup>.

### خ- قانون حماية البيئة:

يعتبر قانون حماية البيئة أحد فروع القانون الدولي العام الذي يهتم بحماية البيئة بمختلف جوانبها، ويمكن إجمال المواضيع التي يهتم بها القانون الدولي البيئي فيما يلي:

- منع تلوث المياه البحرية وتوفير الحماية والاستخدام المعقول للثروات والأحياء البحرية.
- حماية المحيط الجوي من التلوث.
- حماية النباتات والغابات والحيوانات البرية.
- حماية المخلوقات الفريدة.
- حماية البيئة المحيطة من التلوث.

وعليه فإن قانون حماية البيئة الدولي هو مجموعة قواعد ومبادئ القانون الدولي التي تنظم نشاط الدول في مجال منع وتقليل الأضرار المختلفة التي تنتج عن مصادر مختلفة للمحيط البيئي أو خارج حدود السيادة الإقليمية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - 20:51، 2013/09/06، <http://ar.wikipedia.org/wiki>

<sup>2</sup> - عبد الفتاح ماضي، مفهوم الانتخابات الديمقراطية، نقلا عن: 13,4، 2013/5/1،

<http://www.achr.nu/art220.htm>

<sup>3</sup> - قارة محمد بكير، تعريف المجلس، نقلا عن: 9:52، 2013/05/04، <http://karaomarbakireldjazair.com/>

<sup>4</sup> - قانون حماية البيئة، نقلا عن: 11:46، 2013/5/4، <http://www.bee2ah.com>

#### د- قانون التأمينات الاجتماعية<sup>1</sup>.

تهدف التأمينات الاجتماعية إلى تعويض المؤمن عليه وأسرته بحسب الأحوال عن الخسارة التي يتعرض لها، والمتمثلة في فقدته الدخل نتيجة تحقق أحد المخاطر المؤمن ضدها والتي تتمثل في بلوغ سن التقاعد، العجز، الوفاة، الإصابة، المرض، و البطالة<sup>2</sup>.

كما يستوجب تدريس مادة التربية البيئية في مرحلة التعليم الابتدائي (من السنة الأولى ابتدائي إلى السنة الخامسة ابتدائي) مجموعة من الوسائل والسندات التي يتم تحضيرها لتوظيفها في كل وضعية تعليمية، سواء منها تلك التي يتعين على المدرس أن يحضرها، أو تلك التي تتوفر في المؤسسة أو يتضمنها الكتاب المدرسي<sup>3</sup> نذكر منها على سبيل المثال:

#### - الخرائط:

تعتبر الخريطة وسيلة تعليمية فعالة في التدريس باعتبارها مجال يعنى بـ "علم الأمكنة" و "علم الملاحظة"، لذا فتوظيف الخريطة في الدرس من شأنه أن يساعد على تقريب الأماكن وتكوين الصور الذهنية للكثير من الأفكار وترجمتها إلى واقع عملي يخفف من حدة المساوئ المترتبة عن التعلم اللفظي<sup>4</sup>، وبعبارة أخرى الخريطة تساعد على فهم البيئة المحلية والمجاورة والبعيدة.

#### - الصور الفوتوغرافية:

الصورة مادة اتصال تقيم العلاقة بين المرسل والمتلقي، فمرسل الصورة لا يقترح رؤية محايدة للأشياء والمتلقي يقرأها انطلاقاً من التجربة الجمالية والمخيال الاجتماعي، ذلك أن الصورة لا تخاطب حاسة البصر لدى المتلقي فقط، بل تحرك حواسه وأحاسيسه وميراثه العاطفي والاجتماعي. ومن هنا نرى بأن فهم الصورة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بثقافة المتلقي وقدرته على استيعاب مغزاها وفهم أبعادها وفك رموزها بدقة وبطريقة سليمة، وشأنه في ذلك شأن اللغة اللفظية، فعلى قدر خبرات الفرد وتجربته السابقة وخلفيته الثقافية يكون استعداده لفهم مضامين الصور الفوتوغرافية التي تعرض عليه وعمق تفسيره لها، وتعبير آخر فإن المعنى الذي تثيره الصورة في ذهن الفرد ليس موجوداً كاملاً وبالضبط في الصورة، بل يكون جزءاً منه موجود في الشخص المشاهد لها، وأن الصورة بما تحتويه من مكونات ما هي إلا مثير بصري يستدعي هذه المعاني ويرتبها<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، مرجع سبق ذكره، ص-ص، 48-49.

<sup>2</sup> - ماهية التأمينات الاجتماعية، نقلاً عن: 2013/5/4، 15: 17، <http://southsinai.ibda3.org/t221-topic>

<sup>3</sup> - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، مرجع سبق ذكره، ص-ص، 36-41.

<sup>4</sup> - 2013/09/10، 18:46، <http://www.startimes.com/f.aspx?t=8801254>

<sup>5</sup> - الصور الفوتوغرافية شكل أم مضمون، نقلاً عن: 23:16،

<http://www.pcintv.com/forums/showthread.php?t=14986> 2013/5/4

- أشرطة الفيديو:

الفيديو وسيلة من الوسائل التكنولوجية الحديثة المستخدمة في مجال الاتصال قام بقفزة نوعية كبيرة في سلسلة التطور والتقدم التكنولوجي التواصلي، البعض من الوسائل يقتصر على عرض المثيرات أو تسجيل الاستجابات، أما الفيديو فيجمع بين المثيرات وتسجيل إعطاء التغذية الراجعة وهذا ما جعل من هذه التقنية وسيلة تعليمية لها مكانتها المتميزة في العملية التربوية<sup>1</sup>.  
أما في الحقل الثقافي- البيئي فإن استخدام أشرطة فيديو تهتم بالوضع البيئي يساهم بشكل كبير في تنمية وتطوير الثقافة البيئية .

2- محتويات وأهداف كتب مادة التربية البيئية لمرحلة التعليم الابتدائي:

2-1-1- محتويات وأهداف كتاب السنة الأولى ابتدائي:

2-1-1- المحتويات:

- المحور الأول: النظافة الشخصية:

- نظافة الجسم.

- نظافة الثياب.

- نظافة الطعام والشراب.

- وحدة إدماجية.

المحور الثاني: نظافة المنزل:

- نظافة الغرفة.

- نظافة البيت ككل.

- وحدة إدماجية.

المحور الثالث: نظافة المدرسة.

- نظافة القسم.

- نظافة المدرسة.

- نظافة حديقة المدرسة

- وحدة إدماجية.

- المحور الرابع: نظافة المحيط الخارجي:

- الغابة.

- الحديقة.

<sup>1</sup> - 18:12 ، 2013/09/07 ، 918t=showthread.php?saboora/almualem.net



- نظافة الطريق (الشارع).

- وحدة ادماجية.

## **2-1-2- الأهداف:**

- الهدف العام للسنة الأولى ابتدائي:

- تعريف التلميذ بقواعد النظافة وطرق ممارستها.

- الهدف العام الخاص بالمحور الأول: النظافة الشخصية.

- تعريف التلميذ بأهمية النظافة الشخصية التي ستمكنه من محاربة الجراثيم.

- النظافة عامل أساسي، ولذلك يجب المحافظة على النظافة البدنية والمنزلية والمدرسية والصحية "النظافة من الإيمان".

- للنظافة عدة مجالات.

- الأهداف الخاصة بالدرس الأول: نظافة الجسم:

- إكساب التلميذ كيفية القيام بنظافة جسمه؛ وذلك عن طريق حثه على نظافة أظافره- نظافة الأسنان ( بالفرشاة والمعجون، عدد المرات والمدة المحددة لذلك)، نظافة اليدين ( بالماء والصابون)، نظافة الشعر ( عدد المرات في الأسبوع)، الاستحمام الكامل للجسم.

- الأهداف الخاصة بالدرس الثاني: نظافة الثياب:

- إكساب التلميذ ثقافة نظافة ثيابه من خلال إكسابه كيفية التفريق بين إذا ما كانت ملابسه نظيفة أم لا بناء على الشكل والرائحة.

- الأهداف الخاصة بالدرس الثالث: نظافة الطعام والشراب:

عند انتهاء التلميذ من الاطلاع على الدرس يصبح قادرا على أن يستنتج:

- بان نظافة الطعام والشراب تؤثر تأثيرا ايجابيا على صحة الفرد.

- طرق المحافظة على الطعام والشراب.

- أهمية نظافة الطعام والشراب.

- الأهداف الخاصة بالدرس الرابع: وحدة إدماجية:

يطلب المعلم من التلاميذ في بداية المجال الأول والمعنون بالنظافة الشخصية إحضار

مجموعة من الأدوات اللازمة لدعم ماتم تقديمه على مستوى الدروس نذكر منها:

### **1- فيما يخص نظافة الأسنان:**

أ- فرشاة ناعمة الشعر.

ب- معجون الأسنان.

ج- خيط الأسنان.

د- غسل الأسنان.

يحاول المعلم باستخدام هذه الأدوات تعليم التلاميذ كيفية تفريش أسنانهم.

## 2- فيما يخص نظافة اليدين:

عرض فيديو تعليمي عن الطريقة الصحيحة لتنظيف اليدين.

- الهدف العام الخاص بالمحور الثاني: نظافة المنزل:

- إكساب التلميذ الشعور بالمسؤولية؛ بمعنى أنه مسؤول تماما مثل بقية أفراد أسرته عن نظافة البيت (

المنزل)، وهدوئه وجماله حتى يعتاد على الاهتمام به.

- الأهداف الخاصة بالدرس الأول: نظافة الغرفة:

- إكساب التلميذ سلوكيات ايجابية حول تنظيم وتنظيف غرفته عن طريق:

- وضع الألعاب والأشياء المرمية والمبعثرة في الصناديق والأماكن المخصصة لها.

- تنظيف السطوح المكتبية مع ترتيب الفراش.

- تنظيف أرضية الغرفة وزواياها.

- الأهداف الخاصة بالدرس الثاني: نظافة البيت:

بعد انتهاء التلميذ من الاطلاع على هذا الدرس يصبح قادرا أن يستنتج:

- كيفية تنظيف البيت وترتيبه.

- أهمية نظافة البيت.

- أن يدرك التلميذ أن صحة البيئة المنزلية ونظافتها هي أحد العوامل الرئيسية للمحافظة على صحة

المجتمع بشكل عام.

- أهمية التخلص من النفايات المنزلية بوضعها في أكياس محكمة الإقفال.

- الأهداف الخاصة بالدرس الثالث: وحدة إدماجية:

يقوم المعلم بإحضار مجموعة من الصور ذات حجم كبير، هذه الصور تحتوي على

موضوع نظافة الغرفة الخاصة بالطفل، ونظافة البيت ككل، كما يحاول أن يعرض صور أخرى

تعبر على غرفة الطفل عندما تكون في حالة فوضى، بالإضافة إلى (شرائط سمعية بصرية)،

رسوم متحركة.

- الأهداف الخاصة بالمحور الثالث: نظافة المدرسة:

- إكساب التلميذ السلوكيات الايجابية اتجاه المحافظة على نظافة البيئة المدرسية (القسم، المدرسة،

الحديقة... الخ).

الأهداف الخاصة بالدرس الأول: نظافة القسم:

- أن يهتم التلاميذ بالمحافظة على نظافة القسم.
- أن يدرك التلاميذ أهمية المحافظة على الأثاث المدرسي.
- أن يدرك التلاميذ روح التعاون فيما بينهم وروح العمل الجماعي بروح الفريق الواحد.
- أن يتم بث روح التنافس بين التلاميذ والمعلمين.
- أن يدرك التلاميذ شدة خطورة ظاهرة الكتابة على الجدران وبالتحديد جدران المدرسة.
- أن يستشعر التلاميذ قيمة أهمية الآيات والأحاديث النبوية التي تحث على النظافة.
- المحافظة على المقاعد الدراسية، والطاولات.
- المحافظة على الكتب المدرسية وعدم إتلافها.
- وضع سلة المهملات في القسم لإلقاء المخلفات فيها.
- **الهدف الخاص بالدرس الثاني: نظافة المدرسة:**
- إكساب التلميذ السلوكيات الإيجابية الخاصة بالمحافظة على نظافة المدرسة، ورمي الأوساخ في سلة المهملات (أكياس السبش والبسكويت، الأوراق)، نظافة الحمامات، نظافة جدران المدرسة.
- **الهدف الخاص بالدرس الثالث: نظافة حديقة المدرسة:**
- تكريس حب العمل للحديقة المدرسية في نفوس التلاميذ لما لهذا السلوك من أثر بيئي جميل لديهم، أو تقريبهم من عناصر المنظومة البيئية، مما ينمي لديهم مواقف إيجابية اتجاه البيئة، ويعرفهم بالتنوع البيولوجي ومختلف تجلياته.
- توطيد علاقة التلميذ بحديقة المدرسة نفسياً وحسباً حتى يتوطن في نفسه حب الاعتناء بها والمحافظة عليها ومقاومة كل ما يؤذيها، بالإضافة إلى تنظيم حملة نظافة عامة لمحيط المدرسة .
- **الأهداف الخاصة بالدرس الرابع: وحدة إدماجية:**

#### 1- نشاط:

- يقوم المعلم في هذا المحور ( نظافة المدرسة) بجملة من النشاطات التي بإمكانها ترسيخ أهداف هذا المحور في أذهان التلاميذ نذكر منها على سبيل المثال:
- تقديم أشربة فيديو تعبر عن النظافة في القسم والمدرسة وكذا حديقة المدرسة.
- تكليف التلاميذ بإحضار صور جميلة معبرة على جمال البيئة الطبيعية، أو صور بها شعارات حول المحافظة على النظافة بصفة عامة، ونظافة المدرسة بصفة خاصة.

#### 2- مسرحية: "نحافظ على نظافة بيتنا المدرسية":

- "يفتح الستار على منظر لقسم دراسي".
- "بنتان الأولى جالسة في القسم، والثانية تدخل عليها".
- مريم: يا سلام ما أجمل هذا الحذاء يافاطمة.

- فاطمة بغرور: أعجبك الحذاء يا مريم؟
- مريم: أعجبني، إنه غاية في الروعة، من أين اشتريته يا فاطمة؟
- فاطمة: من السوق يا عزيزتي؟
- مريم: أعرف أنه من السوق، ولكن من أي محل اشتريته؟
- فاطمة: من محل في الركن الأيسر من السوق، محل جديد بضاعته جميلة جدا.
- مريم: هل بإمكانك أن تصفي لي المكان جيدا؟
- فاطمة: بكل سرور يا صديقتي سأخط لك موقع المحل فتابعيني.
- مريم: حسنا حسنا، إفعلي ذلك.
- " في هذه الأثناء تدخل عليهما تلميذة ثالثة وتستمع للحوار القائم بينهما، ولكنها تقف بعيدا".
- "فاطمة تخرج قلما وتبدأ بالكتابة على الطاولة".
- فاطمة: أنظري هنا مدخل السوق، وهنا المكتبة الحديثة، بعد المكتبة بثلاث محلات:
- " تتدخل البنت الواقفة بعيدا وتصرخ بغضب واستنكار".
- هدى: ما هذا يا فاطمة؟ ماذا تفعلين؟
- فاطمة: وقد بدت غاضبة": ماذا حل بك، ماذا حدث حتى ثرتي فجأة؟
- هدى: لماذا تكتبين على الطاولة؟
- فاطمة: باستهزاء وسخرية": أهذا ماجعلك تثورين؟ وما هو الأمر العظيم في كتابتي على الطاولة؟
- مريم: لماذا إسأتني يا هدى؟
- هدى: ولكن ليس من الصواب أن ترسمي على الطاولة يا فاطمة.
- فاطمة: إنها طاولتي، وما شأنك أنت؟
- هدى: عندي لكي سؤالان وبعدها إفعلي ما شئتني.
- فاطمة: تفضلي يا معلمة هدى.
- هدى: كيف وجدتي الطاولة في أول العام الدراسي؟ نظيفة أم كما ترينها الآن وقد كتبت عليها؟
- فاطمة: بارتباك": أ أ أ...نظيفة، ولكن ولكن ماهو السؤال الثاني؟
- هدى: ما رأيك لو أتيت إلى بيتكم وقمت بالكتابة على جدرانها بالدهان، ماذا ستفعلين؟، سأعاقبك عقابا شديدا.
- فاطمة: بغضب واضطراب": ماذا، ولماذا تعاقبينني؟
- هدى: عفوا.
- فاطمة: توسخين بيتنا وتريدين العفو.

هدى: هذا ما أردت أن أقوله لك أن الطاولات والأثاث المدرسي ملك للمدرسة وتلاميذها، فمثلما وجدتها نظيفة واجب عليك أن تحافظي على نظافتها، فنظافة المدرسة من نظافتنا.

فاطمة "بخجل": صدقتي يا أختاه وأعدك أنني لن أقوم بأي عمل فيه ضرر بأدوات ومرافق المدرسة.

مريم: أحسنت يا هدى لقد أدركت الآن أهمية النظافة.

هدى: نعم يا أخوات علينا جميعا أن نحافظ على نظافتنا ونظافة مدرستنا.

مريم "تخرج ورقة": خذي يا فاطمة وارسمي لي مكان المحل هنا أفضل.

هدى: هكذا أفضل وأنظف، ولا تنسي رمي الورقة في سلة المهملات بعد استخدامك لها.

مريم: لا تخافي يا عزيزتي فقد أدركت أهمية النظافة، ولكن دعونا جميعا نقول وبصوت واحد:

" فلنحافظ على نظافة بينتنا المدرسية"<sup>1</sup>.

#### - الأهداف الخاصة بالمحور الرابع: نظافة المحيط الخارجي:

- عند انتهاء التلميذ من الاطلاع على دروس محور نظافة المحيط الخارجي، يصبح قادرا على:
- أن يستنتج بأن لنظافة المحيط الخارجي فوائد عديدة (يسمح بالعيش في بيئة صحية وجميلة، تمنع انتشار الأمراض، تدخل البهجة والسرور على النفوس...إلخ).
- إحصاء بعض السلوكات المهددة لسلامة المحيط.
- الأهداف الخاصة بالدرس الأول الغابة:
- إكساب التلميذ قواعد الحفاظ على الغابات.
- تعريف التلميذ بفوائد الحفاظ على الغابات على سبيل المثال:
- التقليل من أخطار الفيضانات.
- حفظ الوسط الحيوي.
- توقف الإنجرافات الثلجية في المناطق الجبلية.
- حث التلاميذ على الحفاظ على البيئة من خلال التنزه في الغابة.
- الأهداف الخاصة بالدرس الثاني: الحديقة:
- إكساب التلاميذ سلوكات ايجابية حول المحافظة على نظافة الحديقة عن طريق جمع القمامة ووضعها في أكياس سوداء، ومن ثم وضعها في الحاويات القريبة من الحديقة والموجودة وسطها وكذا وضع لافتات مكتوب عليها عبارات تدعو إلى المحافظة على نظافة المدرسة...وغيرها من السلوكيات الايجابية.

<sup>1</sup> - مجلة أفلام التلاميذ، مسرحية. لنحافظ على بينتنا المدرسية-، نقلا عن: 10:30, 2013/01/15,

<http://a9lam.3abber.com/post/115144>

- غرس في نفوس التلاميذ أن المحافظة على نظافة الحديقة تعمل على تلطيف الجو المحيط بالمنزل وتخفيف حدة الرياح لا سيما المحملة بالغبار والرمال، وتمنع الأتربة من الدخول إلى فناء المنزل.
- غرس في نفوس التلاميذ بأن الأشجار هي رئة العالم، وأن الحدائق تساهم بقدر كبير في توطيد الروابط الاجتماعية بين الناس.

#### - الأهداف الخاصة بالدرس الثالث: نظافة الطريق (الشارع):

إكساب التلميذ ثقافة الحفاظ على نظافة الطريق من أجل الحد من ظاهرة تكاثر الذباب الذي ينقل الجراثيم بين الأفراد، وإكسابه كيفية التخلص من القمامات وعدم رميها إلى الشارع، وذلك حفاظاً على صحته وصحة بيئته ومحيطه القريب والبعيد.

#### - الأهداف الخاصة بالدرس الرابع: وحدة إدماجية:

يقوم المعلم لإعداد هذه الحصة بإحضار جملة من الصور المعبرة على هذا المحور، ويطلب من التلاميذ تصنيفها إلى مجموعتين:

أ- مجموعة الصور المعبرة عن السلوكات الإيجابية اتجاه الحفاظ على نظافة البيئة (الغابة، الحديقة، الطريق- الشارع... إلخ).

ب- مجموعة الصور المعبرة عن السلوكات السلبية اتجاه البيئة (الغابة، الحديقة، الطريق، الشارع... إلخ).

### 2-2- محتويات وأهداف كتاب السنة الثانية ابتدائي:

#### 2-2-1- المحتويات:

##### المحور الأول: مواد التنظيف:

- أحصي مواد التنظيف والتطهير.
- أتعرف على خطورة مواد التنظيف والتطهير.
- أعبر عن السلوك الصحيح والسلوك الخاطئ.
- وحدة إدماجية.

##### - المحور الثاني: الأخطار في المنزل:

- حوادث السقوط.
- تناول المواد الخطيرة.
- حوادث الكهرباء والغاز.
- وحدة إدماجية.

##### - المحور الثالث: الأخطار في المدرسة:

- الأخطار داخل المدرسة.

- اللعب بالأدوات المدرسية الحادة.

- الألعاب الرياضية.

- وحدة إدماجية.

- المحور الرابع: الأخطار في المحيط العام:

- الضوضاء والأصوات العالية.

- تراكم القمامة والمواد الخطيرة.

- الحفر الموجودة في الطرقات (البالوعات، البحيرات).

- وحدة إدماجية.

## 2-2-2- الأهداف:

- الهدف العام الخاص بالسنة الثانية ابتدائي:

- التعريف بالأخطار وسبل الوقاية منها.

- الأهداف الخاصة بالمحور الأول: مواد التنظيف:

- التعريف بمختلف مواد التنظيف.

- التحذير من خطورة مواد التنظيف.

- الأهداف الخاصة بالدرس الأول: أحصي مواد التنظيف والتطهير.

- إحصاء التلميذ مختلف المواد المستعملة للتنظيف والتطهير.

- التمييز بين مواد التنظيف والتطهير من خلال ماهو مدون على علبها، ومعاينة حالة تواجدها.

- الأهداف الخاصة بالدرس الثاني: أتعرف على خطورة مواد التنظيف والتطهير:

- إكساب التلميذ ثقافة أن مواد التنظيف تشكل خطورة على صحته وصحة بيئته (وأخطار قريبة وبعيدة المدى).

- تعريف التلميذ بأكثر مواد التنظيف خطورة (مواد التبييض والمبيدات الحشرية والعشبية).

- إكساب التلميذ ثقافة أن مواد التنظيف والتطهير تشكل خطورة على البيئة وخاصة عندما تكون القارورات أو العلب فارغة وترمى في أشعة الشمس.

- الأهداف الخاصة بالدرس الثالث: التعبير عن السلوك الصحيح والسلوك الخاطئ:

- تحذير الطفل من تواجده مع أمه أثناء التنظيف.

- التحذير من ترك مواد أو مستحضرات التنظيف في متناول الأطفال.

- إبعاد المستحضرات عن الأكل والأطفال.

- عدم خلط نوعين من المواد الكيماوية أو أكثر مع بعضها.

- استعمال بدائل طبيعية للتنظيف.



- الأهداف الخاصة بالدرس الرابع: وحدة إدماجية.
- يحضر المعلم معه مجموعة من القارورات لبعض من مواد التنظيف تكون فارغة، ثم يقوم بترتيبها فوق الطاولة، بعدها يأخذ قارورة ما ويقوم باستجواب أحد تلاميذته حول اسم المنتج، وفوائده ومخاطره، وهكذا دواليك إلى أن يكمل العملية.
- بعد الانتهاء من هذه المرحلة ينتقل المعلم إلى مرحلة أخرى وهي مرحلة قراءة العلامات التي تدل على الأخطار الموجودة في المواد الكيماوية مثل:
- المثلث الذي بداخله علامة (X): تدل على أنه منتج ضار ومهيج.
- المثلث الذي بداخله جمجمة: تدل على أنه منتج ذو مواد سامة أو ترمز إلى خطر الموت.
- المثلث الذي بداخله علامة النار: تدل على أنه منتج ذو مواد قابلة للاشتعال.
- المثلث المرسوم بداخله شجرة وسمكة: يدل على أنه منتج ضار بالبيئة.
- بالإضافة إلى التركيز على قراءة التعليمات.
- الهدف العام الخاص بالمحور الثاني: الأخطار في المنزل:
- إكساب التلميذ أهم الأسباب المؤدية إلى حدوث الأخطار بالمنزل.
- الأهداف الخاصة بالدرس الأول: حوادث السقوط:
- تعريف التلميذ بأهم أسباب حوادث السقوط.
- تعريف التلميذ بسبل الوقاية من حوادث السقوط.
- الأهداف الخاصة بالدرس الثاني: تناول المواد الخطيرة:
- تعريف التلميذ بخطورة المواد الخطيرة (الأدوية ومواد التنظيف).
- تعريف التلميذ أنه أكثر الأفراد تأثراً بخطر هذه المواد (خاصة عندما يكون حديث الولادة).
- إكساب التلميذ قدرة التمييز بين الدواء والحلوى.
- الأهداف الخاصة بالدرس الثالث: حوادث الكهرباء والغاز:
- التعرف بأحد مكونات البيئة الغاز.
- التعرف بالأسباب المؤدية إلى تسرب الغاز.
- التعرف بالحوادث الناجمة عن تسرب الغاز.
- تنبيه التلميذ بعدم التقرب أو الاقتراب من الأسلاك الكهربائية.
- الأهداف الخاصة بالدرس الرابع: وحدة إدماجية:
- 1- ضع علامة (ص) أمام السلوك الصحيح، وحرف (خ) أمام السلوك الخاطئ:
- أ- ترك الطفل وحده في المطبخ.
- ب- تحميل المقبس الكهربائي فوق طاقتة.

ت- إبعاد الطفل عن أي شيء يمكن أن يتسلقه مثل الكرسي والطاولة.

ث- اللعب بأدوات المطبخ الحادة (السكين....).

ج- عدم اقتراب الطفل من مفتاح الكهرباء ويداه مبلولتان.

ح- إبعاد مفاتيح الكهرباء والغاز عن متناول أيدي الأطفال.

خ- التأكد من أن أجهزة الكهرباء والغاز تعمل بمنتهى الدقة.

## 2- قصة: شواهد:

تصفحننا صور حياتنا اليومية، فاستوقفتنا مأساة الطفلة "هبة الرحمان"، البالغة من العمر ( سنة واحدة)؛ هذه الطفلة الصغيرة المقبلة على الحياة خسرت حياتها بسبب إهمال أو جهل الأم بكيفية حفظ مواد التنظيف؛ إذ غفلت الأم- بعد إزالتها الغبار وتنظيف الغرفة- عن غلق القارورة ورفعها عن متناول ابنتها الوحيدة. وحضرت الطفلة يسبقها أجلها لتحذ حياتها بشربها من المنظف لتعثر عليها الأم بعد ذلك وهي تنازع.... ، لتفارق الحياة بعد معاناتها في المستشفى مدة ستة أيام.

### - الأهداف الخاصة بالمحور الثالث: الأخطار في المدرسة:

أن يكون المتعلم قادرا على ذكر الأخطار في المدرسة، و مؤشر هذا الهدف هو أن يتعرف التلميذ على الأخطار في المدرسة ويتجنبها( الشجار، اللعب بالحجارة، اللعب بالأدوات الحادة، تسلق الأشجار...).

### - الأهداف الخاصة بالدرس الأول: الأخطار داخل المدرسة:

- أن يتعرف التلميذ على مختلف الأخطار التي يمكن أن يتعرض لها في المدرسة.
- أن يتعرف التلميذ على مدى خطورة الأخطار التي يتعرض لها داخل المدرسة.
- أن يتعرف التلميذ على أهم سبل الوقاية من تلك الأخطار.

### - الأهداف الخاصة بالدرس الثاني: اللعب بالأدوات المدرسية الحادة:

- أن يتعرف التلميذ على كيفية التعامل مع الأدوات المدرسية الحادة.
- أن يتعرف التلميذ على الأضرار التي تخلفها الأدوات المدرسية الحادة.
- أن يتعرف التلميذ على الأدوات المدرسية في حالة استعمالها الاستعمال الصحيح.

### - الأهداف الخاصة بالدرس الثالث: الألعاب الرياضية:

- أن يتعرف التلميذ على أنواع الألعاب الرياضية.
- أن يتعرف التلميذ على أضرار الألعاب الرياضية.
- الأهداف الخاصة بالدرس الرابع: وحدة إدماجية.

## 1- نشاط:

يحضر المعلم معه جملة من الصور المعبرة على أهم الأخطار المدرسية نذكر منها على سبيل المثال:

- صورة لطفل يقع في الفناء ويصطدم بالحجارة، مما يحدث له سجات دامية نتيجة لاحتكاكه بالأرض.

- صورة لطفل يتسلق أشجار المدرسة؛ وإذا به يفقد توازنه ويسقط.

## 2- قصة: اللعبة الخطيرة:

جرت أحداث القصة داخل أحد الأقسام الابتدائية، بعد انتهاء المعلم من إلقاء درس في مادة الرياضيات، وجلسه في مكتبه لتصحيح كرايس القسم، في هذه الأثناء التفت التلميذ رضا الى زميله عمر، ودار الحوار التالي بينهما:

رضا: ما رأيك أن نلعب الآن؟

عمر: انتظر حتى يخرج المعلم من القسم.

رضا: لا تخف... دعنا نلعب يا صديقي.

عمر: حسنا.

رضا: ما رأيك أن نتبارز بهذين المدورين؟

عمر: موافق.

وماهي إلا لحظات فقط، ويصيب عمر عين زميله بالمدور عن غير قصد.

رضا: عيني.. عيني.

المعلم: مالذي حدث؟

التلاميذ: ماهذا؟

عمر: لم أقصد إيذاءه، كنا نلعب فقط.

وعلى جناح السرعة طلب المعلم إسعاف التلميذ رضا إلى المستشفى (وبعد أيام أفاد التقرير الطبي فقدان رضا لبصره).

وبعد انتهاء المعلم من سرد هذه القصة، قام بطرح جملة من الأسئلة على تلامذته فيما يخص أحداث هذه القصة:

1- ما سبب إصابة عين رضا؟

2- هل لعب رضا وعمر بالمدور سلوك صحيح؟

3- ماهي الأخطار التي يمكن أن تتجم عن اللعب بالأدوات المدرسية الحادة؟

4- كيف يمكن تفادي هذا السلوك الخاطئ؟

- الهدف العام الخاص بالمحور الرابع: الأخطار في المحيط العام:



- وحدة إدماجية.

- المحور الثاني: الهواء:

- الهواء ومكوناته.

- خصائص الهواء.

- الغازات السامة.

- وحدة إدماجية.

- المحور الثالث: عالم النبات:

- الغطاء النباتي.

- المحافظة على النبات.

- أثر النبات في البيئة.

- وحدة إدماجية.

- المحور الرابع: عالم الحيوانات:

- تنقل الحيوانات في أوساطها.

- التغذية عند الحيوانات.

- الرفق بالحيوانات.

- وحدة إدماجية.

### 2-3-2- الأهداف:

- الهدف العام للسنة الثالثة ابتدائي:

- أن يتعرف التلميذ ويطلع على مكونات البيئة وأهميتها.

- الهدف العام للمحور الأول: الماء.

- اكساب التلميذ ثقافة أن الماء أحد عناصر البيئة التي لا يمكن الإستغناء عنها بأي حال من الأحوال

بالإضافة إلى إكساب التلميذ القدرة على حسن استعمال الماء والمحافظة عليه من التبخير والتلوث.

- تعريف التلميذ بفوائد الماء ومصادره، وأن يحدد مجالات استعماله.

- الأهداف الخاصة بالدرس الأول: حالات الماء.

عند انتهاء التلميذ من الاطلاع على هذا الدرس نتوقع له أن يصبح قادرا على:

- إدراك أن للماء ثلاث حالات (سائل، غازي، صلب).

- إدراك كيفية تحول الماء من حالة إلى حالة.

- أن يتعرف على دورة الماء في الطبيعة.

- الأهداف الخاصة بالدرس الثاني: استخدامات الماء.

عند انتهاء التلميذ من الاطلاع على هذا الدرس نتوقع له أن يصبح قادرا على أن يحدد:

- استعمالات الماء ووظائفه.
- استعمالات المياه العذبة والمياه المالحة.
- الأهداف الخاصة بالدرس الثالث: ترشيد استهلاك الماء.
- عند انتهاء التلميذ من الإطلاع على هذا الدرس نتوقع أن يصبح قادرا على :
- أن يظهر وعيا بأهمية المحافظة على مصادر المياه الطبيعية الموجودة.
- أن يدرك أن الماء نعمة وهو ضروري لحياة مختلف الكائنات (الإنسان، الحيوان، النبات).
- أن الماء حق لنا كما هو حق للأجيال القادمة (التنمية المستدامة).
- الأهداف الخاصة بالدرس الرابع: وحدة إدماجية:

#### 1- نشاط:

إقامة تجربة تظهر حالات تحول الماء:

يحضر المعلم معه جليدا أو ثلجا، وبعدها يأخذ ذلك الجليد ويضعه في قدر صغير فوق نار هادئة ويطلب من التلاميذ التركيز وتسجيل ملاحظاتهم، وعندما يصل الماء الى درجة الغليان، ويبدأ البخار في التصاعد، عندها يسأل المعلم تلامذته عن الحالة الثانية التي تحول إليها الماء. بعد هذه المرحلة يأخذ الماء المتبقي في القدر ويسكبه في كأس؛ ثم يسأل مرة أخرى تلامذته عن الحالة الثالثة التي تحول إليها الماء.

#### 2- أنشودة: أغسل وجهي كل صباح:

- أغسل وجهي كل صباح
- يشرق وجهي كالصباح.
- أسناني دوما ببيضاء.
- تلمع مثل نجوم سماء.
- أغسلها أربع مرات.
- بالمعجون وبالفرشاة.
- أغسل وجهي أغسل أغسل.
- أغسل وجهي كل صباح.
- حمزة حمزة حمزة.
- ماذا أسمع؟ من ناداني؟.
- أنا يا حمزة قد ناديتك.
- لا يوجد أحد بمكاني.

- بلا يا حمزة ها أنا جنبك.
- عجباً عجباً من يتكلم.
- قطرة ماء قطرة ماء قطرة ماء.
- من تتكلم.
- قطرة ماء.
- هل تدري ما قطرة ماء.
- قطرة ماء لا تعرفها.
- كم تخدمك وكم تهدرها.
- مني تتغذى الأنهار.
- تحي مني ذي الأشجار.
- هل كانت دنياك جميلة؟
- لولا الماء بكل خميلة.
- هل كنت تنظف أسنانك؟
- أو تجعل كالجنة دارك؟
- جسمك أكثره لو تدري.
- من ماء لكن لا يجري.
- أنا سر حياة الأشياء.
- هل تدري ما قطرة ماء؟
- عفوا يا قطرة لم أقصد.
- حمزة لا بأس لا تبعد.
- ماذا تبغي القطرة مني؟
- أنصت يا حمزة وافهمني.
- هل تسمع؟
- صوت القطرات.
- تسقط في كل الحارات.
- قطرة ماء فوق القطرة.
- تغدو سيلا تجري نهرا.
- قطرة ماء فوق القطرة.
- تغدو سيلا تجري نهرا.



- حقا أصبحت القطرات
- نهرا يجري.
- لكن مات.
- لم يذهب لسقاء الشجر.
- لم يرو وريقات الزهر.
- لم يشرب منه العطشان.
- لكن طبيعة الإنسان.
- الإنسان.
- يأسر حياة الأكوان.
- يا نعمة ربي الرحمان.
- لن أسرف في قطرة ماء.
- وسأخبر كل الجيران.
- الماء عماد معيشتنا.
- يجعل دنيانا كجنان.
- يأسر حياة الأكوان.
- أغسل وجهي، أغسل وجهي<sup>1</sup>.
- الهدف العام للمحور الثاني: الهواء
- عند انتهاء التلميذ من الاطلاع على هذا المحور يصبح قادرا على:
- أن يتعرف على الهواء كأحد عناصر البيئة وأهم مكوناته.
- أن يتعرف على خصائص الهواء، وأهم الغازات السامة التي يمكن ان تمس هذا العنصر.
- الأهداف الخاصة بالدرس الأول الهواء ومكوناته.
- عند انتهاء التلميذ من الاطلاع على درس الهواء ومكوناته ليصبح قادرا على :
- أن يستنتج أن الهواء موجود في كل مكان.
- أن يتعرف على مكونات الهواء ( النيتروجين 78، الأكسجين 21، ويكون الباقي من بخار الماء ومن غازات عديدة).
- الأهداف الخاصة بالدرس الثاني: خصائص الهواء:
- عند انتهاء التلميذ من الاطلاع على درس خصائص الهواء يصبح قادرا على:

<sup>1</sup> - أنشودة أغسل وجهي كل صباح، نقلا عن: 11:45, 2013/06/30,

[http://www.youtube.com/watch?v=Nn7ICPRwA\\_Y](http://www.youtube.com/watch?v=Nn7ICPRwA_Y)

- أن يستنتج أن الهواء موجود يملأ الفراغات.
- أن يستنتج أن الهواء يتحرك.
- أن يستنتج أن الهواء يمر داخلنا (التنفس).
- أن يستنتج أن بالهواء يحي (الإنسان والحيوان والنبات).
- أن يستنتج أن للهواء ضغط ووزن.

#### الأهداف الخاصة بالدرس الثالث: الغازات السامة.

عند انتهاء التلميذ من الاطلاع على درس الغازات السامة يصبح قادرا:

- أن يعرف طبيعة الغازات السامة.
- أن يستنتج أن للغازات السامة أنواع ( مواد كيميائية، سامة قاتلة، مواد كيميائية سامة وغير السامة).
- أن يتعرف على أهم سبل الوقاية من خطر الغازات الكيميائية السامة.
- الأهداف الخاصة بالدرس الرابع: وحدة إدماجية.

1- ثبت علميا أن البشر يمكنهم العيش لأسابيع بدون طعام، وأيام بدون ماء، ولكن لبضعة دقائق فقط بدون هواء. ولهذا السبب فتنوعية الهواء الذي نتنفسه تؤثر تأثيرا كبيرا وهاما للغاية على صحتنا. وإن توفير حصة كافية من الهواء النقي من أصعب الأمور التي تواجهنا في حياتنا اليومية لذا فإن المحافظة عليه مسؤوليتنا جميعا.

أ- بين السلوكيات الايجابية والسلبية اتجاه عنصر الهواء في الجدول التالي:

السلوكيات	السلوك الايجابي	السلوك السلبي

ب- أجب عما يلي:

- ماهو الهواء؟.
- لماذا نتنفس الهواء؟.
- نحن نعيش بالهواء أم الهواء يعيش بنا؟.

- أبين بعض أسباب التلوث الهوائي في المدن الكبرى، وفي المدينة التي تقطن بها على وجه الخصوص؟.

2- ما تأثير الغازات السامة على الإنسان والبيئة؟.

- الأهداف الخاصة بالمحور الثالث: عالم النبات:

- إكساب التلميذ أهمية وفوائد الغطاء النباتي للبيئة وأساليب حفظه وتنميته.

- الأهداف الخاصة بالدرس الأول الغطاء النباتي :

- تعريف التلميذ بماهية الغطاء النباتي.

- تعريف التلميذ بأهمية الغطاء النباتي من حيث تأثيره الايجابي في البيئة- حفظ التوازن البيئي-.

- الأهداف الخاصة بالدرس الثاني: المحافظة على النبات:

- إكساب التلميذ كيفية المحافظة على ( وذلك بسقيها، وعدم قطعها أو حرقها...الخ)

- إكساب التلميذ أهمية المحافظة على النبات من أجل حياة سليمة للإنسان والحيوان والبيئة.

- الأهداف الخاصة بالدرس الثالث: أثر النبات في البيئة.

- يتعلم التلميذ أن النباتات تؤثر في البيئة.

- يتعلم التلميذ بأن إهمال النباتات يؤثر سلبا على البيئة والإنسان والحيوان.

- الأهداف الخاصة بالدرس الرابع: وحدة إدماجية.

1- إلى ما يدعو الرسول صلى الله عليه وسلم في هذين الحديثين:

أ- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها أخاه". رواه مسلم عن أبي هريرة.

ب- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مامن مسلم يغرس غرسا إلا كان ما أكل منه له صدقة وما سرق منه له صدقة، وما أكل السبع منه له صدقة، وما أكلت الطير فهو له صدقة". رواه مسلم.

2- قصيدة: أسبوع الشجرة

أهلا يا أسبوع الشجرة \*\*\* وافيت جموعا منتظرة.

أحبينا الخضرة أطفالا \*\*\* وكبارا نهتف للشجرة.

تعطينا ظلا يحمينا \*\*\* وجمالا يسعد من نظرة.

وغذاء نطعمه أيضا \*\*\* وفوائد أخرى مشتهرة.

نرا الله لما أعطت \*\*\* والله يبارك من شكره.

هيا يا إخواني هيا \*\*\* كي نزرع في يوم الشجرة.

هيا كي نجعلها تبدو \*\*\* خضراء ودوما مزدهرة<sup>1</sup>.

- إلى ماتدعونا هذه القصيدة؟ ولماذا؟.

- الهدف العام الخاص بالمحور الرابع: عالم الحيوانات.

- تعريف التلميذ بأن الحيوانات هي أحد أهم الكائنات الحية التي تحتاجها البيئة والإنسان على حد سواء.

- وأن الحيوانات بمختلف أشكالها وأنواعها تتطلب منا نحن البشر المحافظة عليها.

- الأهداف الخاصة بالدرس الأول: تنقل الحيوانات في أوساطها.

- التمييز بين الحيوانات الأليفة والمفترسة الذكور منها والإناث.

- التعرف على كيفية عيش وتنقل بعض الحيوانات في أوساطها.

- الأهداف الخاصة بالدرس الثاني: درس التغذية عند الحيوانات.

- يتعلم التلميذ أن للحيوانات تنوع في الأنظمة الغذائية.

- أن الحيوانات تتغذى وغذائها يعتمد إما على النباتات أو بقية الحيوانات.

- الأهداف الخاصة بالدرس الثالث: الرفق بالحيوان.

- يتعلم التلميذ بأن الحيوانات ثروة يجب المحافظة عليها من خلال الرفق بها؛ بعدم ضربها وتعذيبها؛ وكذلك عدم اصطيادها أوقات التكاثر.

- يتعلم التلميذ بأن الحيوانات تحتاج إلى الغذاء مثلها مثل بقية الكائنات.

- إكساب التلميذ قيمة أن الرفق بالحيوان هو الرفق بالبيئة.

- أن الرفق بالحيوان واجب علينا.

- الأهداف الخاصة بالدرس الرابع: وحدة إدماجية.

1- ضع أسماء الحيوانات التالية في الخانة المناسبة:

الضبع- البقرة- أسد البحر- الخروف- الحمار- الثعلب الأحمر- الفهد- الجدي- الدب البني- الأسد- الحصان- النمر- الكلب- الذئب، القط، الفيل- الغزالة- الدب القطبي- الزرافة- الحمار الوحشي.

الحيوانات المفترسة	الحيوانات الأليفة

<sup>1</sup> - عبد الله المقبل، أسبوع الشجرة، نقلا عن: 17:58/2014/04/25،

[http://www.shajrah.com/spip.php?page=thread&id\\_forum=89](http://www.shajrah.com/spip.php?page=thread&id_forum=89)


2- أذكر أسماء بعض الحيوانات المهددة بالانقراض؟.

3- ما تأثير انقراض بعض الحيوانات على البيئة؟.

4- أذكر الجهود المبذولة للحفاظ على الحيوانات المهددة بالانقراض؟.

5- صف الثروة الحيوانية للجزائر في بضعة أسطر؟.

2-4-4-2-4-2 محتويات وأهداف كتاب السنة الرابعة ابتدائي:

2-4-1- المحتويات:

- المحور الأول : النظام البيئي:

- مكونات النظام البيئي.

- السلسلة الغذائية.

- أهمية النظام البيئي.

- وحدة إدماجية.

- المحور الثاني: حماية الموارد الطبيعية غير الحية.

- الخامات والمعادن.

- الطاقة الكهربائية والغاز.

- الوقود والبتروول.

- الأخشاب.

- وحدة إدماجية.

- المحور الثالث: المشكلات البيئية

- المشكلات البيئية المحلية.

- المشكلات البيئية الإقليمية.

- المشكلات البيئية العالمية.

- وحدة إدماجية.

- المحور الرابع: الأخطار التي تهدد النظام البيئي:

- الأخطار الطبيعية.

- الأخطار البشرية.

- وحدة إدماجية.

2-4-2- الأهداف:

- الهدف العام للسنة الرابعة ابتدائي:
- أن يتعرف التلميذ على النظام البيئي، وبعض الموارد الطبيعية غير الحية، إلى جانب اطلاعه على بعض المشكلات البيئية، وأهم الأخطار التي تهدد النظام البيئي.
- الهدف العام للمحور الأول: النظام البيئي:
- التعرف على النظام البيئي.
- التعرف على مكونات النظام البيئي.
- التعرف على أهم خصائص النظام البيئي.
- الأهداف الخاصة بالدرس الأول: مكونات النظام البيئي
- أن يتعرف التلميذ على مفهوم النظام البيئي.
- أن يتعرف التلميذ على مكونات النظام البيئي.
- الأهداف الخاصة بالدرس الثاني: السلسلة الغذائية.
- أن يتعرف التلميذ على التوازن البيئي، والعلاقات الغذائية.
- أن يتعرف المتعلم على السلسلة الغذائية.
- الأهداف الخاصة بالدرس الثالث: أهمية النظام البيئي:
- عند انتهاء التلميذ من الاطلاع على درس أهمية النظام البيئي يصبح قادرا على:
- إدراك مدى أهمية النظام البيئي.
- إدراك العلاقة بين النظام البيئي والإنسان.
- الأهداف الخاصة بالدرس الرابع: الوحدة الإدماجية.
- 1- حدد نوع السلوك (إيجابي- أم سلبى) مع ذكر السبب:

السلوك	نوع السلوك	السبب
الإتساع العمراني.	-	-
تحويل فضلات الطعام لأسمدة.	-	-
استخدام المبيدات الحشرية بكثرة.	-	-
إعادة تصنيع الزجاج المكسر	-	-

## 2- أنشودة: النظام البيئي

فصل كرسي وكتاب \*\*\* ما بين سؤال وجواب

مدرستي بيئة علمية \*\*\* فلتجمع كل الأصحاب

والبيئة المائية \*\*\* هي بيئة غنية

فحيتان كبيرة \*\*\* وأسماك كثيرة

وأعشاب وفيرة \*\*\* طويلة قصيرة.

- الهدف العام للمحور الثاني: حماية الموارد الطبيعية غير الحية.

- تعريف التلميذ بتعدد وتنوع الموارد الطبيعية غير الحية.

- تعريف التلميذ بأساليب حماية الموارد الطبيعية غير الحية.

- الأهداف الخاصة بالدرس الأول: الخامات والمعادن

- تعريف التلميذ ببعض أنواع الخامات والمعادن.

- تعريف التلميذ بأهمية المعادن والخامات بالنسبة للبيئة والإنسان.

- يستنتج التلميذ بأن للخامات المعدنية دور رئيسي في التنمية الصناعية والاقتصادية.

- الأهداف الخاصة بالدرس الثاني: الطاقة الكهربائية والغاز:

عند انتهاء التلميذ من الإطلاع على درس الطاقة الكهربائية والغاز يصبح قادرا على أن:

- يستنتج بأنهما موردان طبيعيان لا يمكن الاستغناء عنهما.

- يستنتج بأن المحافظة على هذه الطاقة أمر ضروري.

- يستنتج بأن الطاقة تعرف تحولات: طاقة كامنة- حركية طاقة كهربائية، وتحول الطاقة الكهربائية إلى طاقة حرارية.

- الأهداف الخاصة بالدرس الثالث: الوقود والبتترول:

من جملة الأهداف المتوخات من وراء هذا الدرس نذكر:

- أن يتعرف التلميذ على ماهية الوقود والبتترول.

- أن يتعرف التلميذ على تأثيرهما في البيئة.

- أن يتعرف التلميذ على مدى خطورة استغلالهما دون حساب.

- أن يستنتج التلميذ أصل البترول وأثره في مختلف مجالات حياتنا.

- أن يستنتج بأن البترول مورد ثمين يجب المحافظة عليه.

- بيان أصل نشأة البترول والغاز ودوره في تسيير وسائل النقل.

- بيان دور البترول في حياتنا اليومية: نظافة البيت، مكان العمل، الطعام، العلاج، الوقاية من الحشرات.

- الأهداف الخاصة بالدرس الرابع: الأخشاب

من جملة الأهداف المتوخات من وراء هذا الدرس نذكر:

- أن يتعرف التلميذ على مصادر وجود الخشب.

- أن يستنتج التلميذ أن للخشب أنواع.
- أن يستنتج التلميذ أن للخشب عدة مميزات.

- أن يستنتج التلميذ بأن هناك موارد بديلة عن الأخشاب مثل الألمنيوم.
- الأهداف الخاصة بالدرس الخامس: وحدة إدماجية:**

1- عرف ما يأتي:

- المعادن:

.....

- التعدين:

.....

**2- ضع علامة (ص) أمام الجواب الصحيح، وعلامة (خ) أمام الجواب الخاطئ:**

- النحاس هو أساس الصناعات الثقيلة().
- يدخل المنغنيز في صناعة الصلب().
- يوجد مصنع الحجار للحديد والصلب بالجزائر تحديدا بعنابة().
- يستخدم الفوسفات في صناعة المبيدات الحشرية().
- استخدم الإنسان قديما من الذهب حلية وزينة().

3- أجب عما يلي:

- كيف يمكن الحصول على الطاقة الكهربائية من الطبيعة؟.
  - هل يمكن توليد الطاقة الكهربائية بطرق أخرى؟.
- 4- عرض فيلم وثائقي: (كيف تعمل الأشياء- صناعة الأخشاب والورق-).**

- يتحدث عن الأخشاب وأنواعها.

- يتحدث عن الطلب المتزايد للأخشاب.

- أهم استعمالات الخشب في البناء والتأثيث.

**- الأهداف الخاصة بالمحور الثالث: المشكلات البيئية:**

- أن يتعرف التلميذ على ان البيئة تعاني مشكلات عدة اصطلح على تسميتها بالمشكلات البيئية.
- أن يستنتج التلميذ أن المشكلات البيئية مقسمة إلى: مشكلات بيئية محلية، مشكلات بيئية إقليمية، مشكلات بيئية عالمية.

**- الأهداف الخاصة بالدرس الأول: المشكلات البيئية المحلية.**

- تعريف التلميذ ببعض المشكلات البيئية المحلية.



- تعريف التلميذ بأسباب حدوث المشكلات البيئية المحلية.
- تعريف التلميذ بسبل تفادي المشكلات البيئية المحلية.
- الأهداف الخاصة بالدرس الثاني: المشكلات البيئية الإقليمية.
- تعريف التلميذ بالمشكلات البيئية الإقليمية.
- تعريف التلميذ بتأثير المشكلات البيئية الإقليمية.
- الأهداف الخاصة بالدرس الثالث المشكلات البيئية العالمية:
- يستنتج التلميذ أهم المشكلات الرئيسية التي تواجهها البيئة في العالم.
- يستنتج التلميذ بعض الحلول المطروحة للتقليل أو الحد من المشكلات البيئية العالمية.
- الأهداف الخاصة بالدرس الرابع: وحدة إدماجية:
- نشاط: مشروع الحقيبة التعليمية
- المستهدفون تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية والهدف هو تحفيز حب البحث عند جميع التلاميذ وحب الاطلاع والمشاركة.
- طريقة التنفيذ: يتم تجهيز حقيبة خاصة يوضع فيها كل مايتعلق بالمادة من وسائل تعليمية على سبيل المثال أقراص مضغوطة خاصة بمحور المشكلات البيئية مثلا في درس المشكلات البيئية المحلية يتم وضع قرص مضغوط ، كما يخصص قرص آخر للمشكلات الإقليمية، ونفس الشيء بالنسبة للمشكلات العالمية.
- يحاول المعلم أن يقسم التلاميذ الى ثلاثة مجموعات ( ا.ب.ج) لكل مجموعة قائد مثلا المجموعة:
  - أ- تأخذ موضوع المشكلات المحلية.
  - ب- المشكلات الإقليمية.
  - ج - المشكلات العالمية.
- وفي حصة الوحدة الإدماجية الخاصة بهذا المحور؛ يطلب من كل قائد مجموعة عرض ما تم جمعه من معلومات، ويحاول أن يشرح محتويات القرص المضغوط وهكذا.
- وبعد نهاية الحصة توزع الأقراص المضغوطة على جميع تلاميذ القسم.
- الهدف العام الخاص بالمحور الرابع: الأخطار التي تهدد النظام البيئي:
- بعد انتهاء التلميذ من الاطلاع على هذا المحور يصبح قادرا على:
  - أن يستنتج بأن هناك أخطار طبيعية وأخرى بشرية تهدد النظام البيئي.
  - أن يستنتج بان هذه الأخطار المهددة للنظام البيئي يمكن الحد منها بعدة طرق ك (الثقافة البيئية...).
- الأهداف الخاصة بالدرس الأول: الأخطار الطبيعية

- أن يتعرف التلميذ على ماهية الأخطار الطبيعية.
- أن يتعرف التلميذ على أبرز الحلول المساهمة في التقليل من حدة الأخطار الطبيعية.
- **الأهداف الخاصة بالدرس الثاني: الأخطار البشرية**
  - عند انتهاء التلميذ من الاطلاع على درس الأخطار البشرية يصبح قادرا على:
  - أن يتعرف على ماهية الأخطار البشرية.
  - أن يتعرف على أهم طرق مواجهة الأخطار البشرية.
  - **الأهداف الخاصة بالدرس الثالث: وحدة إدماجية:**
  - استعن بأحد مصادر المعرفة المعلوماتية، وضع قائمة بالزلازل التي تعرض لها الوطن العربي في العقود الأخيرة؟.
  - ماهي الكوارث الطبيعية التي تتعرض لها بلادك؟. وماهي سبل الوقاية منها؟.
- 5-2- محتويات وأهداف كتاب السنة الخامسة ابتدائي:**
- 5-2-1- المجتويات:**
  - **المحور الأول: التلوث**
    - تلوث الماء.
    - تلوث الهواء.
    - تلوث التربة.
    - وحدة إدماجية.
  - **المحور الثاني: التغذية والصحة.**
    - قضايا غذائية شائعة.
    - العلاقة بين التغذية والصحة.
    - بعض الأمراض المعدية.
    - وحدة إدماجية.
  - **المحور الثالث: قضايا بيئية عالمية:**
    - تآكل طبقة الأوزون.
    - التصحر.
    - الإحتباس الحراري.
    - وحدة إدماجية.
  - **المحور الرابع: المؤتمرات.**

- مؤتمر استكهولم.

- مؤتمر ريوديجانيرو.

- مؤتمر جوهانسبرغ.

- وحدة إدماجية.

## 2-5-2- الأهداف:

- الهدف العام الخاص بالسنة الخامسة الابتدائي:

- ممارسة بعض السلوكيات المحافظة على البيئة.

- الهدف العام الخاص بالمحور الأول: التلوث

عند الانتهاء من الاطلاع على هذا المحور يصبح التلميذ قادرا على أن:

- يستنتج أن التلوث هو أحد مشكلات البيئة.

- يستنتج أن للتلوث أنواع ( تلوث الماء، الهواء، التربة).

- يستنتج أن للتلوث أسباب بشرية وأخرى طبيعية.

- الأهداف الخاصة بالدرس الأول: تلوث الماء

عند انتهاء التلميذ من الاطلاع على درس تلوث الماء يصبح قادرا على أن:

- يتعرف على معنى تلوث الماء.

- يستنتج أن لتلوث الماء عدة مصادر.

- يستنتج أن المياه الملوثة لها تأثير سلبي على حياة الإنسان وحياة بقية الكائنات ( الحيوانات، النباتات...الخ).

- الأهداف الخاصة بالدرس الثاني: تلوث الهواء

عند انتهاء التلميذ من الاطلاع على هذا الدرس يصبح بإمكانه:

- أن يتعرف على معنى تلوث الهواء.

- أن يحدد مصادر تلوث الهواء.

- يميز بين المصادر الطبيعية وغير الطبيعية لتلوث الهواء.

- يذكر أمثلة من واقعه اليومي لتلوث الهواء.

- التحسيس بضرورة المحافظة على نقاوة الهواء.

- الأهداف الخاصة بالدرس الثالث: تلوث التربة:

عند انتهاء التلميذ من الاطلاع على هذا الدرس يصبح بإمكانه:

- أن يتعرف على معنى تلوث التربة.

- تحديد مصادر تلوث التربة.
- أن يتعرف على أساليب المحافظة على التربة (الثقافة البيئية.....).

- الأهداف الخاصة بالدرس الرابع: وحدة إدماجية:

- ضع علامة (X) في الخانة المناسبة:

مصادر ثابتة	مصادر متحركة	مصادر طبيعية	مصادر أخرى
المنشآت الصناعية			
وسائل النقل المختلفة			
الانبعاثات الناتجة عن أشعة الشمس			
الغازات الانبعاثات الصادرة عن الأجهزة والمعدات الكهربائية			

- الهدف العام الخاص بالمحور الثاني: التغذية والصحة:

- عند انتهاء التلميذ من الاطلاع على هذا المحور يصبح قادرا على أن يستنتج:
- أن هناك علاقة بين التغذية والصحة ( كلما كان غذاء الفرد سليما ومتوازنا كانت صحته جيدة).
- الأهداف الخاصة بالدرس الأول أخطاء غذائية شائعة:
- أن يتعرف التلميذ على مختلف الأخطاء الغذائية الشائعة.
- أن يتعرف التلميذ على سبل الوقاية من الوقوع في مثل هذه الأخطاء الغذائية.
- الأهداف الخاصة بالدرس الثاني: العلاقة بين التغذية والصحة:
- بعد انتهاء التلميذ من الاطلاع على درس العلاقة بين التغذية والصحة يصبح قادرا على:
- إدراك العلاقة الوثيقة بين التغذية والصحة.
- سوء التغذية يؤثر على الصحة.
- يستنتج التلميذ أن الغذاء يمكن أن يحتوي على نسب عالية من العناصر الغذائية التي لوحظ أن لها علاقة ببعض الأمراض كالسرطان، أمراض المخ... الخ.

- يستنتج بان النظافة واجبة (نظافة الغذاء تضمن الصحة).
- يستنتج التلميذ بان التغذية السليمة والمتوازنة تلعب دورا هاما في الحفاظ على صحة الإنسان.

#### - الأهداف الخاصة بالدرس الثالث: الأمراض المعدية:

- بعد انتهاء التلميذ من هذا الدرس يصبح قادرا على :
- أن يستنتج بأن هناك من الأمراض ما هو معد.
- أن يتعرف على بعض أسماء الأمراض المعدية.
- أن يتعرف على أسباب انتقال العدوى.
- أن يستنتج بعض مصادر الأمراض المعدية.
- الأهداف الخاصة بالدرس الرابع: وحدة إدماجية.

#### 1- نشاط خاص بعلامات فساد الأغذية المصنعة:

يقوم المعلم مع التلاميذ بإعداد بطاقة ملاحظة حول علامات فساد الأغذية المصنعة على الشكل التالي:

اسم الغذاء	علامة فساد الغذاء	
الأغذية المحفوظة في العلب		
الأكياس الأغذية المحفوظة في		

#### 2- هات 5 أمراض معدية مع ذكر السبب وطرق الوقاية منها:

نوع المرض	الأسباب	طرق الوقاية منه


- الهدف العام الخاص بالمحور الثالث: قضايا بيئية عالمية:
- أن يتعرف التلميذ على أهم القضايا البيئية العالمية من ناحية الأسباب، النتائج والحلول ك( تآكل طبقة الأوزون، التصحر، والاحتباس الحراري).
- أن يتعرف التلميذ على بعض المؤتمرات التي عقدت من أجل الإنسان والبيئة.
- الأهداف الخاصة بالدرس الأول: طبقة الأوزون:
- عند انتهاء التلميذ من الاطلاع على درس تآكل طبقة الأوزون يصبح قادرا على:
- بيان مفهوم تآكل طبقة الأوزون.
- بيان الأسباب المؤدية إلى تآكل طبقة الأوزون.
- إدراك مدى خطورة تآكل طبقة الأوزون.
- الأهداف الخاصة بالدرس الثاني: التصحر:
- بعد انتهاء التلميذ من الاطلاع على هذا الدرس يصبح قادرا على :
- أن يستنتج بان التصحر يعد من أكبر المشكلات البيئية العالمية.
- أن يستنتج أن للتصحر أسباب طبيعية وبشرية.
- أن يستنتج أهم أساليب مكافحة ظاهرة التصحر.
- الأهداف الخاصة بالدرس الثالث: الاحتباس الحراري:
- أن يتعرف التلميذ على ظاهرة الاحتباس الحراري من ناحية المفهوم والأسباب.
- أن يتعرف التلميذ على أبرز الحلول التي وضعت من أجل التقليل أو الحد من ظاهرة الاحتباس الحراري ( القوانين والتشريعات، نشر الثقافة- التربية البيئية).
- الأهداف الخاصة بالدرس الرابع: وحدة إدماجية:
- 1- مسرحية: علياء صديقة الأوزون
- كان حلم علياء أن تذهب الى حديقة الحيوانات وتشاهد الفيل والأسد والزرافة، فالحديقة غاية في المتعة والبهجة.

مرت الأيام وتحقق حلم علياء؛ عندما أعدت جمعية أصدقاء البيئة رحلة إلى حديقة الحيوانات لأعضائها الصغار؛ حيث توجهت علياء وأصدقاء البيئة إلى حديقة الحيوانات من أجل قضاء وقت ممتع ومفيد.

( الأطفال وسط الحديقة).

علياء: ما أصاب صديقنا الدب القطبي، هل لاحظته يا أسماء؟

أسماء: نعم، ملامح الحزن تعلو وجهه على الرغم مما يتصف به من نشاط وحيوية.

علياء: أنا في حيرة من أمري؛ لماذا أصبح على هذا الحال؟

أسماء: دعينا نجري بحثا علميا عن حيوان الدب القطبي.

علياء: بحثا علميا؟

أسماء: نعم نبحث عن بيئته، ومعيشته وسلوكه وكل مايتعلق به؛ لنستكشف سر هذا الحيوان الرائع لعلنا نساعد على التخلص من حالة الحزن التي تبدو عليه.

(الأطفال يبحثون).

علياء: السلام عليك يا أسماء.

أسماء: وعليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته؛ لقد وجدت معلومات شيقة عنه، وأنت يا صديقتي ماهي نتائج بحثك عن حيوان الدب القطبي؟

علياء: مابك يا صديقتي أراك متلهفة لسماعي؟

أسماء: نعم، نعم كثيرا.

علياء: تفضلي أنت أولا.

أسماء: هل تعلمي يا علياء أنه حيوان قطبي يعيش في البيئة المتجمدة والتي تسمى القطب الشمالي؟

علياء: وهو يولد على اليابسة، و يستطيع المشي على الجليد والسباحة في المياه المفتوحة، حيث يقضي معظم حياته في البحر.

أسماء: سبحان الله يالا روعة هذا الحيوان !، ولكن لما كل هذا الحزن؟

علياء: لاتلوميه يا أسماء؛ فهو من الحيوانات المهددة بالانقراض.

أسماء: الانقراض؛ ماذا تقصدين بذلك؟

علياء: اقصد أن أعدادها في تناقص مستمر بسبب موتها.

أسماء: يا للأسف، و ماهي الأسباب؟ أتعرفينها؟

علياء: أسباب كثيرة سأذكر منها اثنان:

1- الصيد الجائر لهذا الحيوان لفترات زمنية طويلة.

## 2- ظاهرة الاحتباس الحراري.

**أسماء:** لقد سمعت عن هذه الظاهرة؛ فهي سبب ارتفاع درجة حرارة الأرض وذوبان الجليد، ودمار مساكن الدب القطبي، وانتشار الفيضانات وحدثت بسبب ثقب الأوزون.  
**علياء:** ما أبشعها من ظاهرة أنا لا أحبها فهي سبب هلاك حيواني المفضل.  
**أسماء:** ومن هو هذا الأوزون الذي أحدث الدمار في بيئتنا.

**علياء:** آه، عرفت اذن الاوزون هو سبب تعاسة الدب القطبي في حديقة الحيوانات. حقا يا أسماء فهلاك الكثير من الدببة ودمار بيئتها الجليدية هي سبب حزنه الشديد، يجب أن نبحث عن حل يجعل الدب سعيدا... إلى اللقاء يا صديقتي سأذهب إلى منزلي لاتمام واجباتي المنزلية واخذ قسط من الراحة.  
**أسماء:** إلى اللقاء.

### ( علياء في غرفتها).

**علياء:** ماذا حدث لك أيها الدب؟ ماذا أفعل لأحميك من عدوك اللدود؛ لأحميك من الاوزون فهو سبب ذوبان الجليد، ودمار بيئتك، لن تفلت من يدي أيها الاوزون الشرير.

### ( طفل يجري في الساحة)

**الأوزون:** من يناديني؟ وأخيرا انتبهى البشر لوجودي، أنا هنا، أنا هنا أنا الأوزون أنا الأوزون: من يناديني؟ من يناديني؟

**علياء:** الأوزون، تعالى إلى هنا لكي القنك درسا (علياء تضرب الأوزون).  
**الأوزون:** ماذا تفعلين؟ ماذا تفعلين أيتها الانسانة، ألا يكفيك ماحدث لي بسببك؟  
**علياء:** بسببي أنا؟ أنت الذي سببت لنا ارتفاع درجة حرارة الارض وذوبان الجليد، ودمرت بيئة الدب القطبي .

**الأوزون:** ها ها ها، أنا من فعل ذلك أيتها الإنسانة، يبدو أنك لا تعرفين الحقيقة؟  
**علياء:** بلا أعرفها؛ أنت عدو البيئة اللدود.

**الأوزون:** انتبهى لكلامك أيتها الإنسانة فانا لست عدوك، فقد وضعني الله تعالى لخدمة الأرض ومن عليها.

### علياء: تخدم الارض! وكيف ذلك؟.

**الاوزون:** أنا غاز وجزء من الغلاف الجوي، وأتكون من 3 ذرات الاكسجين،....،....  
أحمي الارض من الأشعة فوق البنفسجية الضارة التي تطلقها الشمس، فلا تتسرعي بالحكم علي.  
**علياء:** أكمل و ماذا لديك أيضا؟.



الأوزون: وقد منحني الله القوة لكي أحمي الأرض، ولكن بعض الغازات السامة وغيرها من الأكاسيد جعلتني ضعيفا، وغير قادر على حماية الأرض ومن عليها... إلخ.  
علياء: ومن أين تأتيك هذه الغازات؟  
الأوزون: إنها من صنعك أنت؟  
علياء: من صنعي أنا؟

الأوزون: نعم فهي غازات ينتجها البشر (غازات: المصانع، السيارات، الطائرات، والمبيدات الحشرية) سببت لي ثوبا أضعف من قدرتي على الحماية.  
علياء: ولكن؟  
الأوزون: ولكن ماذا؟. أنتم البشر جعلتموني عاجزا عن حمايتكم من الأشعة الضارة، ثم أطلقتم علي العدو اللدود.

علياء: أنا أسفة أيها الأوزون، يجب علينا أن نحاسب أنفسنا قبل أن نحاسب غيرنا.  
الأوزون: كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.  
علياء: وأنا سأعلن أنك صديق للبيئة، ويجب علينا أن نحافظ عليك فأنت تقوم بعملك على أكمل وجه، و لكننا نحتاج إلى السيارات والطائرات والمصانع.  
الأوزون: بالفعل يمكنك استخدامها ولكن يجب التقليل منها، واستخدام المواد الصديقة للبيئة التي لا تحتوي على مواد ضارة.

علياء: أتقبل مساعدتي لك أيها الأوزون؟  
الأوزون: نعم؛ شكرا لك أيتها الإنسانية.  
علياء: أنا اسمي علياء ولقبي من اليوم صديقة الأوزون.  
(علياء تنهض من فراشها بعد أن غرقت في نوم عميق)  
علياء: ياله من حلم جميل، إن للبيئة حق علينا؛ لابد من حمايتها والمحافظة عليها حتى نعيش بسلام وصحة.

( علياء تردد أغنية ضم البيئة واهميتها)<sup>1</sup>.

- ماالمغزى من هذه المسرحية؟.

- مما تتكون البيئة، او ماهي عناصرها؟.

<sup>1</sup> - علوان الحمادي، مسرحية علياء صديقة الأوزون، جمعية أصدقاء البيئة، الإمارات العربية، نقلا عن: 13:58،

www.youtube.com/watch?v=FUwsCAUASm4، 2013/02/13

- عن طريق ماذا نحافظ على البيئة؟.

- كيف نحافظ على البيئة؟.

2- نشاط خارج القسم:

2-1- نشاط خاص بظاهرة التصحر:

تعتبر ظاهرة التصحر من الظواهر المهمة؛ باعتبارها من المشكلات التي أصبحت آثارها السلبية لا تقتصر على منطقة محدودة بل تشكل مساحة كبيرة، وفي معظم القارات ولاسيما في قارة أفريقيا مما أدى إلى قلة إنتاج المحاصيل والذي ينعكس على تغذية الإنسان والحيوان؛ وعليه قم بجمع عدة صور متنوعة تمثل أشكالاً من التصحر، وكذلك لإعطاء التلاميذ مزيداً من الأفكار حول هذه الظاهرة التي باتت تنال من أمن الطبيعة؛ مما يعزز الدور الإرشادي والتوعوي ليؤثر إيجابياً و حضارياً في سلوكنا نحو البيئة ( قم بتعليق هذه الصور في ساحة المدرسة، مع إرفاق هذه الصور باتفاقية الأمم المتحدة).

2-2- نشاط خاص بظاهرة الاحتباس الحراري:

في نهاية القرن التاسع عشر والقرن العشرين ظهر اختلال في مكونات الغلاف الجوي نتيجة النشاطات الإنسانية، ومنها تقدم الصناعة ووسائل المواصلات، ونتيجة اعتماد النشاطات البشرية على الوقود الأحفوري " فحم، بترول، غاز طبيعي" كمصدر أساسي للطاقة ظهر ما يعرف بظاهرة الاحتباس الحراري؛ وعليه تحدث عن هذه الظاهرة مبرزاً أهم الأسباب والآثار الناجمة عن هذه المشكلة البيئية الخطيرة.

- الهدف العام الخاص بالمحور الرابع: المؤتمرات

عند انتهاء التلميذ من الاطلاع على درس المؤتمرات يصبح قادراً على:

- أن يستنتج بأن البيئة قضية عالمية.

- أن يتعرف على أهم المؤتمرات التي عقدت من أجل حماية البيئة من أي خطر يهددها سواء أكان طبيعياً أو بشرياً.

- أن يتعرف على أهم القرارات التي أصدرتها هذه المؤتمرات.

- إدخال قيم التنمية المستدامة ومبادئها وممارساتها.

- الأهداف الخاصة بالدرس الأول: مؤتمر استكهولم.

- تعريف التلميذ بأبرز الأسباب التي دعت إلى عقد هذا المؤتمر.

- تعريف التلميذ بأهم المبادئ التي يقوم عليها مؤتمر استكهولم.

- تعريف التلميذ بإسهامات المؤتمر الدولي من خلال المبادئ والتوصيات الصادرة عنه من أجل حماية البيئة بمختلف أنواعها ومكوناتها.

- الأهداف الخاصة بالدرس الثاني: مؤتمر ريوديجانيرو.
- تعريف التلميذ بأبرز الأسباب التي دعت إلى عقد مؤتمر ريوديجانيرو.
- تعريف التلميذ بأهم المبادئ التي يقوم عليها مؤتمر ريوديجانيرو.
- تعريف التلميذ باتفاقيات مؤتمر قمة الأرض.
- ترسيخ فكرة التنمية المستدامة لدى التلميذ.
- الأهداف الخاصة بالدرس الثالث: مؤتمر جوهانسبورغ:
- تعريف التلميذ بأبرز الأسباب التي دعت إلى عقد مؤتمر جوهانسبورغ.
- تعريف التلميذ بأهم المبادئ التي يقوم عليها مؤتمر جوهانسبورغ.
- تعريف التلميذ بمحاور مؤتمر جوهانسبورغ.
- الأهداف الخاصة بالدرس الرابع: وحدة إدماجية:
- اليك النموذج الموالي قم باتباع نفس الطريقة مع بقية المؤتمرات:

مثلا: قمة ريو: قمة الأرض	
نضع اسم المؤتمر والتاريخ: مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية (UNCED) ريو دي جانيرو 3-14 حزيران 1992.	
الاسم غير الرسمي	قمة الأرض
الحكومة المستضيفة	<u>البرازيل</u>
عدد الحكومات المشاركة	على مستوى رؤساء الدول/الحكومات: 172/108
الامين العام للمؤتمر	موريس إف سترونج، كندا
المنظمون	أمانة UNCED
المواضيع الرئيسية	البيئة والتنمية المستدامة
تواجد المنظمات غير الحكومية	2400 ممثلي المنظمات غير الحكومية. 17000 شخصا حضروا المنتدى الموازي للمنظمات غير الحكومية
الوثيقة الناتجة	جدول أعمال القرن الحادي والعشرين، إلى إعلان ريو حول البيئة والتنمية، بيان عن مبادئ الغابات، الإطار العام للأمم المتحدة لتغير المناخ، اتفاقية التنوع البيولوجي.

### 3- دروس نموذجية من كتب مادة التربية البيئية:

#### 3-1- السنة الأولى ابتدائي:

- المحور الأول: النظافة الشخصية

- 1- نظافة الجسم.
- 2 - نظافة الثياب.
- 3- نظافة الطعام والشراب.
- 4- وحدة إدماجية.

الدرس الأول: نظافة الجسم.

- الأخط:

ماذا ترى في الصور التالية:



بنت تنظف اسنانها



بنت تستحم



ولد يقلم اظافره



بنت تمشط شعرها

الشكل رقم (01) : يمثل مجموعة الصور الخاصة بدرس نظافة الجسم

- أتعلم:

- يجب الاستحمام اليومي للبدن.

- المحافظة على الأسنان.

- المحافظة على نظافة الأذن والعين.

- نظافة الشعر.

- ألون:



- أنجز مايلي:

1- أرتب: بوضع أرقام: 1-2-3-4.

المسلم, الله, يحب , التنظيف

2- أجيب: بوضع الكلمة المناسبة ( شعري ) , ( المعجون ).

- أغسل أسناني بالفرشاة و.....

- أمشط .....بالمشط.

- أحفظ:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن لبذنك عليك حقاً".

الدرس الثاني: نظافة الثياب

- ألاحظ وأعبر:

ماذا ترى في الصور الآتية:



ملابس ملطخة بالالوان



ملابس نظيفة



ملابس مرتبة في الخزانة



ملابس مرمية على الأرض

- الشكل رقم (02): يمثل مجموعة الصور الخاصة بدرس نظافة الثياب.

- أتعلم:

- يجب المحافظة على غسل الملابس.

- يجب ارتداء الملابس النظيفة.

- ألون:

حافظ على نظافة ثيابك

- أنجز مايلي:

1- أرتب بوضع الأرقام: 1-2-3-4-5-6.

- علاج- خير- قنطار- درهم- من- وقاية.

**2- أضع:** حرف(ص) للتصرف الصحيح وحرف(خ) للتصرف الخاطئ:

- عدم تغيير الملابس لمدة طويلة().

- الحرص على ارتداء الملابس النظيفة().

- اللعب في الأماكن المتسخة().

- لبس الحذاء والقدم مبللة().

- **أحفظ:**

قال تعالى: " وثيابك فطهر " - الآية 04 من سورة المدثر -.

**الدرس الثالث: نظافة الطعام والشراب**

- **الاحظ وأعبر:**

أعبر باستعمال ما يأتي: نظيف، غير نظيف.



شرب ماء ملوث



طعام فوق المائدة منظم ومرتب.



قارورة مفتوحة



طعام به ذباب

**الشكل رقم (03):** يمثل مجموعة الصور الخاصة بدرس نظافة الطعام والشراب.

- **أتعلم:**

- يجب غسل الأيدي قبل إعداد الطعام.

- يجب غسل الفواكه والخضار بالماء والصابون.
- استخدام الأوعية والصحون النظيفة.
- حفظ الأغذية في الثلاجة مغطاة.
- الاطعمة ذات الروائح النفاذة والاثار الغليظة يجب أن يحذر الانسان منها.
- ألون:

الحفاظ على الصحة حفاظ على البيئة

1- أرتب بوضع الأرقام: 1-2-3-4-5-6-7-8-9:

- في- طعامك- دواءك.
- تاج- الصحة- المرضى- رؤوس- يراها- لا- فوق- إلا- الأصحاء.
- 2- أضع علامة (x) أمام العبارة الخاطئة:
  - وجود طعام على الأرض.()
  - وجود سوائل على الطاولة.()
  - ترك علبة الملح مفتوحة.()
  - وضع الملعقة مباشرة على الطاولة.()
- أحفظ:
- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (( بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده ))- رواه أبو داود والترمذي .
- قال تعالى: " إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين " - الآية 222 من سورة البقرة- .

3-2- السنة الثانية ابتدائي:

المحور الأول: الأخطار في المدرسة

1- الأخطار داخل المدرسة.

2- اللعب بالأدوات المدرسية الحادة.

3- الألعاب الرياضية.

3- وحدة إدماجية.



الدرس الأول: الأخطار داخل المدرسة.

- ألاحظ:



صورة-02



صورة-01



صورة-03

**الشكل رقم (04):** يمثل مجموعة الصور الخاصة بدرس الأخطار داخل المدرسة

1- أذكر الأخطار التي يتعرض لها الأطفال في الصور؟.

2- أذكر أخطار أخرى؟.

4- أقدم بعض النصائح للوقاية من مثل هذه الحوادث.

- أتذكر:

تتعدد الأخطار التي قد أتعرض لها في المنشآت التعليمية والتي يمكن تصنيفها كالآتي:

- الأخطار الفيزيائية.

- لأخطار الهندسية.

- الأخطار الكيميائية.

- الأخطار الصحية.

- أخطار الحريق.

- أنجز مايلي:

أربط بين الخطر ونوعه:

الأخطار الفيزيائية..... غياب شروط السلامة عند تشييد المنشآت التعليمية

الأخطار الهندسية..... اعمدة الانارة.

الأخطار الكيميائية..... السوائل والغازات.

الأخطار الصحية..... الضجيج .

أخطار الحريق..... تراكم النفايات بالمدرسة.

- أوظف مكتسباتي:

قواعد السلامة:

يجب على المعلمين تدريب الأطفال على قواعد السلامة العامة التي من شأنها حماية الطفل؛ ومن بين هذه القواعد نذكر على سبيل المثال مايلي:

1- تدريب الأطفال على استخدام الأدوات المدرسية الحادة كالمقص والقلم... الخ وتحذيرهم من اللعب بها خشية إصابتهم في العين والأذن وغيرها.

2- اتخاذ التدابير اللازمة لوقاية الأطفال حين إجراء التجارب المعملية لما قد ينجم عنها من حرائق قد تصيب الأطفال بتشنوهات وحروق.

3- ضرورة التنبيه على الأطفال دوما بعدم التدافع أثناء الصعود أو الهبوط على الدرج وعدم الركض والفقر في الممرات وبين الصفوف.

الدرس الثاني: اللعب بالأدوات المدرسية الحادة:

- ألاحظ:



صورة-02-



صورة -01-



صورة-04-



صورة-03-

شكل رقم (05): يمثل مجموعة الصور الخاصة بدرس اللعب بالأدوات المدرسية الحادة.

1- ماذا ترى في الصور 1-2-3-4؟.

2- ماذا نسمي كل هذه الأدوات؟.

3- إلى ما يؤدي اللعب بهذه الأدوات؟.

- أتذكر:

- احذر استخدام الأدوات المدرسية الحادة في غير موضعها؛ لأنها تشكل خطرا على صحتك وصحة

زميلك.

- عدم إحظار الأدوات الحادة إلى المدرسة، والإكتفاء بالأدوات التي بحوزة المعلم حرصا على

سلامتكم.

- أنجز مايلي:

ضع حرف(ص) أمام الجواب الصحيح، وحرف(خ) أمام الجواب الخاطئ:

- يعتبر الكوس من الأدوات المدرسية غير الحادة().

- السكين من الأدوات المدرسية().

- الاستخدام الخاطئ للأدوات المدرسية الحادة تنجم عنه اخطار كثيرة().

- أوظف مكتسباتي:

قال تعالى: " ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة"- الآية 195 من سورة البقرة.-

قال تعالى: " يا أيها الذين آمنوا خذوا حذرکم" الآية 71 من سورة النساء.-

الدرس الثالث: الألعاب الرياضية:

-الاحظ:



الصورة 02



الصورة 01



الصورة 04



الصورة 03

الشكل رقم (06): يمثل مجموعة الصور الخاصة بدرس الألعاب الرياضية

- ماذا تلاحظ في الصور 01-02-03-04؟

- إلى ما يؤدي اللعب العنيف في فناء المدرسة؟

- كيف يمكننا تفادي مثل هذه السلوكات؟

- أتذكر:

عدم السماح للطفل:

- بممارسة رياضة تفوق سنه.

- باللعب لدرجة الإعياء.

- باللعب العنيف في فناء المدرسة.

- باللعب بدون أحذية.

- أنجز مايلي:

ضع العوامل المؤدية الى حدوث اخطار في حصة التربية البدنية داخل حيز:  
انعدام غرف تبديل الملابس- انجاز الساحات المخصصة للرياضة بالاسمنت- توفير غرف تبديل  
الملابس.

- أوظف مكتسباتي:

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل".

- العقل السليم في الجسم السليم.

**3-3- السنة الثالثة ابتدائي:**

- المحور الثالث: عالم النبات

1 - الغطاء النباتي.

2- المحافظة على النبات.

3- أثر النبات في البيئة.

4 - وحدة إدماجية.

الدرس الأول: الغطاء النباتي

الاحظ :



صورة رقم-02-



صورة رقم-01-



صورة رقم -04-



صورة رقم-03-



صورة رقم-05-

شكل رقم (07): يمثل مجموعة الصور الخاصة بدرس الغطاء النباتي.

- علي ما يدل الشكل رقم (07)؟
- حدد الصور التي تدل على حماية الغطاء النباتي؟
- حدد الصور التي تدل على الاساءة للغطاء النباتي؟

### 1- تعريف الغطاء النباتي

هو كافة النباتات المتواجدة على سطح الأرض من أشجار أو شجيرات، أو نباتات برية صغيرة كانت أو كبيرة، والتي نشأت بصورة طبيعية، حيث يتنوع الغطاء النباتي بحسب نوع المناخ وحسب مستوى الارتفاع عن مستوى سطح البحر، وهي أحد أهم المكونات البيئية فهي الرئة التي تتنفس منها الأرض ومصدر غذاء كافة الكائنات الحية.

#### - شرح المفردات:

- **الكائنات الحية:** هي مجموعة المتعضيات الحية التي تشكل الكتلة الحية على سطح الأرض، تقسم عادة لعدة ممالك حسب التصنيف المعتمد أهمها: حيوانات، نباتات، فطريات، الطلائعيات، أوليات، جراثيم.

1- للغطاء النباتي والتربة والمناخ علاقة عضوية ترابطية، ترى ماهي العلاقة بين هذه العناصر الثلاث؟ وكيف يؤثر أحدهما في الآخر؟.

1- أعط تعريفا آخر للغطاء النباتي؟.

### 2- الغطاء النباتي في الجزائر:

تتنتمي الجزائر مناخيا إلى مناخ البحر الأبيض المتوسط المتميز بفصل الشتاء الممطر مع اعتدال في درجة الحرارة، وبفصل الصيف الحار والجاف، كما أن امتداد الجبال وارتفاعها يؤثر في المناخ؛ حيث وجدت منطقة قارية في مناخها متميزة بنباتاتها، أما جنوبا فيخضع للمناخ الصحراوي المتميز بخصائصه المعروفة وحياته النباتية، حيث يمكن التمييز بين الأقاليم النباتية في الجزائر على النحو التالي:

أ- نباتات إقليم البحر المتوسط.

ب- نباتات إقليم السهوب (الهضاب العليا) أو الإقليم القاري.

ج- نباتات الإقليم الصحراوي.

#### - شرح المفردات:

**المناخ:** حالة الجو لمدة تطول سنة أو أكثر، و يقوم على عناصر أربعة هي الحرارة والضغط والرياح والتساقط.

1- ماهي النباتات التي تعيش في إقليم البحر المتوسط؟.

2- بماذا تمتاز النباتات التي تعيش في إقليم السهوب؟.



### 3- أساليب إكثار وتنمية الغطاء النباتي الطبيعي:

لتنمية وإكثار الغطاء النباتي الطبيعي أساليب عديدة ينبغي اتباعها نذكر منها على سبيل المثال:

- دراسة الموارد الطبيعية بمناطق الغطاء النباتي.

- إكثار النباتات المنقرضة أو المهددة بالانقراض.

- التعاون العلمي والفني مع المنظمات والمؤسسات التي تعمل في مجال حماية البيئة وتنميتها عن طريق المؤتمرات والندوات العلمية.

- شرح المفردات:

- **حماية البيئة:** حماية الأحياء البرية والمائية، وحماية النظم الطبيعية واستغلالها بشكل يضمن استمرارها في العمل وفق نظام طبيعي متزن.

- لماذا نحتاج إلى إتباع أساليب إكثار وتنمية الغطاء النباتي الطبيعي؟.

- هناك أساليب أخرى لتنمية الغطاء النباتي الطبيعي أذكرها؟.

- نشاط خارج القسم:

يعد النبات أحد أهم المكونات البيئية؛ فهو الرئة التي تتنفس منها الأرض، ومصدر غذاء كافة الكائنات الحية، في فقرة لا تتجاوز عشرة (10) أسطر تحدث عن الغطاء النباتي في الجزائر، وأهميته بالنسبة للإنسان والبيئة.

الدرس الثاني: المحافظة على النبات

الاحظ:



صورة-03



صورة-02



صورة-01

الشكل رقم (08): يمثل مجموعة الصور الخاصة بدرس المحافظة على النبات.



- ماذا تشاهد في الصورة 03-02-01؟.
- هل أعجبتك هذه الصور؟ لماذا؟.
- هل تشارك مع زملائك في غرس الأشجار؟.
- كيف تصبح بيئتك عندما تشارك في تشجيرها؟.
- ما الأدوات اللازمة التي يستخدمها الأطفال لغرس الأشجار في ساحة المدرسة؟.
- سلوكيات الحفاظ على الغطاء النباتي:**
- للحفاظ على الغطاء النباتي لابد من اتباع جملة من السلوكيات الإيجابية ك:
- وقف عمليات الرعي غير المنظم للغطاء النباتي الذي يمارسه رعاة الاغنام؛ لان ذلك يؤدي الى عدم تجدد نمو الاشجار والاعشاب.
- ترشيد قطع أشجار الغابات للحصول على الاخشاب؛ لان ذلك يؤدي الى ضمان استمرار وجودها.
- العمل على تجديد زراعة الاشجار، بدلا من تلك التي يتم قطعها للاستفادة منها.
- عدم تحول مناطق الغابات والنباتات الطبيعية، الى مناطق عمرانية، أو مناطق لزراعة محاصيل أخرى.
- استصلاح أراضي البور وزراعتها بالاشجار والمحاصيل الزراعية المختلفة.
- إقامة المحاصيل الطبيعية؛ للحفاظ على ماتبقى من النباتات الطبيعية من الانقراض.
- تشريع القوانين التي تمنع استعمال النبات الطبيعي كوقود في المناطق التي تمارس فيها عمليات التحطيب دون رقيب، أو في المناطق الفقيرة من العالم.
- شرح المفردات:**
- تشريع القوانين:** عملية الصياغة الخطية للقوانين الدولية المتعارف عليها.
- 1- أبين فوائد المحافظة على النباتات.
- 2- أحصي بعض التصرفات التي لا تحافظ على سلامة النباتات.
- 3- أوضح كيف دعانا الإسلام إلى المحافظة على النباتات.
- نشاط خارج القسم:**
- 1- ابحث عن الآيات التي تحت عن المحافظة على النبات إليك هذه الآية على سبيل المثال:  
**قال تعالى:** "وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون". - سورة الأنعام الآية 99.

2- قم بالتجربة التالية:

أ- ضع في وعاء من الماء عرقا من الهمدباء البرية، ووردة، وعودا من الكرفس وبعض الغصون الصغيرة.

ب- ضع نباتات مماثلة في وعاء آخر لا يحتوي على الماء؟.

ج- أترك الوعاء ين لبضعة أيام وتفقد هما بين الحين والآخر ماذا يحدث للنباتات؟.

- سجل ملاحظاتك فيما يخص الوعاء الأول والوعاء الثاني؟.

- ماذا تستنتج من خلال هاتين التجربتين؟.

الدرس الثالث: أثر النبات في البيئة

- لاحظ:



الصورة رقم-02-



الصورة رقم-01-



الصورة رقم-04-



الصورة رقم-03-

الشكل رقم (09):

- ماهي احتياجاتنا اليومية للنبات؟.

- كيف يؤثر النبات في البيئة؟.

- إلى ما يؤدي إهمال النبات؟.

أهمية وفوائد الغطاء النباتي:

لا يمكن إحصاء فوائد وأهمية الغطاء النباتي لأية بقعة من بقاع الأرض، وذلك بسبب الفوائد الكثيرة المباشرة وغير المباشرة له؛ حيث يعتبر الغطاء النباتي القاعدة الأساسية في الهرم الغذائي لكافة

الكائنات الحية، كما يمكن اعتبار النباتات أيضا:

- مصدر مهم من مصادر الغذاء للإنسان والحيوان.

- وسيلة مهمة من وسائل إنتاج الطاقة والتدفئة.

- حوض دافئ لإيواء الحشرات والطيور وبعض الحيوانات.

\* كما يمكن الإشارة إلى أن إهمال النباتات يؤدي إلى إهمال البيئة.

- شرح المفردات:

- إهمال البيئة: عدم الاهتمام بالبيئة.

1- ماهي أهمية الأشجار بالنسبة للإنسان والبيئة؟

2- متى يكون للنباتات تأثير سلبي على البيئة؟

- نشاط خارج القسم:

1- يعد الأكسجين عنصرا مهما في هذه الحياة، تستخدمه الكائنات الحية في عملية التنفس التي ينتج منها غاز ثاني أكسيد الكربون، ولا بد أن تبقى كمية كل من الأكسجين وثاني أكسيد الكربون ثابتة في البيئة.

- فكر جيدا، ثم حل؟

- كيف تساهم النباتات في الحفاظ على الإتزان البيئي؟

- ماذا يحدث لو فقدت النباتات من البيئة؟

2- أقترح نشاطات أقوم بها مع زملائي في المدرسة، أو في الحي بمناسبة إحياء اليوم العالمي لعيد الشجرة الموافق للحادي والعشرين من شهر مارس من كل سنة.

3- أنشودة: ما أجمل الشجرة

- ما أجمل الشجرة خضراء مزدهرة.

- ما أجمل الشجرة خضراء مزدهرة.

- بثمارها جادت.

- جادت ما أكرم الشجرة.

- في ظلها الحاني.

- طفل وبستاني.

- جلسا يقولان.

- ما أجمل الشجرة.
- ما أجمل ما أجمل ما أجمل الشجرة.
- بجذورها ضربت ضربت.
- في الأرض فانتصبت وعلت.
- وتظل واقفة للماء منتظرة.
- ما أجمل ما أجمل ما أجمل الشجرة.
- إن مر إنسان في الظهر تعبان.
- مدت له ظلا ورمت له ثمرا.
- ما أكرم الشجرة.
- كم جاء عصفورا في الحر مذعورا.
- في حضنها إختبأ، والأمن قد غمر.
- ما أكرم ما أكرم ما أكرم الشجرة.
- ل في ذكري لله أو شكري.
- الله أبدعها من بذرة شجرة.
- ما أجمل ما أجمل ما أجمل الشجرة<sup>1</sup>.

3-1- من خلال هذه الأنشودة حاول أن تصف الشجرة.

3-2- من خلال هذه الأنشودة، استخرج أهمية الأشجار بالنسبة للإنسان؟.

### 3-4- السنة الرابعة ابتدائي:

#### - المحور الأول: النظام البيئي

1- مكونات النظام البيئي.

2- السلسلة الغذائية.

3- أهمية النظام البيئي.

4- وحدة إدماجية.

<sup>1</sup> - سليم عبد القادر، ما أجمل الشجرة، نقلا عن: 02:50، 2014/02/30، <http://www.youtube.com/watch?v=wE8I7STLUag>

### الدرس الأول: مكونات النظام البيئي

- أتذكر:
- لماذا ندرس موضوع النظام البيئي؟.
- ماهي العوامل المؤثرة في النظام البيئي؟.
- ألاحظ وأعبر:



### 1- تعريف النظام البيئي:

النظام البيئي: عبارة عن التجمع الحيوي وما يحيط به من عناصر بيئية طبيعية وبشرية وتفاعلاتها. ولا يمكن وجود نظام بيئي دون مقومات أساسية، والتي لا بد أن تكون بالضرورة عناصر حية وغير حية.

### شرح المفردات:

التجمع الحيوي: تجمع أنواع مختلفة من الكائنات الحية في بيئة معينة.

- أعط مفهوم آخر للنظام البيئي؟.

- أذكر بعض العناصر البيئية الطبيعية والبشرية التي تحيط بالتجمع الحيوي؟.

- **توظيف المكتسبات:**

أ- وضع مفهوم النظام البيئي لأول مرة من قبل A.G. Tansely عام:

1- 1940.

2- 1960.

3- 1935.

ب- النظام البيئي كيان متكامل ومتوازن يتألف من:

1- كائنات حية.

2- كائنات غير حية.

3- كائنات حية وغير حية.

**2- مكونات النظام البيئي:**

تنقسم مكونات النظام البيئي الى مجموعتين:

أ- مكونات غير حية (العوامل الطبيعية): هي مجموعة من العوامل غير الحية التي تؤثر في حياة

الكائنات الحية، وتحدد نوعيتها وأماكن وجودها، كما تحدد نوعية العلاقات بين الكائنات الحية، تقسم

العوامل الطبيعية الى ثلاثة أنواع؛ العوامل الجوية، عوامل التربة، العوامل المائية.

ب- مكونات حية (العوامل الحيوية): وهي جميع الأحياء في النظام البيئي، ويشمل ذلك أنواعا مختلفة

من الحيوانات والنباتات والكائنات الدقيقة والإنسان.

ويطلق على مجموعة الكائنات الحية التي تعيش في نظام بيئي وترتبط فيما بينها بعلاقات

متبادلة اسم المجتمع الحيوي.

تنقسم النظم البيئية بدورها حسب توفر المكونات الحية وغير الحية الى نظامين أساسيين هما:

- نظام بيئي متكامل (طبيعي).

- نظام بيئي غير متكامل.

- **شرح المفردات:**

- **الكائنات الدقيقة:** هي كائنات حية دقيقة ذات خلية واحدة أو تعيش في مستعمرات خلوية بسيطة لا

ترى بالعين المجردة مثل: البكتيريا، الفيروسات، الفطريات، الطحالب... الخ.

1- ماهو النظام البيئي المتكامل (الطبيعي)، والنظام البيئي غير المتكامل؟.

2- إلى كم قسم تقسم النظم البيئية المحركة للنظام البيئي؟.

- **توظيف المكتسبات:**

## الفصل الخامس: تصميم منهاج مقترح للتربية البيئية في المرحلة الابتدائية

- إن أهم ما يميز النظام البيئي هو التوازن الدقيق القائم بين مكوناته مع المرونة والحركة؛ فما هو التوازن البيئي؟.
- ماهي أهم العوامل المؤثرة في مكونات النظام البيئي؟.
- الدرس الثاني: السلسلة الغذائية:
- أتذكر:
- تطرقت في الدرس الماضي لموضوع مهم جدا ألا وهو النظام البيئي؛ مالذي يمكن أن نقوله حول هذا الموضوع؟.
- لاحظ وأعبر:



صورة-01

صورة-02

### 1- تعريف السلسلة الغذائية:

السلسلة الغذائية هي تحويل الطاقة الكيميائية أو طاقة الطعام المستغلة من مصدر ما عن طريق سلسلة من الأنواع المختلفة بحيث يأكل بها كل نوع من الكائنات الحية النوع الذي يسبقه؛ فالسلسلة هي أبسط صورة لسريان الطاقة في النظام الطبيعي.

وغالبا ماتكون السلاسل الغذائية على اليابسة قصيرة بحيث تتكون من حلقتين او ثلاث حلقات؛ وذلك لوجود عدد كبير من اكالات الاعشاب كبيرة الحجم.

تنقسم الكائنات الحية من حيث حصولها على الغذاء إلى مجموعتين رئيسيتين هما:

أ- المنتجات او ذاتية التغذية.

ب- المستهلكات.

- شرح المفردات:

- ذاتية التغذية: كائنات تقوم بتصنيع الغذاء بواسطة عملية التركيب الضوئي.
- المستهلكات: كائنات تتغذى على الكائنات العضوية الحية.
- 1- إلى كم قسم تنقسم الكائنات الحية من حيث حصولها على الغذاء؟.
- 2- إلى كم صنف تصنف المستهلكات الرئيسية اعتمادا على مصادرهما الغذائية؟ أذكرها؟.
- توظيف المكتسبات:

- 1- أي من المجموعات الآتية يمثل سلسلة غذائية صحيحة:
  - 1- إنسان- أعشاب- بقرة.
  - 2- أعشاب- إنسان- بقرة.
  - 3- بقرة- أعشاب- إنسان.
  - 4- أعشاب- بقرة- إنسان.
- 2- صحح الخطأ بكتابة المصطلح العلمي في مكانه المناسب:
  - 1- انتقال الطاقة الغذائية من كائن لآخر (منتجات).
  - 2- الحيوان الذي يتغذى على نباتات في السلسلة الغذائية (مستهلكات).
  - 3- تصنع غذائها بنفسها من مواد بسيطة (سلسلة غذائية).
  - 5- كائنات حية تعتمد على غيرها في السلسلة الغذائية (مستهلك أول).



## 02- تلوث السلاسل الغذائية

من خلال السلاسل الغذائية يمكن أن نتفهم كيفية تراكم وانتقال الملوثات إلى جسم الإنسان. ويتضاعف تركيز الملوثات الكيميائية عشرات الآلاف من المرات خلال مرورها عبر السلاسل الغذائية، أي من المنتجات حتى الإنسان نتيجة قدرة الخلايا على تجميعها وتركيزها فيما يعرف بالتضخيم الحيوي.

- شرح المفردات:

- الملوثات الكيميائية: هي تلك المواد الكيميائية العضوية وغير العضوية المنشأ.
- خلايا: تنتج الخلايا من انقسام خلية بعد عملية نموها؛ والخلية هي الوحدة التركيبية والوظيفية في الكائنات الحية.
- كيف يحدث تلوث السلاسل الغذائية؟.
- هل بإمكاننا الحد من تلوث السلاسل الغذائية؟.
- توظيف المكتسبات:
- تحدث عن بعض النشاطات البشرية التي تتسبب في إلحاق الضرر بالبيئة الطبيعية؛ وبالتحديد السلاسل الغذائية (كائنات ذاتية التغذية، والمستهلكات).
- ماهي الوسائل المساعدة على مكافحة تلوث السلاسل الغذائية؟.

الدرس الثالث: أهمية النظام البيئي:

- أتذكر:

- ماهو النظام البيئي، وماهي مكوناته؟.

- ماهي أهمية النظام البيئي؟.

- ألاحظ وأعبر:



صورة رقم -03-



صورة رقم -02-



صورة رقم -01-



صورة رقم -05-



صورة رقم -04-

الشكل رقم (12): يمثل مجموعة الصور الخاصة بدرس أهمية النظام البيئي.

أهمية النظام البيئي:

النظم البيئية تدعم وتعيد حياة الإنسان ونشاطاته حيث أن المنتجات والخدمات البيئية التي تقدمها هذه النظم تشكل عاملا هاما وأساسيا في ديمومة الإنسانية ومستقبل تطورها الاجتماعي والإقتصادي. و من الحقائق التي لا يمكن تجاهلها أن الإنسانية بحاجة ماسة الى الخدمات والمنتجات التي تقدمها النظم البيئية كالخدمات التموينية، المنظمة، الثقافية، والخدمات المدعمة. فالنظم البيئية تقدم لنا الغذاء ، الماء ، الهواء النقي ، الدواء والتربة؛ التي تعتبر عنصرا مهما للحفاظ على التنوع الحيوي والجمال والرفاهية.

- شرح المفردات:
- التنوع الحيوي: هو التنوع في أشكال الطبيعة الحية؛ أو هو عبارة عن مقياس لمدى صحة الأنظمة البيولوجية.

- ماهي أسباب اختلال التوازن البيئي؟.
- ماهو دور الإنسان في البيئة؟.
- ماهي عوامل اختلال النظام البيئي؟.
- إلى ما يؤدي الإخلال بالنظام البيئي؟.

#### توظيف المكتسبات:

- 1- عرف مايلي:
- خدمات تموينية: .....
- خدمات منظمة: .....
- خدمات ثقافية: .....
- خدمات مدعمة: .....

- 2- في بضعة أسطر تحدث عن علاقة الإنسان بالبيئة؟.

#### 3-5 السنة الخامسة ابتدائي:

#### المحور الثالث: قضايا بيئية عالمية

- 1 - تآكل طبقة الأوزون.
- 2 - التصحر.
- 3- الإحتباس الحراري.
- 4 - وحدة إدماجية.

الدرس الأول: تآكل طبقة الأوزون:

- أتذكر:

- هل هناك إهتمام بقضية الأوزون؟.
- أين يوجد ثقب الأوزون؟.
- ماهي أهمية طبقة الأوزون؟.
- ماهي الأسباب التي أدت إلى ثقب طبقة الأوزون؟.
- ماهي المخاطر الناجمة عن ثقب طبقة الأوزون ؟.
- ألاحظ وأعبر:



صورة رقم -02-



صورة رقم -01-



صورة رقم -04-



صورة رقم -03-

الشكل رقم (13): يمثل مجموعة الصور الخاصة بدرس تآكل طبقة الاوزون .

1- تعريف طبقة الاوزون:

تعتبر طبقة الأوزون قضية عالمية؛ حيث ينصب اهتمام الشعوب في مختلف بلدان العالم عليها، ومن جهة فهي جزء من الغلاف الجوي الذي يحيط بالكرة الأرضية، وهذه الطبقة مثلها مثل أي شيء طبيعي تعتمد فاعليتها على التوازن الصحي للموارد الكيميائية، ولكن أمام طموحات الإنسان التي تصل إلى حد الدمار جعلت من هذه الموارد الكيميائية تساعد على إتلاف بل تدمير طبقة الأوزون.

ترجع أسباب ثقب الأوزون الى مايلي:

أ- أسباب طبيعية: البراكين، حرائق الغابات، والملوثات العضوية.

ب- أسباب صناعية: ناتجة عن نشاطات الإنسان خاصة:

- الاحتراقات (النفط، الفحم، الغاز الطبيعي).

- عوادم السيارات والطائرات.

- التفجيرات الذرية والنووية.

- البخاخات الضارة.

- إطلاق الصواريخ الى الفضاء.

- شرح المفردات:

- الغلاف الجوي: هو عبارة عن طبقة من الغازات التي قد تحيط بجسم مادي ذا كتلة كافية.

1- مما يتكون عنصر الأوزون؟

2- ماهي أبرز الأسباب المؤدية إلى اتساع ثقب الأوزون؟

3- فيما تتجسد طموحات الإنسان المدمرة للبيئة؟

2- مخاطر الثقب الأوزوني:

إن النتائج التي يمكن أن تتمخض عن الثقب الأوزوني ستكونوا رهيبة ومؤلمة وبخاصة إذا استمر

الثقب الحالي في الاتساع، لما ينتج عنه من تسرب قدر كبير من الأشعة فوق البنفسجية إلى سطح

الأرض، وهذا بدوره يؤدي إلى:

- الإصابة بالحروق الشمسية.

- تزايد انتشار الأمراض السرطانية (خاصة سرطان الجلد).

- زيادة الخسائر الزراعية.

- حدوث تغييرات كبيرة في مناخ الأرض وارتفاع درجة الحرارة في العالم.

- شرح المفردات:

- الأشعة فوق البنفسجية: هي موجة كهرومغناطيسية ذات طول موجي أقصر من الضوء المرئي

لكنها أطول من الأشعة السينية، سميت بفوق البنفسجية لأن طول موجة اللون البنفسجي هو الأقصر

بين ألوان الطيف.

- الحروق الشمسية: عبارة عن التهاب واحمرار بالجلد يسببه التعرض الزائد للشمس.

1- ما الذي سيحدث لو استمر ثقب الأوزون في الاتساع؟

2- أذكر سبل الوقاية من مخاطر ثقب الأوزون (على مستوى التصور وعلى مستوى السلوك)؟.

- نشاط خارج القسم:

قم بالبحث على النشاطات البشرية الصديقة للبيئة الرامية إلى الحد من مخاطر ثقب الأوزون؟.

- الدرس الثاني: التصحر:

- أتذكر:

- ماهي أكبر المشكلات البيئية التي تناولتها في الدرس السابق؟.

- ماهي أكبر مسبباتها، وماهي الحلول الناجعة للتقليص منها؟.

- يعد التصحر كذلك كبرى المشكلات البيئية العالمية؛ فماهي هذه المشكلة، ماهي أسبابها، آثارها؟

ماهي الحلول التي تراها مناسبة للحد من ظاهرة التصحر؟.

- ألاحظ وأعبر:



صورة رقم -02-



صورة رقم -01-



صورة رقم -04-



صورة رقم -03-

الشكل رقم (14): يمثل مجموعة الصور الخاصة بدرس أهمية النظام البيئي.

### 1- تعريف التصحر:

التصحر: هو التدهور الكلي أو الجزئي الذي يحدث في عنصر أو أكثر من عناصر الأنظمة البيئية الأرضية مؤدياً إلى تراجع خصائصها النوعية وتدنّي قدرتها الإنتاجية إلى الدرجة التي تصبح فيها هذه النظم عاجزة عن إعالة ما يعيش فيها من كائنات حية، وترجع أسباب حدوث ظاهرة التصحر إلى عاملين رئيسيين هما: التقلبات المناخية و العوامل البشرية.

كما ان للتصحر حالات:

- تصحر خفيف.

- تصحر معتدل.

- تصحر شديد جداً.

- شرح المفردات:

- التدهور: الإنخفاض

- ماذا نعني بحالات التصحر التالية: تصحر خفيف، تصحر معتدل، تصحر شديد جداً؟.

- ماهي أكثر المناطق تضرراً بالتصحر في بلادك؟.

### 2- مكافحة التصحر:

يؤدي التصحر إلى تقلص الرقعة الزراعية وإلى هجر السكان من الريف والمناطق النائية إلى الحضر والمدن بحثاً عن سبل العيش والحياة.

يتحول أكثر من 60 ألف كم مربع سنوياً من الأراضي الخصبة أو الصالحة للزراعة إلى أراضي غير صالحة للإنتاج في العالم.

لأبد من تبني خطة إقليمية ضمن خطة عالمية وللتقليل أو الحد من هذه المشكلة البيئية الخطيرة:

أ- تنمية الغطاء النباتي ووقف تدهوره.

ب- التقليل من انجراف التربة وتدهورها.

ت- اتباع سياسة عمرانية مبنية على أسس بيئية.

ث- إدارة الموارد الطبيعية بطريقة مبنية على أسس سليمة.

ج- تنمية الوعي البيئي لدى كافة أفراد المجتمع.

- شرح المفردات:

- الوعي البيئي: هو الإحساس بأهمية الحفاظ على البيئة.

1- ماهي الآثار المترتبة على استمرار ظاهرة التصحر؟.

2- كيف يساهم الفرد المثقف بيئياً في الحد من ظاهرة التصحر؟.

- نشاط خارج القسم:
- ابحث على أشكال وعوامل ظاهرة التصحر في الجزائر، وطرق مواجهتها؟.
- قارن بين ظاهرة التصحر في الجزائر وبلد عربي آخر؟.
- الدرس الثالث: الاحتباس الحراري
- أتذكر:
- سبق و أن ذكرنا في هذا المجال مشكلتين تورتان البيئة؛ أذكرهما؟.
- أذكر أهم النقاط الرئيسية التي تم تناولها في الحصتين السابقتين؟.
- هناك مشكلة أخرى تشكل خطرا على البيئة والإنسان تسمى "الاحتباس الحراري":
- ماذا تعرف عن ظاهرة الاحتباس الحراري من حيث (الأسباب- الآثار- الحلول)-
- ألاحظ:

على ما تدل الصور -01-02-03-04-05 ؟



صورة رقم -03-



صورة رقم -02-



صورة رقم -01-



صورة رقم -05-



صورة رقم -04-

الشكل رقم (15): يمثل مجموعة الصور الخاصة بدرس الاحتباس الحراري.



### 1-تعريف الاحتباس الحراري:

إن ظاهرة الاحتباس الحراري عبارة عن ارتفاع درجة حرارة كوكب الأرض عن معدلاته الطبيعية على مدار العام، كما يحدث الاحتباس الحراري بسبب تراكم غاز ثاني أكسيد الكربون المنبعث في طبقة الجو العليا؛ حيث تدخل حرارة الشمس إلى الأرض، ولكن حين تتصاعد الحرارة في فترات الليل فإنها سوف تصطدم في تراكبات هذا الغاز الموجودة في طبقة الجو العليا، ولا تخرج فتصبح الحرارة مثل المحبوسة في الأرض؛ ولهذا تسمى بالاحتباس الحراري.

#### - شرح المفردات:

- غاز ثاني أكسيد الكربون: هو مركب كيميائي وأحد مكونات الغلاف الجوي.

1- ماهي الأسباب الرئيسية المؤدية إلى حدوث ظاهرة الاحتباس الحراري؟.

2- ماهي خطورة الأضرار الناتجة عن ظاهرة الاحتباس الحراري بسبب النشاط البشري غير الرشيد؟.

### 2- الظواهر المتوقعة نتيجة الاحتباس الحراري:

- إن من جملة الظواهر المتوقعة نتيجة مشكلة الاحتباس الحراري نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

أ- ذوبان الجليد سيؤدي إلى ارتفاع مستوى سطح البحر.

ب- غرق الجزر المنخفضة والمدن الساحلية.

ت- ازدياد الفيضانات.

ث- حدوث موجات جفاف وتصحر مساحات كبيرة من الأرض.

ج- زيادة عدد وشدة العواصف والأعاصير.

ح- انتشار الأمراض المعدية في العالم.

خ- انقراض العديد من الكائنات الحية.

د- حدوث كوارث زراعية وفقدان بعض المحاصيل.

ذ- احتمالات متزايدة بوقوع أحداث متطرفة في الطقس.

- وهناك عدة خطوات يمكن اتخاذها للتقليل من أخطار هذه المشكلة:

- التبريد والتدفئة

- الكهرباء.

- استخدام الإضاءة المناسبة.

- البراد.

- غسالات الملابس.

- الكمبيوتر.

- توفير المياه.

- شرح المفردات:

- **الأمراض المعدية:** هي الأمراض القابلة للانتقال من فرد إلى فرد آخر أو من مجموعة أفراد إلى مجموعة أفراد آخرين, ويكون مسببها كائن حي.

- **انقراض:** هو اختفاء الكائن الموجود على كوكب ما واستحالة ظهوره من جديد.

1- أذكر ظواهر أخرى ناتجة عن ظاهرة الاحتباس الحراري؟.

2- أذكر بعض الحلول المقترحة لعلاج مشكلة الاحتباس الحراري؟.

**نشاط خارج القسم:**

من المعروف أن ظاهرة الاحتباس الحراري ازدادت بسبب النشاط البشري وعليه ابحث:

1- عن أهم النشاطات البشرية المتسببة في ازدياد ظاهرة الاحتباس الحراري؟.

2- كيف يساهم الفرد المثقف بيئياً في التقليل أو الحد من ظاهرة الاحتباس الحراري؟.

3- ما الذي نستطيع فعله لوقف الكوارث المستقبلية القادمة؟.

## خاتمة:

لا يخفى على أحد أن البيئة التي احتضنت الفرد يوم خلق كانت بيئة حفية به حانية عليه ضامنة لأسباب حياته، وكان يمكن أن يظل الأمر كذلك لولا ماواكب البيئة من سوء تصرفات الفرد اتجاهها؛ من خلال المشاكل البيئية كالتلوث والمشكلة السكانية، ثقب الأوزون، التصحر، الإحتباس الحراري والأمطار الحامضية، تدهور الموارد النباتية والحيوانية، انخفاض منسوب المياه الجوفية...إلخ.

وبالتالي فإن الأمر أصبح في أمس الحاجة لثقافة ( لتربية ) بيئية؛ حيث تشكل هذه الأخيرة عملية تنمية المعارف والقدرات والقيم لدى جميع الأفراد، واتجاه البيئة بكل مكوناتها وعناصرها وخلق الوعي والإحساس بالمسؤولية لديهم بحتمية المحافظة عليها، وعدم استنزافها أو إساءة التعامل معها.

ولا يتحقق ذلك إلا عن طريق إعداد المناهج التربوية أولاً، ومن ثم التفكير الجدي في إيجاد طرائق ووسائل تدريبية وتربوية مناسبة لنقل الأفكار الثقافية والتربوية البيئية لهذا الجيل. وفي واقع الحال هناك العديد من الآليات التي تعمل على تفعيل نشر الثقافة ( التربية ) البيئية هذه الأخيرة التي تمثل موضوع بحثنا هذا، الذي تناولنا من خلاله دراسة آليات تفعيل نشر الثقافة البيئية في الوسط المدرسي وذلك باقتراح منهاج للتربية البيئية في المرحلة الابتدائية.

ومن خلال مراحل بحثنا بشقيه النظري والميداني، ووفق البيانات الموجودة في الجداول والتي قمنا بتحليلها وتفسيرها، توصلنا إلى النتائج والاستخلاصات التالية:

- هناك اهتمام بموضوع البيئة في المواد الدراسية ( اللغة العربية، التربية العلمية والتكنولوجية، اللغة الفرنسية، الجغرافيا، التاريخ، التربية المدنية، والتربية الإسلامية ) في مختلف أطوار التعليم الابتدائي؛ وقد تجسد ذلك الاهتمام في تناول كمي مقبول.

- الإهتمام بموضوع البيئة يتأثر بأهداف المواد الدراسية في حد ذاتها؛ بمعنى أن الأهداف المسطرة ليست أهدافاً متعلقة بالبيئة وقضاياها بقدر ماهي أهداف خاصة بتدريس تلك المواد.

بمعني أن الإهتمام الكمي علي مستوى الدروس وجدناه مبالغ فيه علي عكس الأهداف التي كان تناولها لموضوع البيئة تناولا ضعيفا يكاد لا يذكر، أما على مستوى المحتويات نجدها توسطت في تناولها بين البينين ؛ أي أن تناولها للموضوع كان مقبولا.

بعبارة أخرى إذا كان الإهتمام بالبيئة وقضاياها موجود من الناحية الكمية ( عدد الدروس) ومن ناحية المجالات موجود أيضا لكن بصورة سطحية ، أما من جهة الأهداف فالتناول أو الاهتمام ضعيف جدا؛ وعليه وحتى نحافظ على الكم ونصمم أهداف تخدم البيئة دون أن نمس محتويات المواد الدراسية، لابد من تصميم منهاج جديد محتوياته من نسبة المحتويات الموزعة على المواد الدراسية، أهدافه خاصة بالبيئة، حجمه الساعي مقتطع من بعض المواد كـ ( مادة التربية العلمية والتكنولوجية، اللغة العربية، التربية الإسلامية...)، وبذلك نكون قد صممنا منهاجا جديدا أهدافه ذات بعد بيئي أسميناه بمنهاج التربية البيئية .

مما سبق يمكن وضع جملة من التوصيات:

- إعداد وتدريب المعلمين في المجال البيئي.
- تدعيم المناهج والمقررات البيئية في المراحل التعليمية المختلفة بالمنهج الاسلامي الرشيد الذي يلزم الفرد بالسلوك البيئي القويم الذي يحمي البيئة ويحافظ عليها.
- وضع استراتيجية للتربية البيئية.
- أن يتماشى محتوى المناهج التربوية البيئية مع قدرات التلميذ وبيئته الاجتماعية.

## قائمة المراجع:

### 1- المراجع باللغة العربية:

#### 1-1- الكتب:

- 01- ابراهيم عبد الله ناصر، عاطف عمر بن طريف، مدخل إلى التربية، دار الفكر، عمان، الأردن، 2008.
- 02- أحمد النجدي، وآخرون، طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2003.
- 03- أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية- بن عكنون-، الجزائر، 2005.
- 04- احمد ملحة، الرهانات البيئية في الجزائر، مطبعة النجاح، الجزائر، 2000.
- 05- اسحاق الفرحان، توفيق مرعي، المنهاج التربوي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2009.
- 06- الرابطة الولائية للفكر والإبداع، الثقافة البيئية-الوعي الغائب-، محاضرات الندوة السابعة، دار الثقافة، الوادي، الجزائر، 2008.
- 07- السيد سلامة الخميسي، التربية وقضايا البيئة المعاصرة- قراءات عن الدراسات البيئية للمعلم-، دار الوفاء، الاسكندرية، 2008.
- 08- العجيلي عصمان سرگز، عياد سعيد أمطير، البحث العلمي- أساليبه وتقنياته-، دار الكتب العربية، بنغازي، ليبيا، 2002.
- 09- امام مختار حميدة، أسس بناء وتنظيمات المناهج- الواقع والمأمول-، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2002.
- 10- اياد عاشور الطائي، محسن عبد علي، التربية البيئية، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، 2010.
- 11- أيمن مزاهرة، علي شوابكة، البيئة والمجتمع، دار الشروق، عمان، الأردن، 2008.
- 12- إيناس محي الدين، مدير المدرسة ودوره في الادارة المدرسية الناجحة والفعالة، مراجعة وتدقيق سامر أيمن مركز الرواد، دار جليس الزمان، عمان، الأردن، 2009.
- 13- بوبكر بن بوزيد، إصلاح التربية في الجزائر- رهانات وإنجازات-، دار القصة، الجزائر، 2009.

- 14- بيان محمد الكايد، النظام البيئي- تلوث الهواء- الغلاف الجوي- الاحتباس الحراري-، دار الراية، عمان، الأردن، 2011.
- 15- توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة- مفاهيمها وعناصرها- وأسسها وعملياتها-، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2000.
- 16- جودت عزت عطوي، الإدارة المدرسية الحديثة- مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2009.
- 17- حسام محمد مازن، التربية البيئية- قراءات - دراسات- تطبيقات-، دار الفجر، القاهرة، 2007.
- 18- حسام محمد مازن، المنهج التربوي- الحديث والتكنولوجي-، دار الفجر، القاهرة، 2009.
- 19- حسن أحمد شحاتة، تلوث البيئة السلوكيات الخاطئة وكيفية مواجهتها، مكتبة الدار العربية، القاهرة، مصر، 2006.
- 20- حسن محمد محي الدين السعدي، دراسات في العلوم الانسانية وقضايا البيئة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2008.
- 21- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، البيئة والمجتمع- دراسة في علم الاجتماع البيئية-، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2006.
- 22- حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي، أسس بناء المناهج وتنظيماتها، ط2، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2005.
- 23- خالد شوكت، الجريمة البيئية- دراسة حول المفهوم من منظور جنوبي، جمعية الآفاق، القاهرة، مصر، 2001.
- 24- خليل رزق، الاسلام والبيئة- دراسة تسلط الضوء على موقف الاسلام وتشريعاته في مجال الحفاظ على البيئة، دار الهادي، بيروت لبنان، 2006.
- 25- ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد، البحث العلمي- البحث النوعي والبحث الكمي-، دار الفكر، عمان، الأردن، 2002.
- 26- راتب السعود، الإنسان والبيئة- دراسة في التربية البيئية-، دار حامد، عمان، الأردن، 2004.
- 27- رافد الحريري، فاعلية الاتصالات التربوية في المؤسسات التعليمية، دار الفكر، عمان، الأردن، 2010.

- 28- رحيم يونس كرو العزاوي، **المناهج- وطرائق التدريس-**، سلسلة المنهل في العلوم التربوية، دار دجلة، عمان، الأردن، 2009.
- 29- رشاد صالح منهوري، **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي- دراسة في علم النفس الاجتماعي التربوي-**، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2006.
- 30- رشدي أحمد طعيمة، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية- مفهومه- أسسه- استخداماته-**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.
- 31- رشيد زرواتي، **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2007.
- 32- رمضان عبد الحميد الطنطاوي، **التربية البيئية- تربية حتمية-**، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2008.
- 33- رياض صالح أبو العطا، **دور القانون الدولي العام في مجال حماية البيئة-**، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة، 2008.
- 34- زكريا اسماعيل أبو الضبعات، **المناهج أسسها ومكوناتها**، دار الفكر، عمان، الأردن، 2007.
- 35- زكرياء طاحون، **أخلاقيات البيئة وحماقات الحروب**، جمعية المكتب العربي للبحوث والبيئة، القاهرة، مصر، 2002.
- 36- زهير الكرمي، **العلم ومشكلات الانسان المعاصر**، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، فبراير، 2000.
- 37- سحر أمين كاتوت، **البيئة والمجتمع**، دار دجلة، عمان، الأردن، 2009.
- 38- سعيد محمد السعيد، وآخرون، **برامج التربية الخاصة ومناهجها- بين الفكر والتطبيق والتطوير-**، عالم الكتب، القاهرة، 2006.
- 39- سلافة طارق عبد الكريم الشعلان، **الحماية الدولية للبيئة- من ظاهرة الاحتباس الحراري في بروتوكول كيوتو (في اتفاقية تغير المناخ لسنة)**، منشورات حلي الحقوقية، بيروت، لبنان، 2010.
- 40- سلطان الرفاعي، **التلوث البيئي- أسباب، أخطار، حلول**، دار أسامة، عمان، الأردن، 2009.
- 41- سناء محمد الجبور، **الإعلام البيئي**، دار أسامة، عمان، الأردن، 2011.
- 42- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، أحمد هلاي، **المنهاج التعليمي والتوجه الأيديولوجي- النظرية والتطبيق-**، سلسلة طرائق التدريس، الكتاب السابع، دار الشروق، عمان، الأردن، 2006.

- 43- سوزان أحمد أبورية، الإنسان والبيئة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2008.
- 44- صبري فارس الهيتي، التصحر- مفهومه- أسبابه- مخاطره- مكافحته، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2011.
- 45- صلاح الدين شروخ، التربية البيئية الشاملة- البيداغوجيا والأندراغوجيا، دار العلوم، عنابة، الجزائر، 2008.
- 46- صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية- عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2000.
- 47- صندوق الأمم المتحدة، تعميق الوعي البيئي والسكاني لدى الشباب، القطر العربي السوري- اتحاد شبيبة الثورة، الندوة التربوية المركزية لشبيبة الثورة، سوريا، دمشق، 1994.
- 48- طه حسين الدليمي، عبد الرحمان عبد الهاشمي، المناهج بين التقليد والتجديد- تخطيط- تقويم- تطوير-، دار أسامة، عمان، 2007.
- 49- عادل مشعان ربيع، التوعية البيئية، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، 2009.
- 50- عارف صالح مخلف، الإدارة البيئية- الحماية الادارية للبيئة، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2007.
- 51- عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار صفاء، عمان، الأردن، 2011.
- 52- عبد السلام الخزرجي، راضية حسين الخزرجي، السياسة التربوية في الوطن العربي- الواقع والمستقبل، دار الشروق، عمان، الأردن، 2000.
- 53- عبد العزيز عطا الله المعاينة، الإدارة المدرسية- في ضوء الفكر الاداري المعاصر، دار الحامد، عمان، الأردن، 2007.
- 54- عبد الفتاح محمد دويدار، سيكولوجية الاتصال و الإعلام-أصوله ومبادئه، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2005.
- 55- عبد اللطيف بن حسين فرج، صناعة المناهج وتطويرها في ضوء النماذج، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2007.
- 56- عبد الله الرشدان، علم اجتماع التربية، دار الشروق، عمان، الأردن، 2008.
- 57- عبد الله محمد عبد الرحمان، إدارة المؤسسات الاجتماعية بين الإتجاهات النظرية والممارسات الواقعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2001.



- 58- عبد الله محمد عبد الرحمان، النظرية في علم الاجتماع- النظرية السوسيولوجية المعاصرة-، الجزء الثاني، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.
- 59- عبد الله محمد عبد الرحمان، علم اجتماع المدرسة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2001.
- 60- عبد المنعم عبد القادر الميلادي، أصول التربية، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2004.
- 61- عزت جرادات، وآخرون، أسس التربية، دار صفاء، عمان، 2008.
- 62- عزوز كردون، وآخرون، البيئة في الجزائر-التأثير على الأوساط الطبيعية واستراتيجيات الحماية، مخبر الدراسات والأبحاث حول المغرب والبحر الأبيض المتوسط، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2001.
- 63- عصام الدين هلال، التربية البيئية، سلسلة العلوم والتكنولوجيا، مكتبة الأسرة، القاهرة، 2007.
- 64- عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك، نحو دور الخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية البيئية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2004.
- 65- عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك، نحو دور الخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية البيئية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2004.
- 66- عصمت عدلى، علم الاجتماع الأمني- الأمن والمجتمع-، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2001.
- 67- علي حسين الدوري، أصول التربية- في مفهومها الحديث-، مكتبة الجامعة، الأردن، 2009.
- 68- علي سعيدان، حماية البيئة- من التلوث بالمواد الاشعاعية والكيمائية في القانون الجزائري، دار الخلدونية، الجزائر، 2008.
- 69- علي عسكر، محمد الأنصاري، علم النفس البيئي- البعد النفسي للعلاقة بين البيئة والسلوك- دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2004.
- 70- فاروق أحمد مصطفى، محمد عباس إبراهيم، الأنثروبولوجيا الثقافية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية، 2005.
- 71- فاضل أحمد شهاب، فريد مجيد عيد، تلوث التربة، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2008.
- 72- فوزي غرايبي، وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط2، دار وائل، الأردن، 2002.
- 73- ماهر اسماعيل الجعفري، الإنسان والتربية- الفكر التربوي المعاصر-، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2010.

- 74- مجد أحمد محمد عبد الله، علم النفس البيئي- دراسة في سيكولوجية العلاقة بين البيئة والانسان-، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2007.
- 75- محمد ابراهيم محمد شرف، المشكلات البيئية المعاصرة- الأسباب- الآثار- والحلول-، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2007.
- 76- محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي- وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية-، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2012.
- 77- محمد حسن حمادات، المناهج التربوية- نظرياتها- مفهومها- أسسها- عناصرها- تخطيطها- تقويمها-، دار الحامد، عمان، الأردن، 2009.
- 78- محمد صابر سليم، وآخرون، بناء المناهج وتخطيطها، دار الفكر، عمان، الأردن، 2006.
- 79- محمد صالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقاته-، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، د.ت.
- 80- محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1979.
- 81- محمد مرسي محمد مرسي، الإسلام والبيئة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1999.
- 82- محمود أحمد حميد، الثقافة البيئية مطلب حضاري للأسرة- سلسلة محاضرات-، سلسلة الرضا للمعلومات، دار الرضا، سوريا، دمشق، 2003.
- 83- محي الدين مختار، دور وتأثير الإعلام في تنمية البيئة والمحافظة عليها، مطبوعات جامعة ورقلة، الجزائر، 2007.
- 84- معن خليل العمر، قضايا اجتماعية معاصرة، دار الكتاب الجامعي، مصر، 2001.
- 85- معن خليل عمر، نظريات معاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق، عمان، الأردن، 1997.
- 86- منذر سامح العتوم، النشاط المدرسي المعاصر- بين النظرية والتطبيق-، دار المناهج، عمان، الأردن، 2008.
- 87- ميلود سفاري، وآخرون، أساسيات في منهجية وتقنيات البحث في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري قسنطينة، جامعة منتوري قسنطينة، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، السنة الجامعية، 2006/2005.
- 88- نادية محمد عبد المنعم، عزة جلال مصطفى، الإدارة المدرسية المعاصرة- في ظل المتغيرات العالمية-، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، 2008.

- 89- نبيهة السيد عبد العظيم نايل، صحة البيئة والطفل، عالم الكتب، القاهرة، 2009.
- 90- نجم العزاوي، عبد القادر النصار، إدارة البيئة- نظم ومتطلبات وتطبيقات ISO 14000، ط 2، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2010.
- 91- نظيمة أحمد سرحان، منهاج الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة من التلوث، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2005.
- 92- يحي محمد نبهان، الادارة التربوية- بين الواقع والنظرية، دار صفاء، عمان، الأردن، 2007.
- 93- يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج.كوم، الجزائر، 2007.
- 1-2- الرسائل والأطروحات:**
- 94- ابن خروور خير الدين، علاقة ضغوط العمل بالرضا الوظيفي للمدرسين في المؤسسة التربوية الجزائرية- دراسة ميدانية بمدارس بلدية لعوينات لولاية تبسة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، (غير منشورة)، تخصص علم اجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010/2011.
- 95- إسماعيل رابحي، الإصلاح التربوي وإشكالية الهوية في المنظومة التربوية الجزائرية- دراسة تحليلية تقويمية لفلسفة التغيير في ضوء مقاربة حل المشكل، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علوم في علم النفس، (غير منشورة)، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012/2013.
- 96- بن لامة سهام، دور أسلوب الحوار في تفعيل العلاقة بين المعلم والمتعلم في المدرسة الجزائرية- دراسة ميدانية بمدينة سطيف، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، (غير منشورة)، تخصص علم اجتماع التربية، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2007/2008.
- 97- حسني هنية، الإصلاحات التربوية في الجزائر بين الخصوصية والعالمية- دراسة تحليلية نقدية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، (غير منشورة)، تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2008/2009.
- 98- خليفة تركية، دور مديرية البيئة في حماية البيئة ولاية بسكرة نموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، (غير منشورة)، تخصص علم اجتماع البيئة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2009-2010.

- 99- دكاكن ابتسام، الانتماء الاجتماعي للتلميذ وعلاقته بالتحصيل الدراسي- دراسة ميدانية بثنائية الدكتور سعدان- بسكرة- (غير منشورة)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، كلية الاداب والعلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2007-2008.
- 100- رضوان سلامن، الاعلام والبيئة- دراسة استطلاعية لعينة من الثانويين والجامعيين- مدينة عنابة أنموذج، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، 2005-2006.
- 101- رضوان صالح محمد، دور الثقافة البيئية في حماية البيئة الحضرية- دراسة ميدانية بمدينة عين اعبيد-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع (غير منشورة)، تخصص علم اجتماع البيئة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2010/2011.
- 102-سمية عمراوي، دور ادارة الجودة الشاملة في المؤسسة الاقتصادية للمحافظة على البيئة- دراسة حالة مركب الملح- لوطاية- بسكرة-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، (غير منشورة)، تخصص اقتصاد وتسيير، قسم العلوم الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2008-2009.
- 103- شتوي الأخضر، برامج التربية البيئية في التلفزيون الجزائري- دراسة تحليلية لسلاسل اعلانات الغزالة" دنيا"-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، (غير منشورة)، تخصص علم الاجتماع الثقافي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2005-2006.
- 104- فتيحة طويل، التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة- دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة-، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، (غير منشورة)، تخصص علم اجتماع التنمية، شعبة علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012/2013.
- 105- مازيا عيساوي، واقع الثقافة البيئية في المجتمع الحضري- دراسة ميدانية بمدينة بسكرة-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، (غير منشورة)، تخصص علم اجتماع البيئة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2009/2010.

**106-** مليكة بوضياف، إدارة السياسة البيئية في اطار التنمية المستدامة في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في فرع التنظيمات السياسية والادارية، (غير منشورة)، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة - بن يوسف بن خدة، الجزائر ، 2006/1427.

**107-** مجاهد عبد الحليم، دور مؤسسات المجتمع المدني في نشر الثقافة البيئية في المناطق الحضرية" الجمعيات الوطنية البيئية للمناطق، شرق، وسط، جنوب"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع البيئة (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة منتوري قسنطينة، 2010./2009.

**108-** محمد كاكي، المساحات الخضراء وعلاقتها بالثقافة البيئية في الوسط الحضري- دراسة ميدانية على عينة من المتنزهين بحدائق مدينة بسكرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع (غير منشورة)، تخصص علم اجتماع البيئة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011/2010.

**109-** هويدي عبد الباسط، المنظومة التربوية الجزائرية والتنمية- دراسة ميدانية لمعرفة تأثير المنظومة التربوية على التنمية-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية، (غير منشورة)، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2005/2004.

### **3-1- المجالات والملتقيات:**

**110-** تشارلز روث، الثقافة البيئية- جذورها- تطورها- واتجاهاتها في التسعينات، ترجمة: عبد الله خطايبه وهديل محمد الفصيل، العدد الخامس عشر، جامعة اليرموك- اربد-، الأردن، 1998.

**111-** فريجة أحمد، بن زاف جميلة، تدريب المعلم كأحد متطلبات الإصلاح التربوي- الرهانات الأساسية لتفعيل الإصلاح التربوي في الجزائر-، منشورات مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، دقاتر المخبر، أعمال الملتقى الثالث، المنعقد 6-7 ماي، 2009، العدد الخامس، جوان، 2009.

**112-** قحام وهيبه، مزياني نور الدين، التوعية البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، الملتقى الوطني الخامس حول اقتصاد البيئة وأثره على التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة 20 أوت 55 سكيكدة، الجزائر، 11-12- نوفمبر 2008

**113-** هادفي سمية، مامنية سامية، دور التربية البيئية في تحقيق التنمية الشاملة، الملتقى الوطني الخامس حول اقتصاد البيئة و أثره على التنمية المستدامة، كلية علوم التسيير والعلوم الاقتصادية، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، 21-22 أكتوبر 2008.

#### 4-1- الوثائق الرسمية:

- 114- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، وزارة التربية الوطنية، **منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي**، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، جوان، 2011.
- 115- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، وزارة التربية الوطنية، **منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي**، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، جوان، 2011.
- 116- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، وزارة التربية الوطنية، **منهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي**، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، جوان، 2011.
- 117- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، وزارة التربية الوطنية، **منهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي**، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، جوان، 2011.
- 118- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، وزارة التربية الوطنية، **منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي**، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، جوان، 2011.
- 119- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، وزارة التربية الوطنية، **النشرة الرسمية للتربية الوطنية- القانون التوجيهي للتربية الوطنية -**، رقم 04.08، المؤرخ في جانفي 2008.
- 120- وزارة تهيئة الإقليم والبيئة، **تقرير حول حالة ومستقبل البيئة في الجزائر**، الديوان الوطني للتعاون التقني، 2000.

#### 2- المراجع بالفرنسية:

- 121- Andrée Pomerleau; Gérard Malcuit, **L'enfant et son environnement- Une étude fonctionnelle de la première enfance-**, Pierre Mardaga, éditeur, Belgique, 1983.
- 122- G. Mialaret, **traite de psychologie appliqué**. Sous la direction de M Reuchlin, ruf- Paris, 1971.
- 123- Grass( Alain)- **Sociologie de l'éducatons textes fondamentaux**. Larousse, Paris, 1974.
- 124- Maurice Angers, **Initiation à la méthodologie des sciences humaines**, casbah édition. Alger, 1997.
- 125- P.lebel, **audio- viruel et pédagogie**, Edition ESF, Paris, 1979.
- 126- Rapport réalisé par un groupe d'experts scientifiques de l'ocde ,**Recherche en matière de routes et de transports routiers- évaluation de**

### 3- مواقع الانترنت:

- 127- الاحتباس الحراري، نقلا عن: 20.08.2014، 11..36.  
[www.startimes.com/f.as?t=33207658at](http://www.startimes.com/f.as?t=33207658at)
- 128- دور الطالب في المحافظة على البيئة، 2013/11/05، 08:00، نقلا عن:  
<http://shmf.ahlamontada.com/t531-topic>
- 129- ريمون المعلولي مناهج التربية البيئية المعرفة والممارسة لدى المدرسين- دراسة ميدانية في مدارس التعليم الأساسي حلقة ثانية مدينة دمشق-، مجلة دمشق، المجلد 25 العدد (1 + 2)، 2009  
نقلا عن: 02:50، 2012/08/02،  
[www.damascusuniversity.edu.sy/mag/edu/images/stories/135-190.pdf](http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/edu/images/stories/135-190.pdf)
- 130- أحمد زكي حسن عدوان، تقويم منهاج الجغرافيا في ضوء أهداف التربية البيئية للصف العاشر من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، قدم هذا البحث استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس (الاجتماعيات)، قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الاسلامية- غزة-، 2009، ص-ص، 11-12، 01:30،  
2013/01/10، نقلا عن: [library.iugaza.edu.ps/thesis/87442.pdf](http://library.iugaza.edu.ps/thesis/87442.pdf)
- 131- الأمطار الحامضية، نقلا عن، 13:43، 20.08.2014، [kenanaonline.com/users/lobnamohamed/posts/377344](http://kenanaonline.com/users/lobnamohamed/posts/377344)
- 132- الثقافة البيئية لماذا نحن بحاجة إليها؟ نقلا عن  
<http://www.balagh.com:2008/01/1314:20>
- 133- المدخل البيئي في التدريس، نقلا عن: 8:30، 24-08-2014،  
<http://www.soadbgy.netu.net/gfff.htm>
- 134- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، التسيير التربوي والإداري، سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية، الحراش، الجزائر، 2004، ص، 07، نقلا عن: 08:00،  
2011/07/25،  
[www.infpe.edu.dz/pubinfpes/livers\\_infpe/livre\\_adm/...p/Legis.pdf](http://www.infpe.edu.dz/pubinfpes/livers_infpe/livre_adm/...p/Legis.pdf)
- 135- أنشودة أغسل وجهي كل صباح، نقلا عن: 11:45، 2013/06/30،  
[http://www.youtube.com/watch?v=Nn7ICPRwA\\_Y](http://www.youtube.com/watch?v=Nn7ICPRwA_Y)

- 136-** إيمان عباس علي، مجلة العلوم الاجتماعية ، الوعي البيئي، نقلا عن:  
<http://www.swmsa.com/index.php.28-05-2008.13:30>
- 137-** أيمن محمد أبو بكر، مفهوم طريقة التدريس- المناهج وطرق التدريس-، قسم الدعوة وأصول الدين، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية، شاه علم، ماليزيا، ص، 03، نقلا عن، 07:43، 2014-08-24، mylibrary.medui.edu.my:81-81
- 138-** بلعيد جمعة، دور مدارس التعليم الابتدائي والمتوسط في التربية البيئية- دراسة ميدانية بابتدائية صاولي بشير ومتوسطة قريوة عبد الحميد ببلدية الخروب- ولاية قسنطينة-، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع البيئة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008، 2009 نقلا عن: 02:01،  
[www.unc.edu.dz/buc/theses/sociologie/AGHA2941.pdf](http://www.unc.edu.dz/buc/theses/sociologie/AGHA2941.pdf)، 2013/05/17
- 139-** بن قري سفيان، النظام القانوني لحماية البيئة في ظل التشريع الجزائري، مذكرة التخرج لنيل إجازة المدرسة العليا للقضاء، الجزائر، 2004-2005، ص- ص 19-23، نقلا عن: 20:55،  
<http://www.djelfa.info/vb/showthread.php?t=233462>، 2012/03/12
- 140-** تعميق الثقافة البيئية واكتشاف المواهب عند الأطفال .... مشاركة واسعة لمشروع سبانا في الاحتفالية الثالثة للطفولة والبيئة، نقلا عن:  
[http://fedaa.alwehda.gov.sy/\\_\\_archives.asp?FileName=994787407201006092](http://fedaa.alwehda.gov.sy/__archives.asp?FileName=994787407201006092)  
30259
- 141-** جابر نصر الدين، طويل فتحة، التربية البيئية في مضامين مادة التربية المدنية للمرحلة الابتدائية- دراسة تحليلية-، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الأول، ديسمبر، 2010، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص-ص، 56-57، نقلا عن: 16:35، 2014/01/10،  
[https://articles.e-marifah.net/kwc/f?p=pay:2:0:::P2\\_ISN:265191](https://articles.e-marifah.net/kwc/f?p=pay:2:0:::P2_ISN:265191)
- 142-** جامعة أم القرى، مفهوم التربية الجمالية ووظائفها وأهدافها، نقلا عن: 05:56،  
<http://uqu.edu.sa/page/ar/118079>، 2013/12/19
- 143-** دور المدرسة في حماية البيئة، نقلا عن: 06:30، 2013/12/22،  
<http://www.arabvolunteering.org/corner/avt20154.html>
- 144-** زيد بن محمد الرماني، التربية والتوعية البيئية مطلب وطني، نقلا عن:  
<http://www.alukah.net/Culture/0/4097818:20/2012/07/13>



- 145-** صالح بن علي أبو العراد، أهمية تنمية الوعي البيئي وكيفية تحقيقه، نقلا عن: 15-11-2008-10:15 <http://www.saois.net/oat/arrad/65.htm>
- 146-** صلاح عبد المحسن عجاج، التربية البيئية، نقلا عن: 21/12/2013، 21:30، [faculty.mu.edu.sa/download.php?fid=16413](http://faculty.mu.edu.sa/download.php?fid=16413)
- 147-** عبد المنعم محمد درويش المرزوقي، فاعلية برنامج أنشطة بيئية صفية ولا صفية على تنمية المهارات والقيم البيئية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه قسم التربية والثقافة البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، 2006 نقلا عن: 12:59، 2012/07/28، <http://kenanaonline.com/users/drkhaledomran/posts/236357>
- 148-** عبلة غربي، التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين- مدارس مدينة قسنطينة نموذجا، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري - قسنطينة، 2009/2008 نقلا عن: 17 02:38 2013/05/02، [www.umc.edu.dz/buc/theses/sociologie/AGHA2941.pdf](http://www.umc.edu.dz/buc/theses/sociologie/AGHA2941.pdf)
- 149-** كاظم المقدادي، التربية البيئية، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم الإدارة البيئية، ص 26، نقلا عن: 18:30، 2006/09/14، <http://www.@o-> 2006/09/14، 18:30، [academy.org/wesima-articles/library](http://www.academy.org/wesima-articles/library)
- 150-** مجلة أقلام التلاميذ، مسرحية- لنحافظ على بيتنا المدرسية، نقلا عن: 10:30، 2013/01/15، <http://a9lam.3abber.com/post/115144>
- 151-** محمد علي الزغول، التدابير الشرعية في المحافظة على البيئة بين النظرية والتطبيق، منظمة المؤتمر الاسلامي، مجمع الفقه الاسلامي الدولي، الدورة التاسعة عشرة، اماره الشارقة، دولة الامارات العربية المتحدة، ص، 16، نقلا عن: 10:46، 2014/10/07، <http://www.almaktabah.net/vb/showthread.php?t=16988>
- 152-** نعمى شريف، المرأة عنصر فعال في حماية البيئة، الحوار المتمدن العدد 1797، 2007/06/16، نقلا عن: 2013/12/20، 18:35، <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=86082>
- 153-** هدى محمد حسين بابطين، مستوى الوعي ببعض المخاطر البيئية لدى طالبات كلية التربية للأقسام العلمية بمدينة مكة المكرمة وجدة، دراسة مقدمة إلى قسم التربية وعلم النفس ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص المناهج وطرق تدريس العلوم، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، الفصل الدراسي الثاني، 1423 / 2002،

نقلا عن: 11:08/08/01:2012،

[https://uqu.edu.sa/files2/tiny\\_mce/plugins/filemanager/files/.../k.doc](https://uqu.edu.sa/files2/tiny_mce/plugins/filemanager/files/.../k.doc)

154- يونس ناصر، **تصميم المناهج وبنائها**، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية، جامعة دمشق، 2008/2007، ص-ص، 49- 53، نقلا عن: 14.45، 2012/04/15

[http://www.kau.edu.sa/Content.aspx?Site\\_ID=372&lng=AR&cid=44137](http://www.kau.edu.sa/Content.aspx?Site_ID=372&lng=AR&cid=44137)

155 -<http://ar.wikipedia.org/wiki/29-04-2008/15:30:45>

156 -<http://f:ENVIRONMENT/HTM-08-05-2007> .10:25

157 -<http://www.startimes.com/?t=29402442>- 2013/09/27//12:43 -

158-<http://ar.wikipedia.org/wiki/29-04-2008/15:30:45>

## ملحق رقم (06)

### مقابلة مع بعض معلمي المدارس الابتدائية:

1- هل هناك مادة مخصصة لتدريس التربية البيئية؟

.....

.....

.....

2- ماهي المواد المتضمنة مواضيع البيئة حسب السنوات إن أمكن؟

.....

.....

.....

3- ماهي المواد الأكثر تناولا لموضوعات البيئة؟

.....

.....

.....

4- ماهي السنوات التي تطرح فيها مواضيع البيئة أكثر؟

.....

.....

.....

5- مواقع تناول البيئة في المدرسة الابتدائية الجزائرية؟

.....

.....

.....

6- هل هناك توافق بين التشريع والتطبيق فيما يخص البيئة في المدرسة الابتدائية الجزائرية؟

.....

.....

.....

## ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على آليات تفعيل نشر الثقافة البيئية في الوسط المدرسي وذلك من خلال الدراسة الميدانية والتي تمثلت في اقتراح منهاج للتربية البيئية في المرحلة الابتدائية وقد تمت هذه الدراسة في خمسة فصول؛ حيث خصص الفصل الأول لموضوع الدراسة والذي تناولنا فيه الإشكالية، مبررات اختيار الموضوع، أهمية وأهداف الدراسة، وكذلك الدراسات السابقة ليوضح لنا الفصل الثاني مشكلات البيئة واستراتيجيات حمايتها، فيما اهتم الفصل الثالث بالبعد البيئي في الوسط المدرسي، هذا فيما يخص الجانب النظري.

أما الفصلين الرابع والخامس فقد خصصا للدراسة الميدانية التحليلية؛ حيث خصص الفصل الرابع للإجراءات المنهجية واستخلاص النتائج، وقد تناولنا في هذا الفصل جملة من الإجراءات المنهجية، كما تطرقنا فيه أيضا إلى تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

### - ما هي آليات تفعيل نشر الثقافة البيئية في الوسط المدرسي؟.

في حين اهتم الفصل الخامس بتصميم منهاج مقترح للتربية البيئية في المرحلة الابتدائية. وقد استعنا في هذه الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي باستخدام تقنية تحليل المحتوى مرفقة بدليل المقابلة واستمارة تحليل المحتوى، مع عينة قصديه (عمديه) تمثلت في: القانون التوجيهي للتربية الوطنية (النشرة الرسمية 2008)، منهاج التعليم الابتدائي (طبعة جوان 2011)، الكتب المدرسية من السنة الأولى إلى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي (2011/2012). من خلال كل ماتقدم من تحليل للبيانات كميا وكيفيا اتضح لنا:

- وجود اهتمام بالبيئة في المواد الدراسية ينعكس في مستوى تناول كمي مقبول.

- الاهتمام بموضوع البيئة يتأثر بأهداف المادة في حد ذاتها.

معنى ذلك أن تناول الكتب المدرسية لموضوع الثقافة البيئية لم يكن كافيا؛ أي أن الاهتمام بالبيئة من الناحية الكمية مبالغ فيه، ولكن من الناحية النوعية ضعيف جدا، هذا ما استدعى إلى تقديم منهاج مقترح لتفعيل التربية البيئية في المرحلة الابتدائية، وبهذا نكون قد أجبنا على التساؤل الرئيسي الذي انطلقنا منه.

### Résumé:

La présente recherche avait pour but l'identification des outils (mécanismes) d'efficacité pour la propagation de la culture environnementale dans le milieu scolaire. L'étude effectuée sur le terrain consiste à suggérer un guide d'éducation environnementale au primaire.

Répartie en cinq chapitres, cette étude traite dans le premier chapitre la problématique, la motivation, l'importance et les objectifs de l'étude ainsi que les recherches antérieures.

Le second chapitre explicite les problèmes de l'environnement et les stratégies de sa protection.

Le troisième chapitre aborde la dimension environnementale dans le milieu scolaire.

Le quatrième chapitre est consacré aux démarches méthodologiques et à l'analyse des résultats obtenus qui répondent à la problématique suivante:

Quels sont les outils (mécanismes) pour rendre efficace la propagation de la culture environnementale dans le milieu scolaire?.

Dans le cinquième chapitre, nous présentons l'élaboration d'un guide d'éducation environnementale au primaire.

La méthode que nous avons choisie est descriptive analytique. Nous sommes appuyés sur la technique d'analyse du contenu accompagnée d'un interview, la fiche technique de l'analyse du contenu, et les corpus de la loi d'orientation d'éducation nationale( journal officiel 2008), de méthodes( guide) d'enseignement primaire( édition 2011), et des manuels scolaire de la première à la cinquième année primaire( 2011/2012).

L'analyse quantitative et qualitative des données a permis de remarquer que:

- L'importance accordée à l'environnement dans les matières scolaires est acceptable sur le plan quantitatif.

- L'importance accordée à l'environnement est influencée par les objectifs de la matière en elle-même.

Ce-ci veut dire que le traitement de l'environnement dans les manuels scolaires est insuffisant c'est-à-dire le traitement de l'environnement sur le plan quantitatif est exagéré mais sur le plan qualitatif est très faible. Chose qui nous a poussé à proposer un curriculum pour rendre efficace l'éducation environnementale au primaire, ainsi nous avrions à répondre à notre questionnement de départ.